ديوان الجعفري

سيدى الإمام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

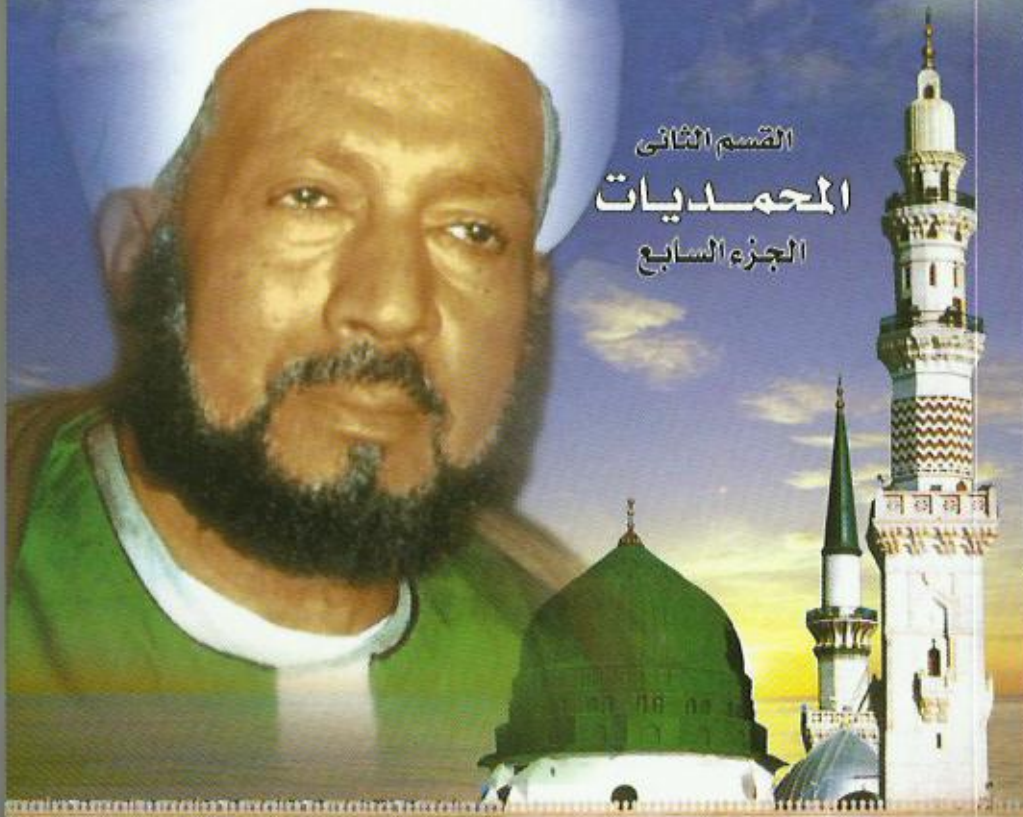

القسم الثانى

المحمديات

الجزء السابع

الناشر : دار جوامع الكلم
١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى الدراسة - القاهرة ت : ٥٨٩٨٠٢٩

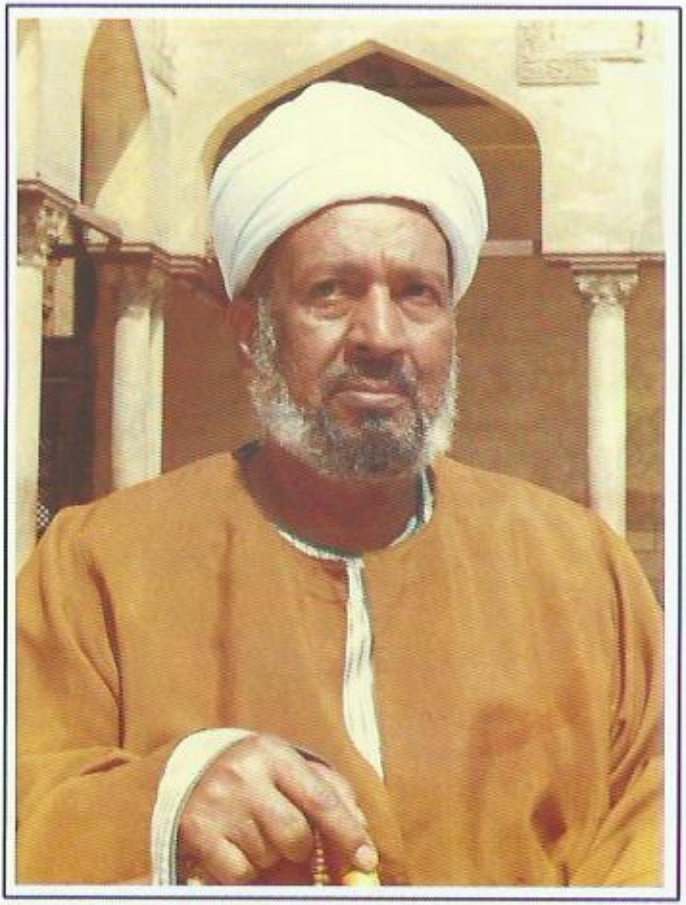

صورة العارف باللّه تعالى الإمام الأزهرى
الشيخ صالح الجعفرى رضى اللّه تعالى عنه
مؤسس الطريقة الجعفرية

صورة سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية
المحمدية بمصر والعالم الإسلامى

ديوان الجعفرى

لناظمه بفضل الله تعالى
سيدى الامام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

(المحمديات)

الجزء السابع

الناشر : دار جوامع الكلم - ت : ٥٨٩٨٠٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كرم آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ورفع قدرهم فى العالمين .

وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين ، ورحمة الله للعالمين .

ورضى الله تعالى عن آل بيته المطهرين ، وأصحابه المخلصين ، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان ليوم الدين .

أما بعد :

فهذا الجزء من ديوان شيخنا وإمامنا فضيلة الشيخ صالح الجعفرى إمام الأزهر وبدر سمائه الأنور يحتوى على بعض مدائحه العالية لآل بيت النبوة رضوان الله عليهم أجمعين .

فقد مدحهم بقصائد عامة تشملهم جميعا ، ومدحهم بقصائد خاصة تخص بعضهم ، وجميع هذه

المدائح أساسها المحبة الصادقة الوفية الخالصة، التى تسرى فى القلب والروح والوجدان سريان الدم فى العروق والجسد ، كما أن سند هذه المدائح هو الحقائق المرئية فى اليقظة والمنام أو المعلومة من حقائق الكتاب والسنة، ولا يدخل فيها تصور أو خيال ،كما هى عادة الشعراء فى أشعارهم.

فشيخنا رضى الله عنه قد حالفه التوفيق فى هذه المدائح فظهرت آثار محبته الصادقة ، وجرت على لسانه دررا ثاقبة يعتز بها المحبون الصادقون، وتتمتع بها قلوبهم وأرواحهم فى حضرات المديح وغيرها .

وكم لشيخنا من صولات وجولات فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وفى مدح آل بيته، ومدائحه فى ذلك لا تضارعها مدائح غيره فى كثرتها ، وفي تنوعها، وفى قوتها وأثرها ، حتى إنه يصح القول بأنه شيخ المادحين غير منازع ، وإمامهم غير مدافع.

ولقد جربت هذه المدائح فى حضرات الأذكار فلم يعرف أسرع منها فى جلب الأنوار والأسرار.

وهى مدائح مملوءة علما ونورا، ففى كل بيت منها علم ونور ، وقارئها وسامعها دائماً فى حبور وسرور ؛ لأنها تجمعه بصفوة الخلق وأولياء الحق، وتقربه من حبيب الله وأكرم الخلق على الله.

ولا يخفى على ذوى الفطنة من المحبين الصادقين أن نشر هذه المدائح تحت عنوان (المحمديات) له دلالته القاطعة على أن أهل البيت جميعا بضعة من سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، ونورهم من نوره، وسرهم من سره، وكمالهم من كماله، وفضلهم من فضله.

وقد أشار إلى ذلك حبيبنا صلوات الله وسلامه عليه فى أحاديثه الشريفة بنحو قوله : (فاطمة بضعة منّى ، من أغضبها فقد أغضبنى).

وقوله : (حسين منى وأنا من حسين)

وفى مدائح أهل البيت صلة لجدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وبها الوصول إلي رضاه وإلى محبته ، وبها الوصول إلى رضوان الله تعالى القائل فى محكم كتابه : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) .

نسأل المولى الكريم جل شأنه أن ينفع المسلمين بهذه المدائح ، وأن يجعلها زاداً للآخرة لكل قارئ لها أو سامع ، وأن يتحف المحبين لأهل البيت بما فيها من أنوار وعلوم وأسرار .

كما نسأله سبحانه أن يجزى قائلها خير الجزاء وأحسنه ، وأجله وأكمله .

إنه سبحانه سميع مجيب ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

قال رضى الله تعالى عنه:

يا رَبِّ صَلِّ على النَّبِيِّ وآلِه
وكذا السَّلامُ مُعطَّرٌ وضّاءُ
يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمُ الأُمَرَاءُ
والسَّادَةُ الأَمْجَادُ والنُّقَبَاءُ
ويَفُوزُ مادِحُكُمْ وأَنْتُمْ سَادَةٌ
ولَكُمْ لدَى المَوْلَى الكَرِيمِ رجَاءُ
حَاشَاكُمُ أَنْ تَحْرِمُوا أَحْبَابَكُمْ
مِن فَضْلِكُمْ ولَدَيكُمُ نَعْمَاءُ
فَبِسِرِّكُمْ يُجلَى الْفُؤَادُ مِن الرَّدَى
وبِنُورِكُم تُجلَى بِه الظَّلْمَاءُ
حَسَنٌ حُسَيْنٌ سَيِّدَانِ وفَضْلُهُمْ
رَوْحٌ لأَرْبَابِ النُّفُوسِ شِفَاءُ

بِاللّه يا أَهْلَ التُّقَى مِن نَظْرةٍ
أَحْيَا بِهَا مَادَامَتِ الأَحْيَاءُ
أَنْتُمْ أُحَيْبَابِى وَفِى رَحَبَاتِكُمْ
رَوْحٌ لِرُوحِى عَاطِرٌ وَضَّاءُ
وَأَشُمُّ مِنْكُمْ طِيبَ آلِ مُحَمَّدٍ
إِذْ أَنْتُمُ مِنْهُ لَهُ أَبْنَاءُ
وَسِرَاجُكُمْ طَهَ المُنِيرُ وَأَنْتُمُ
مِن نُورِهِ وَالكَوْنُ وَالأَشْيَاءُ
وَلَكُمْ لَدَيْهِ مِنَ المَنَازِلِ مَنْزِلٌ
يَعْلُو الْجَمِيعَ وَتَشْهَدُ البَطْحَاءُ
مَن مِثْلُكُمْ فِى الفَضْلِ إِنْ بَاهَلْتُمُ
الكَوْنُ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ أُمَرَاءُ

نِلْتُمْ بِجِدِّكُمُ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا
وَمِنَ الفَضَائِلِ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ
بِشَهَادَةِ الرَّحْمَنِ يَعْلُو قَدْرُكُمْ
اللّهُ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ
مَنْ مِثْلُكُمْ يَدْرِى وَيَسْمَعُ عِنْدَمَا
يُهْدَى السَّلَامَ أَحِبَّةٌ صُلَحَاءُ
حَاشَا يَزُورُكُمُ الشَّقِىُّ وَأَنْتُمُ
عِنْدَ الإِلَهِ أَئِمَّةٌ سُعَدَاءُ
لَوْ جَاءَتِ الأَمْلَاكُ تَمْشِى جَهْرَةً
فَإِلَى النَّبِىِّ إِلَيْكُمُ قَدْ جَاءُوا
وَكَذَا السَّمَاءُ تَوَدُّكُمْ لَوْ أُنْزِلَتْ
مِن طِيبِكُمْ طَابَتْ لَنَا الغَبْرَاءُ

أَنتُمْ نُجُومُ الأَرْضِ تَغْبِطُهَا السَّمَا
وَالنَّجْمُ يَهْوِى مَالَكُمْ إِهْوَاءُ
فَسَلِ القُلُوبَ عَنِ الأَحِبَّةِ إِنَّمَا
تَدْرِى القُلُوبُ لأَنَّهُمْ سُمَرَاءُ
وَسَلِ العُقُولَ فَإِنَّهَا دَرَّاكَةٌ
إِلا التِى حُجِبَتْ فَذَاكَ الدَّاءُ
أَهْلُ الْحِجَابِ تَعَطَّلَتْ أَذْهَانُهُمْ
وَتَحَيَّرُوا إِذْ أَنَّهُمْ أُسَرَاءُ
وَالزَّائِرُونَ أَحِبَّةٌ قَدْ جَاوَرُوا
أَهْلَ الكَمَالِ وَهُمْ بِهِم خُبَرَاءُ
مَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ
وَضَّاءَةً وَبِآلِهِ الكُرَمَاءُ

لا زَالَتِ الأَحْبَابُ تَسْعَى نَحْوَهُمْ
وَالكَوْنُ يَسْعَى وَالزَّمَانُ ثَنَاءُ
فَهُمُ الشُّمُوسُ وَلِلقُلُوبِ تَعَلُّقٌ
بِضِيَائِهِمْ وَالعَالَمُونَ سَمَاءُ
وَلِكَفِّهِمْ غَيْثٌ مَرِيعٌ هَاطِلٌ
كَفُّ النَّبِىِّ وَكَفُّهُمْ سَحَّاءُ
اللهُ أَكْرَمَهُمْ وَأَعْلَى قَدْرَهُمْ
فَالْفَضْلُ فَضْلُ اللهِ وَالآلاءُ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْوُجُودَ قَضَاءَهُ
وَالعَالَمِينَ وَكُلُّ ذَاكَ قَضَاءُ
فَهُمُ الْعَبِيدُ لِرَبِّهِمْ قَدْ أَخْلَصُوا
وَجَزَاؤُهُمْ مِنْهُ الْجَمِيلُ عَطَاءُ

اللّهُ يُعْطِى مَن يُحِبُّ أَحِبَّةً
وَعَلَيْهِمُ يَرْضَى إِذَا هُمْ جَاءُوا
يَا أَهْلَ وُدِّى والمَوَدَّةُ شَافِعِى
وبجَدِّكُمْ يَسْتَشْفِعُ الشُّفَعَاءُ
ولَدَيْكُمُ عِنْدَ الإِلَهِ كَرَامَةٌ
ولدَى الحَبِيبِ شَفَاعَةٌ ورَجَاءُ
ولِنُورِكُمْ فِى الرُّوحِ نُورٌ ظَاهِرٌ
ولِسِرِّكُمْ سِرٌّ بِهَا وهَنَاءُ
ولِحُبِّكُمْ نَحْوَ القُلُوبِ صَبَابَةٌ
وَتَصَبُّبٌ وتَلَذُّذٌ وصَفَاءُ
مَن ذَاقَ مِن حُبِّ الكِرَامِ مُدَامَةً
دَامَتْ لَدَيْهِ مَوَدَّةٌ ووَفَاءُ

ويَرَاهُمُ فِى كُلِّ حَالٍ قُدْوَةً
ويَسِيرُ خَلْفَهُمُ لَهُ إِصْغَاءُ
ويَرَى كَرَامَاتٍ لَهُمْ مَلْمُوسَةً
مِن غَيْرِ شَكٍّ مَالَهَا إِخْفَاءُ
وأَجَلُّهَا مَدْحُ الإِلَهِ مُرَتَّلا
فِيهِ من الرَّبِّ الكَرِيمِ ثَنَاءُ
قَدْ أَطْعَمُوا لِطَعَامِهِمْ فِى عُسْرَةٍ
مَعَ حُبِّهِ لِلسَّائِلِينَ فَبَاءُوا
بِالْخُلْدِ فِى مُلْكٍ كَبِيرٍ دَائِمٍ
وَعَلَيْهِمُ خُضْرُ الحَرِيرِ كِسَاءُ
وَلِدَائِمِ الظِّلِّ الظَّلِيلِ تَفَيَّأُوا
بِالْخُلْدِ دَائِمَةً كَذَا الأَفْيَاءُ

نَـادَاهُـمُ الـرَّبُّ الـكَـرِيمُ تَـوَدُّدَا
هَذَا النَّعِـيمُ تَحِـيَّـةٌ وجَـزَاءُ
طِبْـتُـمْ بِدُنْيَـاكُمْ وطِبْـتُمْ بَعْـدَهَا
والْوَقْتُ طَابَ وطَابتِ الأَرْجَـاءُ
أَسْمَاؤُكُم بالْوَحْيِ لَيْسَتْ مِثْلَ مَن
سَـمَّـاهُمُ الأَجْـدَادُ والآبَاءُ
سَمَّاكُمُ الْمُخْتَارُ أَحْمَدُ جَدُّكُمْ
أَسْـمَاؤُكُمْ مَـعْـرُوفَـةٌ شُـرَفَـاءُ
إِنِّى سأَلْتُكَ يا ابْنَ أَشْرَفِ من مَشَوْا
تَحتَ السَّمَاءِ وتَشْهَدُ الغَبْرَاءُ
يا ابْنَ الأَمَاجِدِ من قُرَيْشٍ نِسبَةً
الطَّاهِرِينَ ووصْـفُـهُمْ كُـرَمَـاءُ

إِنِّى سَـأَلْتُكَ بِالْحُسَيْنِ وصِنْوِهِ
وعَلِيِّـهِمْ وكَـذَلِكَ الزَّهْرَاءُ
وبقِـيَّـةُ الآلِ الكِرَامِ وفَـضْلُهِمْ
آلُ الكَمَـالِ أَئِمَّـةٌ شُـفَـعَـاءُ
فَـانْظُر إِلَىَّ بِرَحْـمَـةٍ نَبَـوِيَّةٍ
أَنْتَ الرَّحِيمُ ويَذْهَلُ الرُّحَمَـاءُ
يَا رَحْـمَـةَ الْمَوْلَى الكَرِيمِ لِخَلْقِـهِ
أَنتَ الشَّـهِيـدُ سِرَاجُـهُ الْوَضَّـاءُ
صَلَّى الإِلهُ عَلَيْكَ مَا غَـيْثٌ هَمَى
وتَعَطَّرَتْ بِمَدِيحِكَ الأَرْجَـاءُ
وكَـذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ مَارَكْبٌ سَرَى
شَـغِفَ الفُـؤَادِ مُـرَادُهُ الْفَـيْحَـاءُ

ما الْجَعْفَرِى بالمدْح يُنْشِدُ قَائلاً

يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمُ الأُمَرَاءُ

***

وقال رضى الله تعالى عنه:

صلِّ يارَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى مَنْ

هُو للخَلْقِ رَحْمَةٌ وشِفَاءُ

آلَ بَيْتِ الحَبِيبِ أَنْتُمْ شِفَائِى

ورِضَاكُم هُو المُنَى ورِضَائى

إِنْ دَخَلتُ المَقَامَ يرتَاحُ قَلْبى

فَبِهِ رَاحَتِى وكُلُّ مُنَائى

فَشُهودُ الرِّحَابِ منكُمْ حَيَاةٌ

كَحَيَاةِ الْجِنانِ للسُّعَدَاءِ

وَضِيَاءُ النَّبِىِّ يُضْوِى لِقَومٍ

جَالَسُوكُم بِعَبْرَةٍ وبُكَاءِ

وَغَمَامُ الخَيْرَاتِ يُمْطِرُ غَيْثاً

لِمُحِبٍّ يَجِىءُ فى الظَّلْمَاءِ

وَكِتَابُ الإله يُتْلَى جِهَاراً
بِمَدِيحٍ لِقَدْرِكُمْ وَثَنَاءِ
وَلَكُمْ رِزْقُكُم مِنَ اللّه يَأْتِى
كُلَّ حِينٍ فِى رَوْضَةٍ غَنَّاءِ
وَلَبِسْتُمْ مِنَ الثِّيَابِ حَرِيراً
أَخْضَرَ اللَّونِ مُفْرِحاً بِبَهَاءِ
وَشَرِبتُمْ شَرَابَ قُدْسٍ وَطُهْرٍ
وَحُبِيتُمْ بِرَحْمَةٍ وَجَزَاءِ
شَأْنُكُمْ فِى الدُّنَا زَهَادَةُ فَانٍ
طَالَمَا جُدْتُمْ بِدَارِ فَنَاءِ
وَسَكَنْتُم فَوْقَ الْخُيُولِ لِحَرْبٍ
وَسَكَنْتُمْ فِى الْخُلْدِ فِى الشُّهَدَاءِ

طَالَمَا نَوَّرَ الظَّلَامَ قِيَامٌ
لِعَلِىٍّ وَسَائِرِ الأَبْنَاءِ
هُمْ نُجُومٌ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِينَا
وَنَعِيمٌ لِسَائِرِ الْفُقَرَاءِ
وَضِيَاءٌ بِاللَّيْلِ مِنْ بَعْدِ شَمْسٍ
وَبُدُورٌ تَدُورُ فِى الأَنْحَاءِ
وَكَمَالٌ مِنَ النَّبِىِّ تَوَالَى
بِجَلَالٍ عَلَيْهِمُ بِوَلَاءِ
وَسَلَامٌ عَلَيْهِمُ كُلَّ حِينٍ
مَا تَغَنَّى الْقُمْرِىُّ كَالْوَرْقَاءِ
وَسَلَامٌ عَلَيْهِمُ مِنْ مُحِبٍّ
يَمْلأُ الكَوْنَ سَائِرَ الأَرْجَاءِ

وصَـــلاةٌ مَعَ السَّـــلامِ لِطَه
سَـيِّـدُ الكَوْنِ صَـادِقُ الأَنْبَـاء
وعَلَى الآلِ والصَّـحَـابَةِ طُرًّا
وَجَـمِـيعِ الأَخْـيَـارِ والأُمَـرَاءِ
عَـدَّمَـا صَـالِحٌ تَغَنَّى بِمَـدْحٍ
آلَ بَيْتِ الْحَبِيبِ أَنْتُمْ شِفَائِي

***

وقال رضي الله تعالى عنه:

يا سَعْدَ مادِحِكُمْ فَأَنْتُمْ سادَةٌ
ولَكُمْ لَدَى الرَّبِّ الكَرِيمِ رَجَـاءُ
وَحَدِيثُكُمْ شَهْدٌ لِمَنْ هُوَ عارِفٌ
وَشُهُودُكُمْ لِلعاشِقِينَ شِفَـاءُ
وَتُرابُ أَرْضِكُمُ الفَسِيحَةِ عَنْبَرٌ
وَقِبابُكُمْ مِنْ طِيبِكُمْ فَيْحَاءُ
أَنْفاسُكُمْ مِسْكٌ وَفِي نَظَراتِكُمْ
سِـرٌّ يَجِلُّ وَأُمُّكُمْ زَهْرَاءُ
وَأَبُوكُمُ البَطَلُ الهُمَامُ عَلِيُّنا
أَسَدُ الحُرُوبِ تَهابُهُ الهَيْجَاءُ
بَحْرُ العُلُومِ فَكَمْ يَحُلُّ عَوائِصاً
فِي أَمْرِها قَدْ يَعْجَزُ العُلَمَاءُ

الخَيْلُ تَعْرِفُهُ وَسَيْفٌ ضَارِبٌ

وَالحِلْمُ وَالإِرْشَادُ وَالإِعْطَاءُ

وَتِلاوَةُ القُرآنِ إِنْ جَنَّ الدُّجَى

وَتَهَجُّدٌ وَتَبَتُّلٌ وَدُعَاءُ

لِزَئِيرِهِ الأُسْدُ الضَّوارِي خُشَّعٌ

وَلِسَيْفِهِ بَرْقٌ يُرَى وَضَّاءُ

وَلِحَمْزَةٍ عَزْمٌ قَوِيٌّ فِي الوَغَى

أَسَدُ الإِلَهِ وَمَالَهُ أَكْفَاءُ

عَمُّ النَّبِيِّ وَكَمْ لَهُ مِنْ ضَرْبَةٍ

فِي الكَافِرِينَ يَهَابُهُ الرُّؤَسَاءُ

إِنْ سَارَ يَوْماً فِي الكَتَائِبِ حَمْزَةٌ

حَمِيَ الوَطِيسُ وَحُطِّمَ الخُصَمَاءُ

كُلُّ العُرُوبَةِ قَدْ تَجَمَّعَ أَمْرُهَا

عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ كُلُّنَا جُبَنَاءُ

فَأَتَاهُ وَحْشِي غِيلَةً مُتَخَفِّياً

لِيَنَالَ مَاقَدْ نَالَهُ الشُّهَدَاءُ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ مَارَكْبٌ سَرَى

وَتَعَطَّرَتْ بِمَدِيحِكَ الأَنْحَاءُ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى

زَهَدُوا الحُطَامَ فَكُلُّهُمْ نُزَهَاءُ

مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً

يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمُ الأُمَرَاءُ

***

وقال رضى الله تعالى عنه:

يـاربِّ صلِّ عـلـى الـنَّـبـى وآلـه
وكـذا الـسَّـلامُ مُـعطرٌ بضـيـاء
أَنْتَ الشَّـهِـيـدُ ابْنُ الشَّـهِـيـدِ وسَـيِّـدٌ
سِـبْطُ الـنَّبـىِّ مُـشـرِّفُ الشُّـهَـدَاء
أَنْتَ الْحُـسَيْنُ ولَيْس يُوجَـدُ غَـيْـرُهُ
سَـمَّـاكَ جَـدُّكَ صَـادقُ الأَنْـبـاء
إِنْ كـانَ غَـيْـرُكَ بالشَّـهـادَةِ شُـرِّفَـا
أَنْـتَ الذى شَـرَّفْـتَ للشُّـهَـدَاء
وبِجـدِّكَ الْمُخْـتَـارِ أَشْـرَفِ مُـرْسَلٍ
أُعْـطِـيـتَ فَـضْـلَ الآلِ والأَبْـنـاء
إِبْـنُ الـنَّـبـىِّ وآلـه رَيْـحـانُـهُ
نُـورُ الـنَّـبـىِّ مُـنَـوِّرُ الأَنْـحَـاء

وَشَـقِـيـقُكَ الـحَـسَـنُ الذى أَنْوَارُهُ
كـالـشَّـمْسِ تُضْـوِى مِنْ تُقًى وسَـخَاء
نِعْمَ الشَّـهِـيـدُ السِّبْطُ فى جَلَسَاتِه
يُهْـدِى عُلُومَ الشَّـرْعِ لِلْجُلَسَـاء
مَـا أَفْـصَحَ الـحَـسَـنَ الذى بِمَـقَـالِه
أَخَـذَ الْجَـحُـودَ وسَـائِرَ الأَعْـدَاء
حَـسَـنُ الْحُـسَـيْـنُ السَّـيِّـدَانِ لِمَـعْـشَـرٍ
فى جَنَّةِ الـفِـرْدَوْسِ فى النَّـعْـمَـاء
سَـادَا شَـبَـابَ الْخُلْدِ نَالاَ عِـزَّةً
سَكَنَا جِنَانَ الْخُلْدِ فى الأَفْـيَـاء
بَدْرَانِ فى كُلِّ الْوُجُـودِ مَـدَارُهُمْ
هَدَيَا رِجَـالَ الْحُبِّ لِلْخَـضْـرَاء

بهما المحبةُ للحبيب علامةٌ

والبُغضُ والإبعادُ للأعداءِ

نرجوكَ ربَّ الخلقِ خيرَ محبةٍ

للمصطفى ولآله الكرماءِ

شهدٌ ونورٌ للقلوبِ ودادُهم

نورٌ وخيرٌ بغيةُ الصُّلحاءِ

لا يهجرُ السادات إلاَّ غافلٌ

نسيَ الودادَ لسادةِ الأمراءِ

يا ربِّ زدني من وِدادِ أئمةٍ

وبحبِّهم أحيا بخيرِ ثراءِ

لا تحوجنْ نفسي لغيرِكَ خالقي

أنتَ الكريمُ ومنكَ خيرُ عطاءِ

واغفرْ لأصحابي وبارِكْ فيهمُ

أدخلْهمُ في زمرةِ الرُّحماءِ

ردَّ العدوَّ ومنْ أرادوا فتنةً

بالقهرِ منكَ تردُّ للأعداءِ

ثمَّ الصلاةُ على النبيِّ وآلِه

وكذا السلامُ معطَّرٌ بضياءِ

ما الجعفريُّ يقولُ مدحاً صادقاً

في آلِ أحمدَ صادقِ الأنباءِ

***

وقال رضى الله تعالى عنه:

اللّـهُ يـا اللّـهُ يـا اللّـهُ

بـحـق لا إلـه إلا اللّـهُ

إنْ زُرْتَ يوماً سَيِّدَ الشُّهَداءِ

فَاقْرَا السَّلامَ عَلَيْهِ فى إصْغاءِ

وَقُلِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ النَّبى

يَا سَاكِنَ الجنَّاتِ فى الْفَيْحَاءِ

وانْشَقْ نَسِيمَ المِسْكِ فى رَحَباتِه

فَالْقَبْرُ صَارَ مُطَيَّبَ الأرْجَاءِ

فَانْظُرْ بِقَلْبِكَ إنْ أَرَدْتَ تَقَرُّباً

واشْهَدْ بِرُوحِكَ مَشْهَدَ الصُّلَحَاءِ

واذْكُرْ لِحَمْزَةَ يومَ هِجْرَتِه إِلَى

هَذَا النَّبىُّ يَعِيشُ فى الْغُرَبَاءِ

هَجَرَ الدِّيَارَ لِرَبِّه مُتَغَرِّباً

يُرْضِى الإِلَهَ فَصَارَ ذَا إِرْضَاءِ

عَرِّجْ عَلَى أُحُدٍ تَجِدْ أَسَدَ الْوَغَى

تُنْبِيكَ عَنْهُ مَعَالِمُ الْبَيْدَاءِ

سَلْ عَنْهُ هَذَا الطَّوْدَ عَنْ وَقَفَاتِه

والسَّيْفَ أَيْضاً صَادِقَ الأَنْبَاءِ

يَا نَاصِرَ الحَقِّ الذى يَدْعُو لَهُ

هَذَا النَّبىُّ فَكُنْتَ فى السُّعَدَاءِ

إِنْ قِيلَ حَمْزَةُ جَاءَ فى فُرْسَانِه

رُعِبَ الْعَدُوُّ وَصَارَ ذَا إِعْوَاءِ

وإذا أَتَى قِـرْمٌ يُرِيدُ مُـبَـارِزاً

فـأَبُو عِـمَـارَةَ قَـاصِمُ الأَعْـدَاءِ

مَـا قَـاوَمَ الأَعْـدَاءُ يَوماً سَـيْـفَـهُ

كَـلاَّ ولاَ وقَـفُـوا لَـهُ بِإِزَاءِ

إِنْ قِيلَ حَمْزَةُ يُرْعَبُونَ وإِسْمُهُ

جُنْدٌ عَظِيمٌ فِى ذَوِى الْبَطْحَاءِ

يَخْشَوْنَ حَمْزَةَ إِنْ تَكَلَّمَ قَائِلاً

أَللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ ذَا إِخْفَاءِ

يَا فَارِسَ الخَيلِ التى بِصَهِيلِهَا

جَعَلَتْ رِجَالَ الْكُفْرِ فِى الصُّعَقَاءِ

يَا صَاحِبَ السَّيْفِ الذى لَمَعَانُهُ

يُضْوِى كَمِثْلِ البَرْقِ فِى الظَّلْمَاءِ

إِنْ هَزَّ حَمْزَةُ سَيْفَهُ فِى مَعْشَرٍ

فَرُّوا وصَارَ الْكُلُّ فِى الْجُبَنَاءِ

وإِذَا يزَمْجِرُ صَوْتُهُ مِنْ غَيْظِهِ

سَمِعَ الأَعَادِى الرَّعْدَ فِى الْهَيْجَاءِ

بَطَلُ الْعُرُوبَةِ فَارِسٌ مُتَقَلِّدٌ

بِالنَّصْرِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكُرَمَاءِ

مِنْ آلِ هَاشِمٍ لاَ يزَالُ حَدِيثُهُمْ

يُرْوَى بِإِقْدَامٍ لَهُمْ وسَخَاءِ

يَا فَوْزَ حَمْزَةَ يوم يُحْشَرُ قَائِماً

والثَّوْبُ مِنْهُ مُخَضَّبٌ بِدِمَاءِ

وعَلَيْهِ تَاجٌ لِلشَّهَادَةِ ظَاهِرٌ

قَدْ فَاقَ تِيجَاناً بِغَيْرِ خَفَاءِ

وَعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ شَهِيدٌ مُخْلِصٌ
عَمُّ النَّبِىِّ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ
وَدَمُ الشَّهِيدِ يَفُوقُ مِسْكَ غَزَالَةٍ
وَهُوَ اللِّثَامُ الصَّادِقُ الأَنْبَاءِ
شَرَّفْتَ لِلْجَبَلِ الذِى هُوَ شَاهِدٌ
أُحُدٌ وَكُنْتَ لَدَيْهِ فِى الْفَيْحَاءِ
وَبِجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ قَدْ نِلْتَ الْمُنَى
عِنْدَ الإِلَهِ هُنَاكَ فِى الأَحْيَاءِ
وَنَسِيتَ آلامَ الْحَيَاةِ وَحَرَّهَا
وَحُبِيتَ بِالإِكْرَامِ وَالنَّعْمَاءِ
وَشَرِبْتَ مِنْ شَرْبٍ طَهُورٍ طَيِّبٍ
وَجُزِيتَ مِنْ رَبِّى بِخَيْرِ جَزَاءِ

هَذَا بِفَضْلِ اللَّهِ ثُمَّ بِجَاهِ مَنْ
فَاقَ الأَنَامَ وَصَاحِبُ الإِيحَاءِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا رَكْبٌ سَرَى
نَحْوَ الْمَدِينَةِ فِى دُجَى الظَّلْمَاءِ
وَكَذَا السَّلَامُ تَحِيَّةً مَقْبُولَةً
وَالآلِ مَنْ خُصُّوا بِخَيْرِ ثَنَاءِ
وَاجْعَلْ لِحَمْزَةَ دَائِماً يَا خَالِقِى
رِضْوَانَكَ الأَعْلَى بِخَيْرِ هَنَاءِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى أَشْعَارِهِ
إِنْ زُرْتَ يَوْماً سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى
يَا صَادِقَ الأَخْبَارِ وَالأَنْبَاءِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

في مدح السيد علي الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية

يا عَلِيًّا عَلاَّهُ رَبُّ السَّماءِ
وَشَرِيفَ الأَجْدادِ وَالآباءِ
أَنْتَ نُورٌ مِنْ نُورِ خَيْرِ البَرايا
وَشَرِيفُ الأَجْدادِ وَالآباءِ
جَدُّكَ الخَتْمُ ذُو الطَّرِيقَةِ يُدْعَى
مُرْشِدَ القَوْمِ صَاحِبَ الخُلَفاءِ
أَنْتَ مِنْ بَعْدِهِ الإِمامُ لِقَوْمٍ
ذَكَرُوا اللَّهَ فِي دُجَى الظَّلْماءِ
كَمْ فَتَحْتَ الأَبْوابَ لِلخَيْرِ تَدْعُو
أُمَّةَ المُصْطَفَى لِصِدْقِ الوَلاءِ

طَهَّرَ اللّهُ بَيْتَكُمْ مِنْ قَدِيمٍ
شَرَّفَ اللّهُ قَدْرَكُمْ بِالعَباءِ
سَبْسَبُ الغَيْثِ مِنْ يَمِينِكَ يُرْجَى
وَمُجابُ الأَكُفِّ عِنْدَ الدُّعاءِ
وَحَكِيمُ اللِّسانِ تَنْطِقُ بِالعَدْ
لِ صَواباً يُزِيلُ لِلأَخْطاءِ
رَأْيُكَ الحَزْمُ لاتَزالُ صَبُوراً
وَمُدارٍ لِهَفْوَةِ السُّفَهاءِ
يَئِسَ النَّاسُ أَنْ تَكُونَ غَضُوباً
ناقِماً مِنْ سَفاسِفِ الجُهَلاءِ
كَمْ جَهُولٍ رَآكَ شَمْساً فَجاءَتْ
نَفْسُهُ بَعْدَ جَهْلِها بِثَناءِ

وَصَـــلاةٌ مَعَ السَّـــلامِ لِطَـهَ

سَـيِّـدِ الكَوْنِ صـادِقِ الأَنْبـاءِ

وعلى الآلِ والصَّـحـابةِ طُرًّا

وجـمـيعِ الأخـيـارِ والأُمـراءِ

عـدَمـا صـالحُ تغنَّى بمدح

يا عَلِيًّا عَـلاَّهُ ربُّ السَّـمـاءِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

اللّـهُ يـا أللّـهُ يـا أللّـهُ

يا ربُّ يا رحـمنُ غـوثُك أقـربُ

يَامَنْ هُمُ فى الْبُعْدُ عنْدى أَقْرَبُ

وَكَمَالُهُمْ عَنْ مُهْجَتِى لا يُحْجَبُ

ووِدَادُهُمْ عِنْد الإِلَه وَسِـيلَةٌ

وبِحُـبِّـهِمْ لِلمُـصْطَفَى أَتَقَـرَّبُ

إِنْ كُنْتُ لاَ أَسْعَى إِلَيْـهِمْ زَائِرًا

فَـمَنِ الَّذِى أَسْـعَى إِلَيْـهِ وأَذْهَبُ

ذَهَبٌ وَغَيْرُهُمُ نُحَاسٌ فَاذْهَبُوا

لأَفَاضِلٍ فَضَلُوا الْوَرَى وَتَغَرَّبُوا

سَكَنَ الْفُـؤَادَ وِدَادُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ

نحْوَ الْقُلُوبِ سِرَاجُهَا لاَ يَغْرُبُ

مَا كانَ بُعْدِى عَنْ قِلًى وأنَا الَّذِى
بِمَدِيحِكُم بَيْنَ الْوَرَى أَتَصَبَّبُ
حُلْوُ الْمَذَاقِ لِمَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ
بِوِدَادِكُمْ والدَّمْعُ شَوقاً يَسْكُبُ
كَدَمِ الشَّهِيدِ يَكُونُ آيَةَ حُبِّهِ
وبِهِ التَّقَرُّبُ إِنْ أَتَى يَتَقَرَّبُ
وأَرَى ضِيَاءَ الْحُبِّ فَوْقَ وُجُوهِهِمْ
وكَلَامُهُمْ عِنْدَ التَّحَدُّثِ أَغْرَبُ
إِسْمَعْ كَلَامَ أَحِبَّةٍ عَرَفُوا الْهَوَى
واتْرُكْ حَدِيثَ مُكَذِّبٍ هُوَ أَكْذَبُ
مَا الْحُبُّ إِلاَّ لِلأَحِبَّةِ يَا فَتَى
فَإِذَا أَتَوْهُمْ فَالْمَرَاحِمُ تُسْكَبُ

إِنْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ تَجِدْ مَا تَبْتَغِى
كَالْخُلْدِ فِيهَا كُلُّ شَىْءٍ يُطْلَبُ
فَإِذَا وَصَلْتَ دِيَارَهُمْ أَكْرِمْ بِهَا
دَارُ الأَحِبَّةِ لِلْقُلُوبِ تُحَبَّبُ
دَارٌ بِهَا جِبْرِيلُ يَنْزِلُ بِالْهُدَى
والْمُصْطَفَى فِيهَا نَبِىٌّ أَطْيَبُ
نُورُ النُّبُوَّةِ والْكِتَابُ ونُورُهُ
نُورَانِ قَدْ ضَاءَا هَنِيئًا يَثْرِبُ
يَا مَنْ هُمُ أَهْلُ الْعَبَاءِ ومَنْ هُمُ
أَهْلُ السَّخَاءِ وأَرْضُهُمْ لاَ تُجْدِبُ
فِى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ سَادُوا مَنْ بِهَا
فِى السَّاجِدِينَ جِبَاهُهُمْ تَتَقَلَّبُ

فَإِذَا أَتَيْتَ دِيَارَهُمْ فِى حَاجَةٍ

مُتَوَسِّلاً لله جَاءَ الْمَأْرَبُ

بَابُ النَّبِىِّ إِذَا أَرَدْتَ لِقَاءَهُ

وَوِدَادُهُمْ فِى وُدِّهِ لَكَ يُكْتَبُ

بِالْقَلْبِ زُرْهُمْ إِنْ أَرَدْتَ رِغَائِباً

فَإِذَا وَصَلْتَ فَقُلْ مُحِبٌّ يَرْغَبُ

تَهْتَزُّ رُوحُكَ إِنْ دَخَلْتَ مَقَامَهُمْ

حُبًّا وَشَوْقاً إِنَّهَا لاَ تُحْجَبُ

فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ نُوراً سَاطِعًا

وَإِذَا سَمِعْتَ فَذَاكَ أَمْرٌ أَعْجَبُ

إِنْ كُنْتَ فِى مِصْرَ السَّعِيدَةِ يَافَتَى

وَمُنِعْتَ عَنْهُمْ ذَاكَ أَمْرٌ يُغْضِبُ

أَرْوَاحُهُمْ تَدْعُو الأَحِبَّةَ دَائِماً

وَالأُنْسُ يَحْصُلُ وَالفَضَائِلُ تُسْكَبُ

يَالَوْمَ نَفْسٍ قَدْ تَوَانَتْ لَمْ تُجِبْ

لَمْ تَأْتِ مَشْيًا أَوْ جِيَاداً تَرْكَبُ

السَّعْدُ كُلُّ السَّعْدِ فِى وَقَفَاتِ مَنْ

أَهْدَى السَّلاَمَ عَلَيْهِمُ وَيُرَحِّبُ

بِيضُ الْوُجُوهِ لَهُمْ قِيَامٌ فِى الدُّجَى

أَقْمَارُ لَيْلٍ نُورُهَا لاَ يَعْزُبُ

فُرْسَانُ حَرْبٍ كَالأُسُودِ زَئِيرُهُمْ

وَسُيُوفُهُمْ كَالبَرْقِ إِذْ مَا تَضْرِبُ

وَخُيُولُهُمْ فِى الْحَرْبِ تَصْهَلُ كُلَّمَا

شَنُّوا الإِغَارَةَ فَالْعَدُوُّ يُنَكَّبُ

فُرسانُ خَيْلٍ لو رأيت صُفُوفَهُمْ
مِثْلَ الجِبالِ عزائمٌ لا تُغْلَبُ
قَدْ أطْعَموا لأسيرِهِمْ وفَقيرِهِمْ
وكَذَا الْيَتيمُ وَجُودُهُمْ هُوَ سَبْسَبُ
اللّهُ أَثْنَى فى الكِتَابِ عَلَيْهِمُ
مَاذَا أَقُولُ مِنَ المَديحِ وأَكْتُبُ
يَكْفِيهِمُ مَدْحُ الْكِتَابِ مُفَصَّلاً
جِبْرِيلُ يَتْلُو والنَّبِىُّ يُرَحِّبُ
إِنْ كُنْتَ فى شَكٍّ فَعِنْدَكَ مَعْشَرٌ
كَشَفُوا الْحِجَابَ لِحَالِهِمْ تتعَجَّبُ
سَلْهُمْ وَخُذْ عَنْهُمْ حَدِيثاً صَادِقاً
يَهْدِيكَ رَبِّى سَامِعًا يَتَطَلَّبُ

يَرْجُو الْوُصُولَ إِلَى الأحِبَّةِ فى الدُّجَى
لِيَرَى الْعَجَائِبَ والْمُحَيَّا أَعْجَبُ
سَلِّمْ بِرُوحِكَ لاَ بِجِسْمِكَ يَا فَتَى
رُوحُ الأَحِبَّةِ دَائِماً تَتَحَبَّبُ
رُوحٌ وَرَوْحٌ إِنْ وَصَلْتَ فَسِرْبِنَا
هَذَا لِقَاءٌ فى خَفَاءٍ يَصْعُبُ
إِلاَّ عَلَى أَهْلِ المَحَبَّةِ إِنَّهُمْ
شَرِبُوا الْوِدَادَ وَكَمْ مُحِبٍّ يَشْرَبُ
هَذَا الشَّرَابُ هُوَ الدَّوَاءُ وَنُورُهُمْ
تَدْرِى بِهِ مَا كَانَ عِنْدَكَ يُحْجَبُ
قَدْ هَيَّأَ الأَسْبَابَ رَبِّى يَا فَتَى
فَانْهَضْ إِلَى الأَسْبَابِ أَنْتَ مُسَبَّبُ

وَتركْتَ رُوحَكَ فى حِجابكَ فانْزوَتْ

عَنْ أَهْلِ وُدِّكَ أَنْتَ أَنْتَ المَطْلَبُ

يَرْجُونَ مِنْكَ زِيارَةً وَمَوَدَّةً

فَلَدَيْهِمُ الأُنْسُ الْبَدِيعُ الطَّيِّبُ

يَا نَاسُ مَاعَرَفَ الأَحِبَّةَ مَنْ نَأى

عَنْ دَارِهِمْ وبَيْتِهِ يَتَحَبَّبُ

أَسْرِعْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قِفْ مُتَأَدِّباً

كَمْ مِنْ مُحِبٍّ خَاشِعٍ يَتَأَدَّبُ

وَكَفَى بِرُوحِكَ شَاهِداً فى أَمْرِهِم

رَوْحٌ وَرَيحَانٌ هُنَالِكَ أَطْيَبُ

إِنْ ضَاقَ صَدْرُكَ فَالْحُسَيْنُ هُوَ الشِّفَا

وَلَكَ الأَمَانُ بِحُبِّهِ لاَ تُسْلَبُ

حَسَنٌ حُسَيْنُ السَّيِّدَانِ وَمَنْ أَتى

يُلْقِى السَّلاَمَ عَلَيْهِمَا يَتَقَرَّبُ

لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامِ فَإِنَّهُ

يَلْقَى المَسَرَّةَ دائِماً لاَ يُنْكَبُ

حَسَنٌ مُحِبٌّ لِلْحُسَيْنِ وَصِنْوُهُ

وَحُسَيْنُنَا عَنْ صِنْوِهِ لاَ يَرْغَبُ

وَكِلاَهُمَا الْقَمَرَانِ فِي نُورَيْهِمَا

وَأَبُوهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ الأَقْرَبُ

تِلْكَ الْوُجُوهُ بِهَا الضِّيَاءُ وَرَحْمَةٌ

لِلْعَالَمِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ تُسْكَبُ

مَا جَاءَهُمْ قَلْبٌ تَكَدَّرَ بِالْهَوَى

إِلاَّ أَضَاءَ بِنُورِهِمْ وَيُكَوْكَبُ

أَبْشِرْ بِخَيْرٍ إِنْ دَخَلْتَ دِيَارَهُمْ
آلُ النَّبِيِّ دِيَارُهُمْ لاَ تَخْرَبُ
دَامُوا بِخَيْرٍ فِى الأَنَامِ بِفَضْلِهِمْ
أَرْوَاحُهُمْ بِالزَّائِرِينَ تُرَحِّبُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَكَذَا السَّلاَمُ إِلَى الْقِيَامَةِ يُكْتَبُ
وَالآلِ آلِ الْبَيْتِ مَنْ زَهِدُوا الدُّنَا
وَكَذَا الصَّحَابَةُ مَنْ لَطَهَ تَصْحَبُ
مَا الْجَعْفَرِيُّ لآلِ أَحْمَدَ قَائِلاً
يَامَنْ هُمُ فِى الْبُعْدِ عِنْدِى أَقْرَبُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

يا رَبِّ صَلِّ على النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَتَعمَّ مَن كَانُوا لهُ أَصْحَابَا
طَابَ الزَّمَانُ بِكُمْ بِخَيْرٍ طَابَا
لَمَّا رَأَتْكُمْ مُهْجَتِى أَحْبَابَا
وَتَعطَّرَتْ أَيَّامُنَا بِودَادِكُمْ
مِنْ فَرْطِ حُبِّكُمُ الْكَبِيرُ تَصَابَى
وَوِدَادُكُمْ مَاغَابَ عَنْ أَرْوَاحِنَا
كَلاَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ مَا غَابَا
وَالْعَارِفُونَ بِكُمْ لَدَيْهِمْ نَشْوَةٌ
أَحْيَتْ قُلُوبَهُمُ كَصَيِّبٍ صَابَا
وَالزَّائِرُونَ لَكُمْ لَدَيْهِمْ حَضْرَةٌ
حَضَرُوا بِهَا وَتَبَادَلُوا الأَكْوَابَا

شَرِبُوا رَحِيقَ الْحُبِّ مِنْ بَحْرِ الصَّفَا
فَتَحُوا لَهُمْ مِنْ حُبِّكُمْ أَبْوَابَا
وَجُلُوسُهُمْ فِى دَارِكُمْ يَا سَادَتِى
نَالُوا بِهِ التَّقْوَى فَكُلٌّ تَابَا
التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ بِدَارِكُمْ
لَبِسُوا التُّقَى يَا سَادَتِى أَثْوَابَا
وَالْوَاقِفُونَ بِبَابِكُمْ يَا سَادَتِى
كُلٌّ يَنَالُ مِنَ الْجَزَاءِ ثَوَابَا
قَدْ أَشْبَهُوا الأَمْلاكَ فِى وَقَفَاتِهِمْ
كَالْوَاقِفِينَ بِرَوْضَةٍ أَحْبَابَا
نَظَرُوا الْمَقَامَ لَدَيْكُمُ فَتَذَكَّرُوا
ذَاكَ الْمَقَامَ فَرَحَّبُوا تَرْحَابَا

سَكَبُوا دُمُوعَ الْحُبِّ لَمَّا شَاهَدُوا
مِنْكُمْ مَقَامًا مُشْبِهًا مَا غَابَا
ذَاكَ الْمَقَامُ بِطَيْبَةٍ فِيهِ الَّذِى
مَلأَ الْوُجُودَ مَكَارِمًا وَصَوَابَا
تَلْقَاهُ بَسَّامًا بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ
وَلَدَيْهِ عِلْمٌ أَعْجَزَ الْكُتَّابَا
مِنْ فَضْلِ رَبِّى لاَ بِقَوْلِ مُعَلِّمٍ
سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى النَّبِىَّ كِتَابَا
جَمَعَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا فِى آيِهِ
قَدْ حَذَّرَ الْخَلْقَ الْجَمِيعَ حِسَابَا
وَدَعَاهُمُ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ الَّذِى
خَلَقَ الأَنَامَ وَسَبَّبَ الأَسْبَابَا

يا رَوْضَةً فيهَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
سَمِعَ النِّدَاءَ لِزَائِرٍ فَأَجَابَا
يا مَرْحَبًا بِأَحِبَّةٍ جَاءُوا لَنَا
يَجْزِيهُمُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ ثَوَابَا
يا أَيُّهَا النَّاسُ الْكِرَامُ تَقَدَّمُوا
نَحْوَ الْمَدِينَةِ قَاصِدِينَ لِطَابَا
لِيَطِيبَ وَقْتُكُمُ بِطِيبِ رِيَاضِهَا
وَتَرَوْنَ ذَا كَرَمٍ يَفُوقُ سَحَابَا
وَتَرَوْنَ ذَا نُورٍ يَفُوقُ بِنُورِهِ
شَمْسَ الزَّمَانِ وَيُكْرِمُ الأَصْحَابَا
ذَاكَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ أَكْرِمْ بِهِ
أَحْيَى اللَّيَالِي دَائِمًا أَوَّابَا

وَتَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ لَمَّا شَاقَهُ
طُولُ الْقِيَامِ وَدَمْعُهُ سَكَّابَا
مَنْ مِثْلُهُ فِي الْكَوْنِ يَذْكُرُ رَبَّهُ
سَبَقَ الأَوَائِلَ لَمْ يَكُنْ هَيَّابَا
يَا شَاغِلَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ بِنَوْمِهِ
إِخْشَ الْمَلَامَةَ مِنْهُ وَاخْشَ عِتَابَا
فَمَتَى الْقِيَامُ وَأَنْتَ تَطْلُبُ فَانِيًا
مَشْغُولَ قَلْبٍ لَمْ تَكُنْ تَوَّابَا
سَهَرُ اللَّيَالِي لِلرِّجَالِ كَمَعْشَرٍ
شَنُّوا الإِغَارَةَ شَتَّتُوا الأَحْزَابَا
إِنْ كُنْتَ ذَا سَيْفٍ فَجَرِّدْ مُرْهَفًا
وَاضْرِبْ لأَعْدَاءٍ وَكُنْ ضَرَّابَا

هَلْ بَعْدَ ذَلكَ تَسْتَطِيعُ عِبَادَةً
وَتَقُومُ لَيْلاً أَوْ تَقُولُ كِتَابَا
هَيِّئْ لِدَارِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ إِنَّهَا
دَارُ الْخُلُودِ وَلاَ تَكُنْ سَخَّابَا
وَافْرَحْ بِرَبِّكَ وَاذْكُرَنَّ جَلاَلَهُ
تَلْقَ الْمُهَيْمِنَ دَائِمًا وَهَّابَا
وَافْرَحْ بِهِ فَرَحًا عَظِيمًا يَا فَتَى
فَإِذَا فَرِحْتَ فَلاَ تَكُنْ مُرْتَابَا
جَاءَ الْكِتَابُ بِهَذِهِ فِي آيَةٍ
أُتْلُ الْكِتَابَ تَجِدْ هُنَاكَ صَوَابَا
فَإِذَا فَرِحْتَ بِهِ فَتِلْكَ عَطِيَّةٌ
مَا مِثْلُهَا شَيْءٌ لِمَنْ هُوَ غَابَا

شَيْطَانَ نَفْسِكَ وَالْهَوَى وَمَعَارِفاً
أَخَذُوكَ نَحْوَ الذُّلِّ كُنْ هَرَّابَا
مَنْ لَمْ يَقُمْ بِاللَّيْلِ أَفْلَسَ نَفْسَهُ
فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ ثَمَّ سَرَابَا
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَتِيقُ لِمَعْشَرٍ
جَعَلُوا الْوِلاَيَةَ أَنْ تُرَى وَثَّابَا
لِحُطَامِ دُنْيَاهُمْ وَتِلْكَ مُصِيبَةٌ
كَانَ الْحُطَامُ بِأَهْلِهِ ذَهَّابَا
يَا مَيِّتًا تَرَكَ الْحُطَامَ وَدَارَهُ
هَلاَّ اتَّخَذْتَ لِمِثْلِ ذَا جِلْبَابَا
عُرْيَانَ تَخْرُجُ مِنْ دِيَارِكَ حَافِيًا
وَتَرَكْتَ دُنْيَا وَافْتَرَشْتَ تُرَابَا

عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَعَنْ لَذَّاتِهَا

وَرَأَى الْجِنَانَ نَعِيمَهَا سَكَّابَا

فَاتْلُ الْكِتَابَ بِلَيْلِهِ مُتَهَجِّدًا

هَذَا السَّبِيلُ فَكُنْ لَهُ مُنْسَابَا

فَإِذَا تَرَكْتَ فَمَا وَصَلْتَ فَلاَ تَكُنْ

عَبْدَ الْمَنَامِ وَكُنْ لَهُ رَهَّابَا

وَاسْجُدْ لَهُ لَيْلاً طَوِيلاً إِنْ تَكُنْ

أَحْيَيْتَ لَيْلاً لاَ تَكُنْ عَطَّابَا

وَدَخَلْتَ فِى كَنَفِ الإِلهِ وَحِصْنِهِ

أُعْطِيتَ نُورًا قَدْ كَشَفْتَ حِجَابَا

وَنَظَرْتَ مَا نَظَرَ الأَوَائِلُ فِى الدُّجَى

وَرَآكَ رَبُّكَ قَانِتًا تَوَّابَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ

وَتَعُمُّ مَنْ كَانُوا لَهُ أَصْحَابَا

وَكَذَا السَّلاَمُ بِقَدْرِ مَا صَلَّى الأُولَى

غَيْثًا يَعُمُّ مَنَازِلاً وَقِبَابَا

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى مَدْحِ الَّذِى

لَوْلاَهُ مَا قَرَأَ الأَنَامُ كِتَابَا

لَوْلاَهُ مَا كَانَ الْحَجِيجُ بِمَكَّةٍ

لَوْلاَهُ مَا ذَهَبَ الأَنَامُ لِطَابَا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

هُمْ أَهْلُ بَيْتِ المُصْطَفَى ما مثلُهُمْ
فى النَّاسِ آلٌ ذا مَـقَـامٌ أَهْيَبُ
يَرْضَاهُمُ الرَّحْمنُ جَلَّ جَلالُهُ
والمُصْطَفَى يَرْضَى وَقَوْمٌ أَطْنَبُوا
فِى مَدْحِهِمْ لَمَّا رَأَوْا أَنْوارَهُمْ
ومُحِبُّهُمْ للقَائِهِمْ يَتَأَهَّبُ
فِى النَّوْمِ إنْ ظَهَرُوا إِلَيْكَ فَنِعْمَةٌ
وَضِيَاؤُهُمْ للشَّمْسِ نُوراً يَغْلِبُ
سَلِّمْ عَلَيْهِمْ فِى المَنامِ مُقَبِّلاً
تِلْكَ الأَيادى طِيبُها لَكَ يَجْذِبُ
نُورٌ وَعِطْرٌ ثُمَّ مِسْكٌ صَنْدَلٌ
فِيهِ الشِّفَاءُ لِزائِرٍ هِىَ تُوهَبُ

وَبِحُبِّهِمْ تَحْيَا سَعِيداً صَالِحاً
وَلَكَ المَواهِبُ وَالمَعارِفُ تُوهَبُ
فِى حُبِّهِمْ حُبُّ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
أَكْرِمْ بِهِ حُبّاً أَيا مَنْ يَرْغَبُ
يُنْجِيكَ مِنْ شَرِّ العَدُوِّ وَكَيْدِهِ
وَبِحُبِّهِمْ مِنْ شَرِّهِ لا تُرْعَبُ
دارُ الضِّيافَةِ للأَحِبَّةِ دارُهُمْ
فَإِذا أَتَيْتَ فَأَنْتَ ضَيْفٌ طَيِّبُ
لِلطَّيِّبِينَ تَزُورُ فِى رَوْضَاتِهِمْ
لأَقارِبٍ بِدِيارِهِمْ تَتَقَرَّبُ
وَرَضِيَّةٌ مَرْضِيَّةٌ وَشَرِيفَةٌ
عِنْدَ الإِلَهِ مُجابَةٌ هِىَ زَيْنَبُ

بِنْتُ الإمامِ وأُمُّها الزَّهْراءُ والـ

جَدُّ النَّبِيُّ لَها إذا ما تُنْسَبُ

نُورٌ مِنَ المُخْتارِ يُضْوِى فِى الدُّجَى

وَحَلِيمَةٌ وَكَرِيمَةٌ لا تَغْضَبُ

اللّهُ فَضَّلَها وَذاكَ لِجَدِّها

إذْ أنَّها فَرْعٌ لِنُورٍ يَغْلِبُ

شَمْسَ السَّماءِ لأَنَّهُ عَمُّ الوَرَى

وَإِلَى القُلُوبِ ضِياؤُها يَتَشَعَّبُ

أَنْوارُ جَدِّكِ فِى القُلُوبِ مُنِيرَةٌ

وَبِحُبِّهِ وَبِجاهِهِ هُوَ يَصْحَبُ

لِلمُؤْمِنِينَ المُخْلِصِينَ عِنايَةً

جاءُوا إلَيْكِ وَلِلْمَحَبَّةِ أَعْرَبُوا

عَنْ حُبِّهِمْ لِلمُصْطَفَى بِزِيارَةٍ

لَكِ يا كَرِيمَةُ وَالكَرامَةُ صَيِّبُ

وَاللّهُ يَرْضَى وَالنَّبِيُّ شَفِيعُنَا

وَالقَلْبُ يَفْرَحُ وَالنَّسِيمُ يُطَيِّبُ

لاسِيَّما عِنْدَ الكَرِيمَةِ مَنْ لَها

جاهُ المَحَبَّةِ إنَّها هِىَ زَيْنَبُ

وَشَقِيقَةُ القَمَرَيْنِ بِنْتُ عَلِيِّنا

أَسَدُ الكِنانَةِ فارِسٌ لا يُغْلَبُ

وَأَخُوهُ جَعْفَرُ مَنْ يَطِيرُ بِخُلْدِهِ

وَالعَمُّ حَمْزَةُ فارِسٌ لا يُغْلَبُ

هُوَ سَيِّدُ الشُّهَداءِ حَمْزَةُ مَنْ لَهُ

فَضْلُ الشَّهادَةِ بِالدِّماءِ يُخَضَّبُ

اللَّـوْنُ لَوْنُ الدَّمِّ لَكِنْ رِيحُـــهُ
مِسْكُ الجِنانِ يَشُمُّـهُ المُتَـرَقِّبُ
وَلَقَدْ شَمَمْتُ لَدَيْهِ مِسْكاً طَيِّباً
لَمَّا وَقَفْتُ وَدَمْعُ حُبِّى يُسْكَبُ
يامَـرْحَبًا بِأَفاضِلٍ ضاءَ الدُّجَى
بِوُجُـــودِهِمْ آثارُهُمْ لا تَذْهَبُ
اللّهُ أَوْجَـدَ فِى القُلُوبِ وِدادَهُمْ
وَمُحِبُّهُمْ لِمَدِيحِهِمْ هُوَ يَطْرَبُ
فَإِذا مَدَحْتَ فَسَلْ قُلُوباً أَسْلَمَتْ
ماذا جَرَى وَالدَّمْعُ شَوْقاً يُسْكَبُ
هَـذا هُـوَ الإِيمـانُ ذِى آثـارُهُ
إِنْ كُنْتَ ذا حُبٍّ فَحُبُّكَ يَغْلِبُ

وَأَراكَ تَسْـعَى زائِراً مُـتَـهَلِّلاً
نَحْوَ الأَحِبَّـةِ فالشَّرِيفَةُ تَطْلُبُ
مِنْكَ الزِّيارَةَ فَـالزِّيارَةُ سُنَّةٌ
إِقْـرَأْ أَحـادِيثـاً أَتَتْكَ تُرَغِّبُ
فَلَئِنْ أَزُرْكُمْ فَـالزِّيارَةُ مَـذْهَبِى
وَلِكُلِّ قَلْبٍ فِى الزِّيارَةِ مَـذْهَبُ
ذَهَبٌ زِيارَتُكُم لِمَنْ هُوَ ذاهِبٌ
وَسِـواكُمُ فِى شَـأْنِهِ يَتَـذَهَّبُ
أَهْلُ الكَمالِ كَمالُكُمْ يُدْنِى لِمَنْ
وَصَلَ الدِّيارَ لِحُـبِّكُمْ يَتَـأَهَّبُ
نَظَراتُكُمْ تُحْيِى القُلُوبَ بِغَيْثِها
فَـالزَّائِرونَ قُلُوبُهُمْ لا تُجْـدِبُ

يا وارداً ماءَ العُذَيْبِ منَ الظَّما
أَرْوَيْتَ قَلْبَكَ منْ عُذَيْبٍ يَعْذُبُ
فاشْرَبْ هَنيئاً منْ أَكُفٍّ كَمْ سَقَتْ
أَهْلَ المَحبَّةِ منْ فُراتٍ يَجْذِبُ
واتْرُكْ مَلامَ اللائمينَ فَإِنَّهُمْ
جَهِلُوا الحَقيقَةَ جَهْلُهُمْ يَتَرَكَّبُ
أَتَلُومُني يا ذا المَلامِ عَلَى الَّذى
هُوَ إِبْنُ خَيْرِ الخَلْقِ إِذْ ما يُنْسَبُ
منْ مَعْشَرٍ قالَ الأَوائِلُ حُبُّهُمْ
دِينٌ فَأَيْنَ الدِّينُ يا مُتَعَصِّبُ
ونَفَى النَّبِيُّ عَنِ الَّذى ما حَبَّهُمْ
إِيمانَهُ فَإِلَى العَداوَةِ يَهْرُبُ

وَانْظُرْ إِلَى قَوْمٍ بِسَرْدِ مَديحِهِمْ
تَرْتاحُ أَرْواحٌ لَهُمْ وَتُطَيَّبُ
وَانْظُرْ إِلَى قَوْمٍ لَدَى وَقَفاتِهِمْ
عِنْدَ السَّلامِ لَهُمْ مَديحٌ يُطْرِبُ
فَكَأَنَّهُمْ عِنْدَ المَديحِ وَحالُهُمْ
كَشَفُوا الحِجابَ وَفِي الضِّياءِ تَغَيَّبُوا
وَرَأَوْا وُجُوهاً لَوْ نَظَرْتَ كَمالَها
لَهُدِيتَ لِلتَّقْوَى وَرَبِّكَ تَرْقُبُ
وَسَلَوْتَ ما يَفْنَى وَكُنْتَ مُشاهِداً
دارَ النَّعيمِ وَكُنْتَ مِمَّنْ يَرْهَبُ
وَسَعَيْتَ فِي طَلَبِ الحَلالِ مُؤَمِّلاً
رِزْقاً حَلالاً واجِباً لَكَ تَكْسِبُ

فاللهُ يكْرَهُ عَبْدَهُ البَطَّالَ لا
تَنْسَ الحَديثَ فواجبٌ تَتَسَبَّبُ
بزِراعَةٍ بتِجارَةٍ أوْصَنْعَةٍ
هَذا طَريقُ الدِّينِ يامَنْ يَرْغَبُ
واقْرأْ كَلامَ اللهِ (فامْشُوا) إنَّها
دلَّتْ عَلَى السَّعْيِ الَّذى هُوَ مَرْكَبُ
فإذا سَعَيْتَ لَكَ الثَّوابُ عَلَى الَّذى
تَسْعَى لَهُ ولَكَ الإعانَةُ تَصْحَبُ
هَذا سَبيلُ الأوَّلينَ فَسِرْ عَلَى
نَهْجِ الأوائِلِ خَيْرِ نَهْجٍ يُطْلَبُ
التَّرْكُ عِصْيانٌ فَكُنْ مُتَسَبِّباً
وَعَلَيْكَ بِالسَّعْيِ الَّذى هُوَ طَيِّبُ

وَاذْكُرْ لِرَبِّكَ إنْ أَرَدْتَ سَعادَةً
وَاشْهَدْهُ بِالقَلْبِ الَّذى لا يُحْجَبُ
وَاقْرأ كِتابَ اللهِ فيهِ رِضاؤُهُ
إنْ كُنْتَ عَبْداً للرِّضا يَتَطَلَّبُ
يَنْهَلُّ مِنْهُ عَلَيْكَ مِنْ أَسْرارِهِ
سِرُّ الوِلايَةِ بَعْدَهُ تَتَقَرَّبُ
وَتَكُونُ مِنْ أَهْلِ الوِلايَةِ وَالتُّقَى
إذْ أَنَّهُ الشَّمْسُ الَّتى لا تَغْرُبُ
فإذا أَرَدْتَ طَريقَهُمْ فاسْلُكْ كَما
سَلَكُوا فَحالُ القَوْمِ حالٌ طَيِّبُ
جِدٌّ وَعَزْمٌ وَاجْتِهادٌ دائِمٌ
لايَغْفُلُونَ عَنِ الَّذى هُوَ أَقْرَبُ

الرُّوحُ غـالِيَـةٌ فَـلا تُهْـمِلْ لهـا
لابُدَّ مِنْ يَـوْمٍ تَطيـــرُ وتَذْهَبُ
فَنَعِيمُـها القُرْآنُ والذِّكْرُ الَّذى
هُوَ رُوحُـها وَغِـذاؤُها هُوَ أَطْيَبُ
فاشْرَبْ شَرابَ الخُلْدِ فى حَلَقاتِه
لاسِيَّمـا العِلْمُ الَّذى هُوَ مَطْلَبُ
فانْشَقْ نَسِيمَ المِسْكِ فى حَضراتِهِمْ
وَاشْهَدْ خِيارَ الخَلْقِ فِيها تُجْذَبُ
فـالعِلْمُ مِفْـتـاحٌ لِكُلِّ فَـضِيلَةٍ
وَالذِّكْـرُ نُورٌ سـائِقٌ وَيُرَغِّبُ
ثُمَّ الصَّـــلاةُ على النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذا السَّلامُ إِلَى القِيامَةِ يُكْتَبُ

وَالآلِ آلِ البَـيْتِ مَنْ زَهِدُوا الدُّنا
وَكَذا الصَّحابَةُ مَنْ لِطَهَ تَصْحَبُ
مـا الجَعْفَرِىُّ لآلِ أَحْمَدَ قائِلاً
يامَنْ ضِيـاؤُهُمُ لِشَمسٍ يَغْلِبُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

روائحُكُم تُروِّحُنا لِنَحْيا
حَياةَ الطَّيِّبينَ بِذا نَطيبُ
وَحُسْنُ ثَنائكُم مِنَّا عَلَيْكُمْ
ثَناءُ الخَيْرِ يَقْبَلُهُ المُجيبُ
وأَنْتُمْ لِلثَّناءِ أُهَيْلُ حَقٍّ
أُهَيْلَ البَيْتِ سِرُّكُمُ عَجيبُ
وأَهْلُ العَفْوِ أَنْتُمْ فَاقْبَلُونى
وَحاشا أَنْ تُباعِدَنِى الذُّنُوبُ
وَلِى فِى مَدْحِكُمْ أَمَلٌ عَظيمٌ
رَجَوْتُ اللّه أَنِّى لا أَخيبُ
وَجَدُّكُمُ النَّبِىُّ عَظيمُ جاهٍ
وَمَنْ سَأَلَ الإِلَهَ بِهِ يُجيبُ

نَدِمْتُ عَلَى الَّذِى قَدْ كانَ مِنِّى
وَنادَيْتُ المُهَيْمِنَ يا قَريبُ
بِجاهِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَرايا
تَقَبَّلْ دَعْوَتِى رَبِّى أَتُوبُ
بِآلِ مُحَمَّدٍ قَوْمٍ كِرامٍ
سُلالَةِ أَحْمَدٍ وَلَهُمْ حَبيبُ
أَذِقْنِى مِنْ شَرابِ الحُبِّ كَأْساً
مُعَتَّقَةً بِها قَلْبِى يَطيبُ
وَبِالحَسَنَيْنِ أَرْجُو كُلَّ خَيْرٍ
هُما القَمَرانِ أَمْرُهُما عَجيبُ
يَوَدُّهُما النَّبِىُّ وِدادَ قَلْبٍ
وَسادا فِى جِنانٍ يا أَرِيبُ

أَصاحِبَةَ الوَقارِ وَقارِ بَيْتٍ
عَلَى الجَوْزاءِ يَعْلُو هُوَ الحَسيبُ
وَمِنْهُ الدِّينُ يَبْدُو مِثْلَ شَمْسٍ
أَضاءَتْ مِنْ أَشِعَّتِها القُلُوبُ
وَبَيْتُكُمُ عَلَيْهِ اللّهُ أَثْنَى
وَطَهَّرَهُ بِطُهْرٍ لا يَغِيبُ
تُضِيءُ بِهِ النُّبُوَّةُ لَيْسَ مُلْكاً
وَلَكِنْ رَحْمَةٌ وَلَها سُكُوبُ
كَذا البَرَكاتُ عِنْدَكُمُ كَغَيْثٍ
وَمَنْ جاءَ الرِّحابَ لَهُ نَصِيبُ
أَزَيْنَبُ أَنْتِ فِي الدُّنْيا كَشَمْسٍ
لَها نُورٌ يُضِيءُ وَلا يَغِيبُ

وَمَنْ جاءَ المَقامَ إِلَيْكِ يُشْفَى
بِإِذْنِ اللّهِ أَنْتِ لَهُ طَبِيبُ
وَسِرُّكِ جاءَ مِنْ جَدٍّ نَبِيٍّ
إِمامُ المُرْسَلِينَ هُوَ الحَبِيبُ
وَبَضْعَةُ فَاطِمَ الزَّهْراءِ سادَتْ
نِساءَ الخُلْدِ فِي مُلْكٍ يَطِيبُ
أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَبُوكِ حَقّاً
إِلَى المُخْتارِ شافِعُنا القَرِيبُ
وَلِلْحَسَنَيْنِ أَنْتِ أَجَلُّ أُخْتٍ
مُحَبَّبَةٌ وَبَيْتُكُمُ النَّسِيبُ
وَسِبْطا المُصْطَفَى سادا بِخُلْدٍ
شَبابَ الخُلْدِ أَمْرُهُما عَجِيبُ

وَعَمُّكِ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ حَقًّا
يَطِيرُ مَعَ المَلائِكِ ذا غَرِيبُ
وَعَمُّ أَبِيكِ فارِسُ كُلِّ غَزْوٍ
وَفِي حَرْبِ العَدُوِّ هُوَ المُصِيبُ
وَيُدْعَى حَمْزَةَ المِقْدامَ حَقًّا
لَدَى أُحُدٍ لَهُ قَبْرٌ مَهِيبُ
أُهَيْلَ البَيْتِ لا أَسْلُو وِداداً
فَحالُ مُحِبِّكُمْ بِكُمُ يَطِيبُ
وِدادُكُمُ هُوَ الحِصْنُ المُعَلَّى
وِدادٌ لِلنَّبِيِّ هُوَ القَرِيبُ
هُوَ الشَّمْسُ الَّتِي ظَهَرَتْ وَأَنْتُمْ
شُعاعٌ وَالشُّعاعُ لَهُ نَصِيبُ

مِنَ النُّورِ الَّذِي عَمَّ البَرايا
وَأَنْتُمْ مِنْهُ جَدُّكُمُ الحَبِيبُ
وَجَدُّكُمُ خِيارُ الخَلْقِ طَهَ
وَفَضْلُكُمُ مِنَ المَوْلَى يَصُوبُ
عَلَيْكُمْ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ تَتْرَى
وَأَنْوارٌ تَزِيدُ لَكُمْ تَطِيبُ
وَطِبْتُمْ فِي الحَياةِ وَبَعْدَ مَوْتٍ
وَطُهِّرْتُمْ بِطُهْرٍ لا يَغِيبُ
صَلاةُ اللَّهِ رَبِّي كُلَّ حِينٍ
لِجَدِّكُمُ وَتَسْلِيمٌ يَطِيبُ
مَتَى ما الجَعْفَرِي يَدْعُو وَيَرْجُو
بِآلِ البَيْتِ عَفْواً يا حَسِيبُ

وقال رضي الله تعالى عنه:

لأهْلِ الحُبِّ فِي القَلْبِ
وِدادٌ سادَةَ العُرْبِ
جَلالُ اللهِ يَكْلؤُكُمْ
أُهَيْلَ الوَصْلِ وَالقُرْبِ
عَلَى أبْوابِكُمْ وَقَفَتْ
جُمُوعُ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

فى ليلة الجمعة أول رمضان سنة ١٣٩٦هـ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

سُبْحانَ مَنْ أعْطاكُمْ
عَلَى الوَرَى وَلاكُمْ
يا سادَتِي حاشاكُمْ
أنْ تَتْرُكُوا الأحْبابا
دُعاؤُكُمْ مُجابُ
وَأنْتُمُ الأحْبابُ
وَفِعْلُكُمْ صَوابُ
نَصَرْتُمُ الكِتابا
بِجاهِكُمْ نَزُورُ
وَحَجُّنا مَبْرُورُ
وَسَعْيُنا مَشْكُورُ
وَقَدْ لَزِمْنا البابا

ذِى زَيْنَبُ المَعَالى
فى حَضْرَةِ الكَمَالِ
سُبْحَانَ ذِى الجَلالِ
قَدْ ضَاعَفَ الثَّوابَا
فَمَا قَطَعْنا العَادَه
وَحُبُّكُمْ عِبَادَه
لَدَيْكُمُ يا سَادَه
نَلْقَى الرِّضَا انْصِبابا
يازَيْنَبُ الكَرِيمَه
أَرْواحُكُمْ رَحِيمَه
قُلُوبُكُمْ سَلِيمَه
وَنِلْتُمُ اقْتِرابا

بِجَاهِكُمْ نُمَدُّ
فَالفَضْلُ لا يُحَدُّ
مَنْ جَاءَ لا يُرَدُّ
وَقَدْ لَقِى المَتابا
يازَيْنَبَ القَبُولِ
بِأَحْمَدَ الرَّسُولِ
أَنالُ لِلْقَبُولِ
وَلَمْ أَذُقْ عَذابا
هِجْرانُكُمْ حِرْمانُ
وَقُرْبُكُمْ أَمانُ
وَيَشْهَدُ القُرآنُ
وَنِلْتُمُ الأَنْسابا

شوال ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م

وقال رضى الله تعالى عنه:

حـــاشـــا أُضـــامُ وإنَّنى
ضَـــيْفٌ لزَيْنَبَ أُحْـــسَبُ
بِـنْتُ الإمـــــامِ عَـلِيِّنا
وَإلَـى المُـكَـمَّـلِ تُـنْـسَـبُ
تِلْكَ الدُّمُـــوعُ عَـــلامَـــةٌ
لِـلـحُـبِّ مِـنِّـى تُـسْـكَـبُ
فـــأنا الحَـــقِـــيـــرُ وإنَّنى
لأَنَـــا المُـــسِـــيءُ المُـذْنِـــبُ
فَـبِـجَـاهِـهَـــا أَلْقَى المُرا
دَ، ومَـــــا أُحِـبُّ وأَرْغَـبُ

نظمت فى مقام السيدة زينب رضى الله تعالى عنها سنة ١٣٧٦هـ

وقال رضى الله تعالى عنه:

أَفَـاطِـمُ أَنْت فِى الدُّنْيا كَشَمْسٍ
وَمِنْك النَّيِّـرَانِ ومِنْك زَيْنَبْ
وَإِنَّك بَضْعَـةُ المُخْـتَـارِ حَـقًّـا
فَمَنْ ضَاهَى مَقَامَك أَوْتَقَرَّبْ؟
وزَوْجُك فَـارِسُ الْهَـيْـجَـا عَلِىٌّ
وفِى نَسَبٍ إِلَى المُخْـتَـارِ أَقْـرَبْ
ولَمْ يَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَـــا لِزُهْدٍ
وكَـــانَ إِلَى جِنَانِ الخُلْدِ أَرْغَبْ
وَقَـــدْرُك عِنْدَهُ قَـــدْرٌ سَـــمِىٌّ
عَلَى كُلِّ الأَنَامِ لهُ مُـحَـبَّبْ
وحَـــاشَـــا مَنْ يَزُورُكُمُ بِحُبٍّ
عَنِ الأَنْوَارِ والأَسْـرَارِ يُحْـجَبْ

أُحِبُّ المُصْطَفَى خَيْرَ البَرَايَا
وَمَنْ لِلْمُصطَفَى يُنْمَى وَيُنْسَبْ
كِرَامٌ مِنْ كَرِيمٍ ذِى عَطَايَا
فَصِيحٌ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ أَخْطَبْ
وَنُورُهُمْ يَلُوحُ لِكُلِّ قَلْبٍ
كَأَنَّ بِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ كَوْكَبْ
فَيَازَهْرَاءُ أَزْهَرُكُمْ مُنِيرٌ
وَمِنْ بَرَكَاتِ وَالِدِكُمْ تَشَعَّبْ
وَعَمَّ الْعَالَمِينَ سَنَا ضِيَاهُ
فَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ تَطْلُبْ
سَأَلْتُ اللّهَ يَكْلَؤُهُ بِنَصْرٍ
وَمَنْ يَبْغِى لَهُ الإِذْلَالَ يُنْكَبْ

بِإِذْنِ اللّهِ يَا زَهْرَاءُ أَسْعَى
لِزَوْرَةِ أَحْمَدٍ وَالْفَضْلُ يُسْكَبْ
أُرَوِّحُ مُهْجَتِى وَأَرَى رِيَاضًا
لِوَالِدِكِ النَّبِىِّ هُوَ الْمُحَبَّبْ
وَأَشْرَبُ مِنْ رَحِيقِ الْحُبِّ كَأْساً
بِهَا صَافِى الْوِدَادِ وَخَيْرُ مَشْرَبْ
سَأَلْتُ اللّهَ يَقْبَلُنِى وَيُدْنِى
زِيَارَةَ حِبِّهِ فِى خَيْرِ مَرْكَبْ
أَزُورُ ضَرِيحَهُ وَأَرَى مَقَامًا
بِأَنْوَارِ النُّبُوَّةِ قَدْ تَكَوْكَبْ
بِجَاهِكَ عِنْدَ رَبِّى يَا حَبِيبِى
أَرَى حَجِّى بِإِذْنِ اللّهِ يُكْتَبْ

أَلَبِّى فى بَلادِ اللّهِ أَسْـــعَى

وتُغْفَرُ حَوْبَتِى ويَزُولُ غَيْهَبْ

وأَنْظُرُ كَعْبَةً بَيْتًا عَتِيقاً

لَدَيْهِ مَنَاهِلُ الْخَيْرَاتِ تُسْكَبْ

أَطُوفُ ودَعْـــوَتِى يَارَبِّ سَلِّمْ

وَيَسِّرْ حَاجَتِى فى خَيْرِ مَطْلَبْ

بِفَـــتْحٍ عَـــاجِلٍ يَارَبِّ عَـــجِّلْ

جَمِيعُ الْخَلْقِ فى ذَاتِى تُحَبَّبْ

وَبَارِكْ عِـــيشَتِى بِرِضَـــاكَ عَنِّى

فَـــمَنْ تَرْضَـــاه رَبِّى لَيْسَ يُعْطَبْ

وصَلِّ مَعَ السَّلامِ عَلَى مُحَمَّدْ

وآلٍ ثُمَّ مَنْ قَـــدْ كَـــانَ يَصْـــحَبْ

مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ دَعَاكَ يَرْجُو

قَضَـــاءَ مَـــآرِبٍ والْخَـــيرُ يُجْلَبْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

أَزَيْنَبُ أَنْت فِى الدُّنْيَا كَشَمْسٍ
لَهَا نُورٌ يُضِىءُ وَلاَ تَغِيبُ
وَمَنْ جَاءَ المَقَامَ إِلَيْك يُشْفَى
بِإِذْنِ اللّه أَنْت لَه الطَّبِيبُ
وَمِنْ بركَات جَدِّك كُنْت ذُخْرًا
وَقَلْبُ الزَّائِرِين هُنَا يَطِيبُ
يُشَفِّعُك الإِلهُ لِكُلِّ عَبْدٍ
يزُورُك مُخلصاً وَلَهُ نَحِيبُ
وهَا أَنَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْك أَسْعَى
غَرِيبٌ فِى البِلاَدِ وَمَا غَرِيبُ
وَمَنْ وَصَلَ المَقَامَ رَآك أَهْلاً
أَباً أُمًّا وعَطْفُك ذَا عَجِيبُ

وأَكْرَمَك الإِلهُ بِكُلِّ خَيْرٍ
وَمَنْ دَخَلَ المَقَامَ لَهُ نَصِيبُ
بِجَاهِ المُصْطَفَى خَيْرِ البَرَايَا
يجِىءُ الْخَيْرُ والفَتْحُ القَرِيبُ
سَأَلْتُ اللّه يَمْنَحُنِى بِعَفْوٍ
فَيَا نِعْمَ الإِلهُ هُوَ المُجِيبُ
وأَصْحَابِى وإِخْوَانِى جَمِيعًا
بِجَاهِك لاَ نَضِلُّ وَلاَ نَعِيبُ

نظمت يوم الأربعاء ٤ يونيو سنة ١٩٦٩
بمقام السيدة زينب رضى الله عنها

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

بِجَاهِكَ عِنْدَ رَبِّى لاَ أَخِيبُ
وَجَدُّكَ أَكْرَمُ الرُّسْلِ الْحَبِيبُ
وَأُمُّكَ بَضْعَةُ الْمُخْتَارِ طَهَ
إِلَى الْمُخْتَارِ وَالِدُكَ الْقَرِيبُ
وَعَمُّكَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ حَقًّا
يَطِيرُ مَعَ الْمَلائِكِ ذَا عَجِيبُ
وَلِلْحَسَنَيْنِ أَنْتَ أَجَلُّ أُخْتٍ
مُحَبَّبَةٌ وَبَيْتُكُمُ الْحَسِيبُ
وَعِتْرَةُ أَحْمَدٍ وَلَكُمْ ثَنَاءٌ
بِقَوْلِ اللهِ أَنْزَلَهُ الْمُجِيبُ
وَرُؤْيَتُكُمْ تَسُرُّ الْقَلْبَ حَقًّا
وَمَنْ زَارَ الْكِرَامَ لَهُ نَصِيبُ

وَحُبُّكُمُ مِنَ الإِيمَانِ حَقًّا
وَحَالُ مُحِبِّكُمْ بِكُمُ يَطِيبُ
وَحَاشَا أَنْ أَرَى ضَيْمًا لَدَيْكُمْ
وَإِنِّى فِى بِلاَدِكُمُ غَرِيبُ
وَجَاهُكِ زَيْنَبٌ جَاهٌ عَظِيمٌ
لَكِ الرَّحْمنُ بِالْحُسْنَى يُجِيبُ
هُوَ الرَّحْمنُ قَدْ أَعْطَاكِ فَضْلاً
فَفَضْلُكِ لَيْسَ يُنْكِرُهُ الأَرِيبُ
وَعِنْدَ مَقَامِكِ الْبَرَكَاتُ تَتْرَى
لأَجْلِ نَبِيِّهِ يُعْطِى الْمُجِيبُ
فَيَا رَبَّاهُ غَوْثًا يَا إِلَهِى
بِآلِ الْبَيْتِ عَفْوًا يَا حَسِيبُ

نظمت بمقام السيدة زينب رضى الله عنها فى ربيع الثانى سنة ١٣٧٦هـ

وقال رضي الله تعالى عنه:

يا ربِّ صلِّ على النَّبيِّ وآلِه
وكذا السَّلامُ ومعشرِ الأصحابِ
عَبْدَ السَّلامِ لَكَ السَّلامُ تحيَّةً
منِّي فأنْتَ الشَّيْخُ للأحْبابِ
وعَلَيْكَ مِنْ ربِّي رِضَاءٌ دائمٌ
يَبْقَى مَدَى الأيَّامِ والأحْقَابِ
نَسْلُ الْكِرامِ السَّادَةِ الأمْجادِ مِنْ
آلِ النَّبيِّ الصَّادِقِ الأوَّابِ
لَمَّا أتَيْتَ بِجَدَّةٍ وكَسَوْتَنِي
ثَوْبَ المَهابَةِ فيهِ خَيْرُ مَآبِ
ودَعَوْتَنِي لِزِيارَةٍ يا سَيِّدِي
لَبَّيْتُ قَوْلَكَ نَحوَ خَيْرِ رِحَابِ

فَأتَيْتُ نحْوَكَ زائِراً مُتَوَدِّداً
ورَأيْتُ عِنْدَكَ مَجْمَعَ الأقْطَابِ
ورَأيْتُ رَوْضَتَكَ الَّتِي قَدْ هُيِّئَتْ
لِلزَّائِرِينَ وخِيرَةِ الأصْحَابِ
الذِّكْرُ يُتْلَى والْحَدِيثُ مُعَنْعَنًا
والْعِلْمُ والتَّفْسِيرُ لِلطُّلَّابِ
جَنَّاتُ خُلْدٍ والمَلائِكُ حَوْلَهَا
يَتْلُونَ قُرْآناً بِخَيْرِ كِتَابِ
عَبْدَ السَّلامِ بِكَ الْبِلادُ تَشَرَّفَتْ
وتَبَارَكَتْ بِالذِّكْرِ لِلْوَهَّابِ
حَلَقَاتُ ذِكْرٍ لاَ تَزَالُ مُنِيرَةً
والذَّاكِرُونَ بِهَا أُولُو الألْبَابِ

يَكْفِيهِمُ فَخْرًا بِأَنَّكَ حَاضِرٌ
أَهْلُ الْقُلُوبِ رَأَوْا بِغَيْرِ حِجَابِ
يَا أَيُّهَا الأَسَدُ الَّذِى بِزَئِيرِهِ
رُدِعَ الْعَدُوُّ كَذَا أُسُودُ الغَابِ
أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ مَرْضِيَّةٍ
أَنْجُو بِهَا مِنْ فِتْنَةٍ وَعَذَابِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ وَمَعْشَرِ الأَصْحَابِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى مَنْظُومِهِ
عَبْدُ السَّلاَمِ الشَّيْخُ لِلأَحْبَابِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه فى بنى غازى

مخاطبا: سيدى عبد العالى والسيد الشريف رضى الله تعالى عنهما:

لاَبُدَّ إِنْ شَاءَ رَبِّى أَنْ أَزُورَكُمَا
أَهْلَ الْمَوَدَّةِ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالأَدَبِ
فَفِى زِيَارَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ مَرْحَمَةٌ
وَوَصْلُهُمْ قُرْبَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرَبِ
نِعْمَ الشَّرِيفُ الَّذِى نَالَ الْعُلُومَ كَمَا
نَالَ الْمَفَاخِرَ مِنْ دِينٍ وَمِنْ نَسَبِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

صَلى عليْكَ اللّهُ يا خَيرَ الْوَرى
وَالآلِ وَالأَصْحابِ ما وَفْدٌ أتى
لاَ تَنْثَنِى عَنْ بَابِ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلَبابُهمْ بَابُ الْقَبُولِ لِمَنْ أَتَى
واسْمَعْ ثَناءَ اللّهِ جاءَ مُفَصَّلاً
مَدْحًا بديعاً لِلْكَرامِ بـ (هَلْ أَتَى)
يَاسَعْدَ مَنْ يَأتى إِلَيْهِمْ زائراً
يَرْجُو الْقَبُولَ لَدَيْهِمُ قَدْ أُثْبِتَا
لَزِمَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ لَدَيْهِمُ
وَتَراهُ عِنْدَهُمُ أَرِيبًا مُنْصِتًا
يَا مُعْرِضًا عَنْ دَارِ آلِ مُحَمَّدٍ
قَدْ طَالَ بُعْدُكَ يَا أَخَيَّ إِلى مَتَى

فَانْهَضْ إِلَى دَارِ الأَحِبَّةِ زَائِرًا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَى بِقَبْرٍ مَيِّتَا
وَاغْنَمْ من الدُّنْيَا زِيَارَةَ مَعْشَرٍ
الدِّينُ حُبُّهُمُ فَكُنْ مُتَشَبِّتَا
وَقُلِ السَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مَنْ زَارَكُمْ يَاسَادَتِى لَنْ يُكْبَتَا
دَارُ الأَمَانِ دِيَارُكُمْ وَرِحَابُكُمْ
خَضْرَاءُ فِيهَا كُلُّ خَيْرٍ أُنْبِتَا
فَبِجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَنْتُمْ سَادَةٌ
يَاسَعْدَ مَنْ زَارَ الْكِرَامَ وَأَخْبَتَا
قَصْدِى مِنَ الدُّنْيَا زِيَارَةُ جَدِّكُمْ
مَا دُمْتُ حَيًّا وَالْبَقِيعَ وَحَمْزَتَا

وَالحجَّ والسَّعْىَ الجميلَ ووقْفَةً

وَالمشْعَرَ السَّامى وأَرْمِى الجَمْرتَا

والْخَيْفَ والْجَبَلَ الرَّحيبَ وزَمزَمًا

وبمَسْجِدٍ حَرَمٍ أَطُوفُ الْكَعْبَتَا

بمَقَامِ إبْرَاهِيمَ أَسْجُدُ دَاعِيًا

وأَكُونُ عِنْدَ الْحجْرِ عَبْدًا قَانتَا

وأَهِيمُ مِنْ حُبِّ الإِلَه بِبَيْتِهِ

لَبَّيْكَ رَبِّى فَاغْفِرَنَّ الْحَوْبَتَا

وأَسِيرُ نَحْوَ الذَّاكِرِينَ مُهَرْوِلاً

وأَتَوْا بِتَلْبِيَةٍ ونَالُوا الْعُمْرتَا

وأَسِيرُ نَحْوَ الزَّائِرِينَ لأَحْمَدٍ

قَصَدُوا الزِّيَارَةَ وَالمدِينَةَ طَيْبَتَا

فى رَوْضَةٍ تُجْلَى أُصَلِّى دَاعِيًا

وأَرَى النَّبِىَّ مُحَمَّدًا والْجَنَّتَا

وأَقُولُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ شَفَاعَةً

اللَّهُ أَسْنَدَهَا إِلَيْكَ وَأَثْبَتَا

فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ أَنْتَ أَفْضَلُ شَافِعٍ

إِنِّى مُسِيءٌ قَدْ أَتَيْتُ الزَّلَّتَا

فَبِجَاهِ وَجْهِكَ لاَ أُرَدُّ بِزَلَّتِى

أَرْجُو الْكَرَامَةَ وَالرِّضَا وَالتَّوْبَتَا

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ رَبِّى سَلَّمَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا وَفْدٌ أَتَى

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً مُخْلِصًا

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَرْجُو الزَّوْرَتَا

وقال رضي الله تعالى عنه:

لا إلـهَ إلا اللّـهْ لا إلـهَ إلاَ اللّـهْ
مُحمَّدْ رسولُ اللّه خيرُ البَريَّة
وَلِلْقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ مَحبَّتى
إلى الْقَمَرَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ مَودَّتى
إلَيْكَ رَسُولَ اللّه وَجَّهْتُ وِجْهَتى
وبالْحَسَنَيْنِ النَّيِّرَيْنِ وَسِيلَتى
بآلِ كِرَامِ آلِ بَيْتِ مُحَمَّد
خِيَارٌ وَأَشْرَافٌ أُهَيْلُ الطَّهَارَة
إلَيْكَ رَسُولَ اللّه أَرْجُو شَفَاعَةً
فَكُنْ لِى شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّ الْبَرِيَّة
هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ عِنْدَكَ لَمْ يَزَلْ
شَفِيعًا وَمَقْبُولاً عَلِىَّ الْمَكَانَة

وَيشْفَعُ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ
وَتَقْبَلُهُ بَرًّا نَبِىَّ الشَّفَاعَة
إلَيْكَ رَسُولَ اللّه نَادَيْتُ قَاصِداً
شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لَدَى كُلِّ حَالَة
فَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ مُؤَيَّدٌ
لَدَى اللّه مَقْبُولٌ نَبِىَّ الْكَرَامَة
وَقَفْتُ بِبَابِ اللّه أَرْجُوهُ دَاعِياً
بِجَاهِ رَسُولِ اللّه غُفْرَانَ زَلَّتِى
تَشَفَّعْ رَسُولَ اللّه فِىَّ فَإِنَّنِى
كَثِيرُ الْخَطَايَا ذُو ذُنُوبٍ كَثِيرَة
وَرَبُّكَ ذُو عَفْوٍ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ
غَفُورُ الْخَطَايَا قَابِلٌ أَهْلَ تَوْبَة

لَه الْعفْوُ والإحْسانُ يغْفرُ دائماً

ويَقْبلُ أهْلَ التَّوْب فى كُلِّ حَالة

وَقَدْ تُبْتُ للرَّبِّ الْكَرِيمِ مُنادياً

فَيارَبُّ ياغَوْثاهُ فاغْفرْ خَطيئَتى

وَشَفِّعْ خِيارَ الْخَلْقِ فِىَّ فإنَّنى

عَلَى الْبَاب بالآمَال أدْعُو بهمَّة

فَما خَابَ مَنْ جاءَ الْكَرِيمَ بأحْمَد

وَلاَ خَابَ مَنْ يرْجُو رحِيمَ الْخَليقَة

وَقَدْ طُفْتُ بالْبَيْتِ الْعَتيقِ مُنادياً

إلهاً كَرِيماً لاَ يَرُدُّ لدَعْوَة

سَأَلْتُكَ يَا أَللهُ صَلِّ مُسَلِّماً

عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ خَتْمِ النُّبُوَّة

وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ تَطَيَّبُوا

بِطِيبِ رَسُولِ اللهِ أَهْلِ الصِّيَانَة

وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْجِهَادِ أَفَاضِلٍ

سُيُوفُهُمُ كَالْبَرْقِ فى جُنْحِ لَيْلَة

أَجِبْنِى بِحُبِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ شَافِعٍ

وَحُبٍّ لآلٍ ثُمَّ صَحْبٍ أَئِمَّة

عُبَيْدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ يَرْجُو تَجَاوُزًا

عَنِ الذَّنْبِ يَا غَفَّارَ كُلِّ خَطِيئَة

عُبَيْدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ صَالِحُ إِنَّهُ

يُرَجِّيكَ غُفْرَاناً وإِصْلاحَ خَلَّة

كَذَلِكَ أَوْلادِى وَأَهْلُ مَوَدَّتِى

وَمَنْ زَارَنِى يَوْمًا بِقَلْبٍ وَنِيَّة

وَعُمَّ لِشَيْخٍ فاضِلٍ ذى مَعارِفٍ

بِرِضْوانِكَ اللَّهُمَّ شَيخِ الطَّرِيقَةِ

هُوَ السَّيِّدُ ابْنُ ادْرِيسَ مَنْ كان تابِعاً

رَسُولَكَ فى قَوْلٍ وَفِعلٍ وَسُنَّةِ

لِجَدِّى وَأَهْلِى وَالأَقارِبِ كُلِّهِمْ

تَكَرَّمْ بِغُفْرانٍ وَنُورٍ وَرَحْمَةِ

فَأَنْتَ إِلَهُ الْعالَمِينَ وَغافِرٌ

وَراحِمُهُمْ دُنْيا وَيَوْمَ الْقِيامَةِ

وَقَدْ خُتِمَتْ مِنْ بَعْدِ عِيدِ صِيامِنا

فَنَدْعُوكَ خَتْمَ الْخَيْرِ فى يَوْمِ مَوْتَةِ

قيلت يوم الخميس ٥ شوال سنة ١٣٩٥ هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى

مَنْ جَاءَنَا بِرِسَالَةِ

يَرْضَى الإِلَهُ عَنِ الَّتِى

أَضْحَتْ بِأَقْصَى مَكَّةِ

زَوْجُ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ

أَكْرِمْ بِهَا بِخَدِيجَةِ

سَلِّمْ عَلَيْهَا كُلَّمَا

زُرْتَ الْحَجُونَ بِرَحْمَةِ

سَادَتْ عَلَى كُلِّ النِّسَا

ءِ بِفَضْلِهَا فى مَكَّةِ

أُمُّ الْبَتُولِ وَنَسْلُهَا

فَاقَ الْوَرَى بِمَزِيَّةِ

بِالْمُصْطَفَى سَادُوا وَقَدْ
أَضْحَوْا كَشَمْسِ ظَهِيرَةِ
قَدْ بَشَّرَتْ خَيْرَ الْوَرَى
بِفَضَائِلٍ وَسَجِيَّةِ
فِى بَيْتِهَا قَدْ جَاءَهُ
وَحْىُ الْهُدَى بِرِسَالَةِ
قُمْ يَا مُحَمَّدُ مُنْذِراً
كَبِّرْ إِلَهَ الأُمَّةِ
قَالَ الْحَبِيبُ لَهَا اسْمَعِى
إِنِّى أُرَى فِى رَوْعَةِ
قَالَتْ لَهُ كَلاَّ فَلا
تَحْزَنْ بِأَىِّ فَجِيعَةِ

أَفْعَالُكَ الْحُسْنَى الَّتِى
عَمَّتْ لِكُلِّ قَبِيلَةِ
أَرْضَيْتَ رَبَّكَ دَائِماً
أَبْشِرْ بِكُلِّ سَكِينَةِ
مُسْتَبْشِراً وَمُكَبِّراً
وَمُؤَيَّداً بِالنُّصْرَةِ
وَاذْكُرْ كَلاَّ مَا قَالَهُ
مَنْ جِئْتَهُ بِالشَّورَةِ
إِذْ قَالَ إِنَّكَ مُرْسَلٌ
وَمُبَشَّرٌ بِالْبِعْثَةِ
وَمُبَشَّرٌ بِرِسَالَةٍ
تُدْعَى بِهَا لِلْهِجْرَةِ

رِضْـــــوَانَكَ اللَّهُمَّ يَا
رَبَّ الْوَرَى لِخَـــدِيجَـــةِ
فِى قَـصْـرِهَا وَنَعِـيـمِـهَـا
تَلْقَى الْهَنَا بِالنِّعْـمَـةِ
مَنْ زَارَهَا لِلْمُـــصْطَفَى
فَلَهُ دُخُـــولُ الْجَنَّةِ
إِذْ أَنَّـهَـــــا زَوْجٌ لَـهُ
مَـعْـرُوفَـةٌ بِالْحِكْمَـةِ
وَيَدُ النَّبِىِّ لِقَـبْـرِهَا
وَضَـعَتْ تُرَابَ الرَّوْضَـةِ
هَذَا التُّـرَابُ مُـبَـارَكٌ
بِمُحَـمَّـدٍ وَبِقَـبْـضَـةِ

أَبْشِـــرْ إِذَا مَـــا زُرْتَهَـــا
لِلّٰـهِ خَـــيْـــرَ زِيَارَةِ
وَإِذَا أَتَيْتَ مَـقَـامَـهَـا
تَدْعُـو لَهَـا بِالرَّحْـمَـةِ
يَا رَبِّ فَـــارْضَ عَنِ الَّتِى
قَـدْ أَنْجَـبَتْ لِلْبَـضْـعَـةِ
بِنْتِ النَّبِىِّ مُـحَـمَّـدٍ
أَكْـرِمْ بِهَـا مِنْ دَوْحَـةِ
مَنْ أَنْجَـبَتْ رَيْحَـانَتَـيْـ
ـهِ وَشُـرِّفَتْ بِالْهِـجْـرَةِ
مَعَ أَحْـمَـدٍ لِمَـدِينَـةٍ
تُدْعَى لَدَيْهِ بِطَيْـبَـةِ

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى الَّذى
قَدْ جَاءَنَا بِالْحِكْمَةِ
وَالآلِ والأَصْحَابِ مَا
سَارَ الْحَجِيجُ بِزَوْرَةِ

قيلت فى الحج سنة ١٩٧٥ م

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

فى رجب سنة ١٣٧٠هـ وبعد تلاوة الأحزاب أفيضت على قلبى هذه القصيدة حيث كنت مستحضراً روحانية الأستاذ وكان يغلبنى به الحياء إذا رأيته.

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدِنَا
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ السَّارِى بِدَوْرَاتِ
بَلِّغْ سَلَامِى لِشَمْسٍ فِى الإِضَاءَاتِ
السَّيِّدُ السَّنَدُ بْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدُنَا
شَيْخُ الشُّيُوخِ وَغَوْثٌ فِى الْبَرِيَّاتِ

شَيْخُ الطَّرِيقِ لهُ عِلْمٌ جَوَاهِرُهُ
تُغْنِى الْفَقِيرَ وَتَهْدِى لِلْمَبَرَّاتِ
عِلْمُ الْكِتَابِ وَعِلْمُ الْفِقْهِ يَنْثُرُهُ
مُوضِّحًا بِحَدِيثٍ فِى العِبَارَاتِ
فَكَمْ عَلِيمٍ أَتَى فِى دَرْسِهِ عَجَبًا
فَصَارَ يَسْمَعُ مِنْ كَنْزِ الخَفِيَّاتِ
وَالأَنْبِيَاءُ لَهُمْ فِى حِزْبِهِ عَجَبٌ
وَالأَوْلِيَاءُ أَقَرُّوا بِالمَقَامَاتِ
هُوَ الشَّرِيفُ وَلِلْمُخْتَارِ نِسْبَتُهُ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ إِمَامٍ فِى الْقِيَادَاتِ
الزَّاهِدُ الْعَابِدُ المَشْهُورُ كَمْ ظَهَرَتْ
مِنْ سِرِّهِ فِى الْوَرَى أَجْلَى الْكَرَامَاتِ

وَقَالَ أَبْنَاءُ رُوحِى كُلُّ مَنْ أَخَذُوا
وِرْدِى وَكَانُوا عَلَى خَيْرِ الْعِبَادَاتِ
جَعَلتُ شَيْخَهُمُ طَهَ لِيَكْفُلَهُمْ
عَنِّى فَكَانُوا هُدَاةً لِلْهِدَايَاتِ
كَمِثْلِ عُثْمَانَ إِبْنِى فِى مَكَارِمِهِ
وَابْنِ السَّنُوسِىِّ مُفْتٍ ذُو عِنَايَاتِ
الأَهْدَلِىُّ وَإِبْرَاهِيمُ يَتْبَعُهُ
مُحَمَّدٌ ظَافِرٌ نَالُوا بِهِمَّاتِ
وَكُلُّ مَنْ أَخَذُوا وِرْدِى سَيَكْفُلُهُمْ
جَدِّى وَيَعْرِفُهُمْ لَوْ فِى غَيَابَاتِ
أَنْوَارُهُمْ مِثْلُ شَمْسٍ لَوْ رَأَيْتَهُمُ
وَنُطْقُهُمْ بِلِسَانِى فِى المَقَالاَتِ

أَنَا الشَّرِيفُ وَلِى فِى حَيِّهِمْ مَدَدٌ
يَنْهَلُّ كَالْغَيْثِ مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّاتِ
وَمَنْ رَآهُمْ رَآنِى عِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ
الْجِسْمُ جِسْمِى وَرُوحِى مِثْلُ مِرْآةِ
فَلاَ تُنَادِ عَلَى اسْمٍ أَنْتَ هَيْكَلُهُ
وَاعْرِفْ مَقَامِى وَكُنْ لِى فِى إِشَارَاتِى
اللَّهُ أَوْدَعَ فِى الأَحْزَابِ لِى دُرَرًا
كَلَّتْ لَدَيْهَا مَقَامَاتُ الْوِلاَيَاتِ
فَإِنْ قَرَأْتَ لَهَا فَاشْرَبْ مُفَجَّرَهَا
مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ يَجْرِى شَرْحُهَا آتِى
وَلاَ كَلاَمَ لأَهْلِ الْعِلْمِ فِى مَدَدٍ
يَدْرِيهِ مَنْ ذَاقَ لاَ أَهْلُ الْعِبَارَاتِ

تَهْدِى النُّفُوسَ لَهَا نُورٌ يُبَصِّرُهَا
وَلَذَّةٌ هَيَّمَتْ أَهْلَ الرِّيَاضَاتِ
يَذُوقُ لَذَّتَهَا مَنْ لَيْسَ يَشْرَحُهَا
كَالشَّهْدِ حُلْوٌ لَدَى أَهْلِ الْجَهَالاَتِ
الرُّوحُ تَعْشَقُهَا وَالنَّفْسُ تَسْأَمُهَا
وَالْقَلْبُ إِنْ غَابَ عَنْهَا فِى بَلِيَّاتِ
هِىَ الْوِلاَيَةُ عِنْدِى لَيْسَ يَفْضُلُهَا
شَىْءٌ فَلاَزِمْ لَهَا وَاتْرُكْ مَفَازَاتِ
وَجَلْسَةٌ لِمُرِيدٍ صَادِقٍ فَطِنٍ
فِيهَا يَفُوقُ لِعُبَّادٍ بِخَلْوَاتِ
فَرُبَّ ذِى خَلْوَةٍ مَا ذَاقَ قَطْرَتَهَا
وَهَذِهِ مَنْهَلٌ عَذْبٌ بِجَنَّاتِ

فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا
قَطَعْتَنَا يَا أَخَانَا بَعْدَ وَصْلَاتِ
فَرِّغْ فُؤَادَكَ مِنْهَا إِنْ تَلَوْتَ لَهَا
تَكْفِيكَ لَذَّاتُهَا كُلَّ الْمَلَذَّاتِ
هَدِيَّةُ اللّٰهِ جَاءَتْنِى لَهَا زَجَلٌ
مِنَ النَّبِىِّ إِمَامِى فِى فُتُوحَاتِى
قَدْ نُزِّهَتْ عَنْ سُؤَالٍ نَحْوَ فَانِيَةٍ
شِعَارُهَا عِفَّةٌ زُهْدُ الدَّنِيئَاتِ
قُلُوبُ قُرَّائِهَا كَالْخُلْدِ عَامِرَةٌ
مَا كَانَتِ الْخُلْدُ يَوْمًا لِلْمَذَلَّاتِ
أَرْوَاحُهُمْ مِثْلَ شَمْسِ الْكَوْنِ عَالِيَةٌ
مَا كَانَتِ الشَّمْسُ تَهْوِى مَنْ سَمَاوَاتِ

سَمَاءُ أَرْوَاحِهِمْ تَسْمُو بِهِمْ شَرَفًا
وَأَرْضُ جِسْمٍ لَهُمْ مَا بَيْنَ أَمْوَاتِ
نَهَارُ أَرْوَاحِهِمْ نَهْرٌ وَشُرْبُهُمُ
فِى لَيْلِ غَيْبٍ لِسِرٍّ بِالْمَسَرَّاتِ
فَلَا خُسُوفَ وَلَا تَخْلِيطَ عِنْدَهُمُ
الشَّرْعُ يَحْفَظُ أَرْبَابَ النِّهَايَاتِ
عَلَىَّ عَرِّجْ وَلَا تَتْرُكْ طَرِيقَتَنَا
التَّرْكُ قَطْعٌ لَدَى أَهْلِ الْبِدَايَاتِ
قَدْ ذُقْتَ مِنْ سِرِّهَا شَهْدًا فَهِمْتَ بِهِ
وَكَمْ رَأَيْتَ وَلَائِى فِى الْمَنَامَاتِ
أَرْشِدْ إِلَىَّ وَوَجِّهْ مَنْ أَتَوْكَ لَنَا
أَعْطِ الطَّرِيقَ وَعَلِّمْ مِنْ فُيُوضَاتِ

إيّاكَ وَالْكِبْرَ إنَّ الْكِبْرَ مَهْلَكَةٌ
وَاحْذَرْ دَسَائِسَ نَفْسٍ فِى التِّلاَوَاتِ
إدْفِنْ لِنَفْسِكَ فِى أَرْضِ الْخُمُولِ وَلاَ
تَذْكُرْ خَيَالَكَ عِنْدِى فِى كَمَالاَتِ
فَإِنْ فَعَلْتَ قَطَعْتَ الْفَرْعَ عَنْ شَجَرٍ
وَكُنْتَ فِى مَعْزِلٍ عَنِّى بِقَاعَاتِ
فَإِن فَعَلْتَ قَطَعْتَ الْمَاءَ عَنْ شَجَرٍ
وَ الْيُبْسُ يَتْبَعُهُ شَأْنُ النَّبَاتَاتِ
إتْبَعْ طَرِيقِى وَكُنْ كَالْمَيْتِ مُنْجَدِلاً
عِنْدِى وَحَاذِرْ غُرُورًا عِنْدَ حَالاَتِ
وَبَرَّ أَهْلِى وَأَوْلاَدِى وَكُنْ حَذِرًا
مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى بُغْضٍ لِسَادَاتِ

فَمِنْ وِدَادِى وِدَادُ الآلِ إِنَّهُمُ
مِنِّى وَفِى بِرِّهِمْ خَيْرُ الْمَوَدَّاتِ
يَكْفِيهِمُ أَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ فَاطِمَةٍ
وَجَدُّهُمْ أَحْمَدٌ بَابُ الْعَطِيَّاتِ
وَلاَ تَخُضْ فِى أُمُورٍ لَسْتَ تَعْرِفُهَا
وَاذْكُرْ فَضَائِلَهُمْ بَيْنَ الْبَرِيَّاتِ
وَمَنْ يُعَادِ لأَوْلاَدِى يَعِشْ كَدِرًا
مُعَذَّبَ الْقَلْبِ مَصْحُوبَ الْمَعَرَّاتِ
يَلْقَاهُمُ مِثْلَ شَمْسٍ عِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ
وَلاَ يَرَى نَفْسَهُ إِلاَّ كَذَرَّاتِ
وَمَنْ أَحَبَّهُمُ يُبْشَرْ بِأَرْبَعَةٍ
عِلْمٍ وَسَتْرٍ وَإِقْبَالٍ وَخَيْرَاتِ

وأَحْمَدُ اللّهَ عَبْدُ الْعَالِ أَخْلَفَنِى
سِرِّى وَعِلْمِى وَإِبنِى فِى التَّحِيَّاتِ
مُحَمَّدٌ إِبْنُهُ بَدْرٌ تَتَوَّجَنَا
فَكَانَ يَمْشِى كَسُلْطَانِ الرَّعِيَّاتِ
يَكُونُ يَوْمًا كَعَبْدِ الْعَالِ وَالِدِهِ
وَتَارَةً مِثْلَ نُورِى فِى الضِّيَاءَاتِ
الْحَقُّ مَنْطِقُهُ وَالسَّيْفُ فِى يَدِهِ
وَالمِرْغَنِىُّ لَهُ شَيْخٌ بِحَالَاتِ
وفِى الْقُلُوبِ لَهُ وُدٌّ يُحَرِّكُهَا
وَلِلنُّفُوسِ لَهُ زَجْرُ الإِمَارَاتِ
وَرَحْمَةُ اللّهِ فِى قَلْبٍ لَهُ نَزَلَتْ
يَعُمُّ بِالْوُدِّ أَرْبَابَ الْعَدَاوَاتِ

وكَمْ لَهُ مِنْ صِفَاتٍ مَاعَلِمْتَ بِهَا
وَمِنْ هِبَاتٍ وأَسْرَارٍ خَفِيَّاتِ
وكَيْفَ يُدْرَكُ إِبْنِى فِى فَضَائِلِهِ
وَكَانَ كَالْبَحْرِ فِى بَسْطٍ وغَضْبَاتِ
فَإِنْ عَلَاهُ جَلَالُ الذِّكْرِ تُبْصِرُهُ
كَالْفَحْلِ يَهْدِرُ مَأْمُونَ المَضَرَّاتِ
وإِنْ عَلَاهُ جَمَالُ الذِّكْرِ تُبْصِرُهُ
يُسِرُّ جَالِسَهُ قَوْلَ المَسَرَّاتِ
تَرَاهُ يَنْظُرُ لِلدُّنْيَا لِيُخْجِلَهَا
فَإِنْ أَجَابَتْ تَوَلَّى فِى الزَّهَادَاتِ
يَرْمِى بِهَا مِثْلَ رَمْلٍ فِى مَلَابِسِهِ
بِالنَّفْضِ يُلْقِيهِ لَاعَدٌّ لِرَمْلَاتِ

وَمَنْ رَآهُ رآنى عِنْدَ رُؤْيَتِهِ
أَنَا الإِمَامُ وَهَذَا مِنْ كَرَامَاتِى
وإِنْ مَرَرْتَ عَلَى مِصْرٍ تَرَى رَجُلاً
فى أَزْهَرِ الْعِلْمِ يُلْقِى مِنْ فُيُوضَاتِ
رَبَّيْتُهُ وتَوَلَّى بَعْدَ مَعْرِفَتِى
وكَادَ يَتْرُكُنِى لَوْلاَ عِنَايَاتِى
رَأَى شُيُوخاً فَظَنَّ الْفَتْحَ عِنْدَهُمُ
أَرَادَ بَيْعَتَهُمْ مِنْ بَعْدِ بَيْعَاتِ
فَجِئْتُهُ قَائِلاً لاَ تَأْخُذَنَّ سِوَى
عَهْدِى فَإِنِّى إِمَامٌ ذُو كَرَامَاتِ
فَجَاءَ بِاللهِ يَمْشِى فى بِدَايَتِهِ
يَرْجُو الْمَوَدَّةَ مِنْ أَهْلِ الْمَوَدَّاتِ

وَعَدْتُهُ وَعْدَ صِدْقٍ لَيْتَهُ فَطِنَا
يَدْرِى لِوَعْدِى يُلَبِّى لِلإِشَارَاتِ
وَجَاءَ يَطْلُبُنِى الدُّنْيَا فَقُلْتُ لَهُ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عَرِّجْ عَنْ مَذَلاَّتِ
إِنْ نِلْتُمُ مِنْ طَرِيقِى حَظَّ فَانِيَةٍ
كُنْتُمْ كَعَمٍّ لِطَهَ خَيْرِ سَادَاتِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدِنَا
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ قَاطِبَةً
مَنْ شَرَّفُوا الْكَوْنَ مِنْ فِعْلِ الْمَبَرَّاتِ
مَا أَنْشَأَ الْجَعْفَرِىُّ الْمَدْحَ مُرْتَجِلاً
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ السَّارِى بِدَوْرَاتِ

تمت بحمد الله تعالى فى ٢٨ رجب سنة ١٣٧٠هـ

وقال رضي الله تعالى عنه هذه القصيدة في
مدح سيدي عبد العال رضي الله عنه:

يَارَبِّ صلِّ عَلَى المختَارِ سَيِّدنا
محمَّد المُصْطفى خيرِ الْبَريَّات
يَا زَائراً رَوْضَةَ الأشْرَاف سَاداتى
إقْرَ السَّلاَمَ عَلَيْهِمْ بالتَّحيَّات
وَانْظُرْ إلى الْبَحْرِ فى أَمْوَاجه اضْطَربَتْ
يَرْوِى الْحَديثَ بإسْنَادِ الإجَازَات
يروِى لِظَمْآنَ علْمٌ من مَعَارفه
يُهْدى الْخَفىَّ لأَرْبَاب الإشَارَات
كَنْزٌ بِهِ دُرُّهُ المَكْنُونُ فى صَدَف
قَدْ فَاقَ فى علْمه أَهْلَ الْعبَادَات
إلَيْه تَنْسَاقُ سُحْبُ الْعلْمِ مُمْطرَةً
كَالْغَيث يُحْيى بهَا أَهْلَ الْجَهَالاَت

أَحْيَى الرَّميمَ بِعلْمٍ لَوْ سَمِعْتَ به
لهِمْتَ بَيْنَ الْوَرَى من غَيْرِ هَنَّات
لهُ الْقُلُوبُ صَبَتْ حُبًّا وَتَكْرِمَةً
فَحُبُّهُ الشَّهْدُ يَشْفى كُلَّ عِلاَّت
هُوَ الشَّرِيفُ عُبَيْدُ الْعَالِ قُدْوَتُنَا
للْحَاضِرِينَ وَفى مَاضٍ وَلِلآتى
أَسْرِعْ إلَيْه وَقَبِّلْ رَاحَةً نَبَتَتْ
من نُورِ خَيْرِ الْوَرَى هَادى الْبَرِيَّات
وَانْظُرْ إلَيْه تَجِدْ وَجْهاً يَلُوحُ به
نُورُ النُّبُوَّة فى أَصْلِ الإضَاءَات
حِلْمٌ وَعِلْمٌ وَإرْشَادٌ لِخَالقه
لهُ الْخَلائقُ تَسْعَى بالْمَوَدَّات

وَانْظُرْ إِلَيْهَا تَجِدْ نُورًا يَلُوحُ بِهَا
وَالْمِسْكُ فَاحَ لأَرْبَابِ الْعِنَايَاتِ
أَبْلِغْهُمُ الشَّوْقَ عَنْ قَلْبٍ أَحَبَّهُمُ
يَرْجُو لِرُؤْيَتِهِمْ لَوْفَى الْمَنَامَاتِ
فَإِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّى فِى ضِيَافَتِهِ
وَفِى نَعِيمٍ وَكُلٌّ نَحْوَ جَنَّاتِ
يَا سَعْدَ مَنْ نَظَرَتْ عَيْنَاهُ مَشْهَدَهُمْ
وَكَانَ فِى دَارِهِمْ دَارِ الضِّيَافَاتِ
فَإِنْ نَظَرْتَ بِقَلْبٍ كُنْتَ نَاظِرَهُمْ
أَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ كَشْفٍ لِلْوِلاَيَاتِ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ أَتَى فِى مَجْلِسٍ دُرِسَتْ
فِيهِ النَّفَائِسُ فِى عِلْمٍ وَ آيَاتِ

كَمْ عَالِمٍ قَدْ أَتَى يَبْغِى مُجَادَلَةً
فَصَارَ مِنْهُ كَأَرْبَابِ الْبِدَايَاتِ
وَكَمْ دُعَاءٍ لَهُ قَدْ فَازَ حَاضِرُهُ
وَكَمْ مُحِبٍّ حَكَى صِدْقَ الكَرَامَاتِ
فَإِنْ ذَكَرْتُ لَهُ يَوْمًا أُشَاهِدُهُ
كَأَنَّهُ جَالِسٌ فِى خَيْرِ حَالاَتِ
الشَّمْسُ وَالِدُهُ وَالْبَدْرُ كَانَ لَهُ
شَيْخًا وَأَبْنَاؤُهُ أَهْلُ السِّيَادَاتِ
نَفَائِسُ الدُّرِّ تَحْكِى دَرْسَ مَجْلِسِهِ
كَالشَّهْدِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلْبَلِيَّاتِ
زُرْ يَا أَخَانَا وَلاَ تُنْكِرْ كَمَنْ نَفَرُوا
سَلِّمْ عَلَيْهِ تَنَلْ أَجْرَ الزِّيَارَاتِ

فَسُنَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الدِّينِ زَوْرَتُهُ
وَكُلُّ قَبْرٍ بِهِ أَهْلُ الدِّيَانَاتِ
فَمَنْ أَبَى خَالَفَ الْمُخْتَارَ سَيِّدَنَا
وَصَارَ فِى الشَّرْعِ مِن أَهْلِ الْخِلاَفَاتِ
زَارَ الْبَقِيعَ رَسُولُ اللّه مُبْتَهِلاً
وَجَاءَهُ الأَمْرُ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ
فِى كُلِّ عَامٍ إِلَى بَدْرٍ يَزُورُ بِهِ
فِى رَوْضَةِ الْخُلْدِ أَرْبَابَ الشَّهَادَاتِ
هَذَا دَلِيلٌ لِمَنْ فِى الْعَامِ قَدْ جُمِعُوا
لَدَى وَلِىٍّ بِتَسْلِيمٍ وَخَيْرَاتِ
فَذَكَ فِعْلُ رَسُولِ اللّه تَسْمَعُهُ
وَلَيْسَ مُبْتَكِراً أَفْعَالَ عَادَاتِ

وَكُلُّ مَا خَالَفَ التَّشْرِيعَ نَعْرِفُهُ
فِعْلُ الأَذِلَّةِ أَرْبَابِ الضَّلاَلاَتِ
سَلِّمْ عَلَى بَطَلِ التَّقْوَى شَجَاعَتُهُ
تَهَابُهَا الأُسْدُ أَصْحَابُ الشَّجَاعَاتِ
مُحَمَّدٌ إِبْنُهُ قَدْ كَانَ ذَا كَرَمٍ
وَكَانَ ذَاهَيْبَةٍ بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ
وَقَلْبُهُ قَدْ خَلا عَنْ حُبِّ فَانِيَةٍ
مَا كَانَ يَنْظُرُهَا إِلاَّ كَذَرَّاتِ
كَأَنَّمَا الْمَالُ تُرْبٌ عَنْ جَوَانِبِهِ
يَنْفَضُّ عَنْهُ كَنَفْضٍ لِلْعَبَاءَاتِ
يَبْدُو تَبَسُّمُهُ لِلنَّاسِ قَاطِبَةً
قَلْبُ الْمُحِبِّ بِذَا يَلْقَى الْمَسَرَّاتِ

فى كُلِّ حَالٍ لَهُ ذِكْرٌ وَمُسْبَحَةٌ

لَمْ يَتْرُكِ الذِّكْرَ إلاَّ فى الضَّرُورَاتِ

مَا جَاءَهُ سَائِلٌ يَرْجُو مَرَاحِمَهُ

إلاَّ يُرَدَّ بِأَنْوَارِ العَطِيَّاتِ

ولاَ تَكَدَّرَ ذو صَفْوٍ وَجَاءَ لَهُ

إلاَّ لَهُ السَّعْىُ فى حَلِّ المُلِمَّاتِ

وَلاَ دُعِى لِصَلاَةٍ نَحْوَ قَاصِيَةٍ

إلاَّ أَتَى سَاعِياً نَحْوَ الجَنَازَاتِ

وَلا تَكَدَّرَ يَوْماً مِنْ مُفَارَقَةٍ

وَلا شَكَى بُؤْسَ أَيَّامٍ وَسَاعَاتِ

يُقَابِلُ الْكَدَرَ المُبْكِى تَبَسُّمُهُ

كَأَنَّهُ بَيْنَ جَنَّاتٍ وَرَوْضَاتِ

لَمْ يَدْخُلِ الْقَلْبَ مِنْهُ حُبُّ زُخْرُفِهَا

وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ قُفْلُ الْخِزَانَاتِ

وَلَمْ يُفَكِّرْ بِهَا يَوْماً لِتُحْزِنَهُ

وَلَمْ يَكُنْ مُعْسِراً عِنْدَ المُهِمَّاتِ

يَعْلُوهُ نُورٌ إِذَا فِى الذِّكْرِ تَنْظُرُهُ

وَرُوحُهُ فِى التَّجَلِّى فى النِّهَايَاتِ

كَمْ مُنْكِرٍ جَاءَهُ فِى الذِّكْرِ يُبْصِرُهُ

فَعَادَ مِنْ بَعْدُ يَحْكِى لِلْكَرَامَاتِ

وَهَكَذَا كَانَ مَوْلاَنَا وَسَيِّدُنَا

نِعْمَ الشَّرِيفُ مَتِينٌ فى الْبِدَايَاتِ

قَدْ كَانَ يَصْحَبُهُ عِطْرٌ وَيَصْحَبُهُ

نُورُ النَّبِىِّ وَأَنْوَاعُ الْكَمَالاَتِ

أَحْوَالُهُ أَنْبَأَتْ مَنْ كَانَ يَجْهَلُهُ
وَأَلْجَمَتْ مُنْكِراً حَاوِى الْجَهَالاَتِ
أَمْوَالُهُ فِى سَبِيلِ اللّهِ قَدْ ذَهَبَتْ
وَلَيْس يَدْرِى بِمَوْجُودٍ وَلا آتِ
كَأَنَّهُ الْبَحْرُ إِنْ جَادَتْ مَيَامِنُهُ
أَوْ أَنَّهُ أَسَدٌ فِى يَوْمِ زَأْرَاتِ
يَهَابُهُ النَّاسُ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ
وَلَمْ يَكُنْ مُصْحَباً جَيْشَ الْقِيَادَاتِ
لَكِنَّهُ وَحْدَهُ جَيْشٌ وَيَكْلَؤُهُ
جَلاَلُ رَبِّى بِأَنْوَاعِ الْعِنَايَاتِ
فِى الْبَسْطِ تَهْوَى جُلُوساً عِنْدَهُ أَبَدًا
حُلْوُ الْحَدِيثِ مُفِيدٌ بِالْمَقَالاَتِ

لَهُ حَنَانٌ وَعَطْفٌ لَوْ عَلِمْتَ بِهِ
قَبَّلْتَ رِجْلَيْهِ تَقْبِيلَ الْمَحَبَّاتِ
يَا سَعْدَ نَفْسٍ رَأَتْهُ فِى تَوَاجُدِهِ
أَوْ قَبَّلَتْ كَفَّهُ حُبًّا إِلَى الذَّاتِ
وَذَاتُهُ لِرَسُولِ اللّهِ نِسْبَتُهَا
تُنْبِيكَ رُؤْيَتُهُ عَنْ كَامِلِ الذَّاتِ
يَا سَعْدَ أَحْبَابِهِ فَازُوا بِدَعْوَتِهِ
لَهُمْ ثَرَاءٌ وَفَتْحٌ فِى الْفُتُوحَاتِ
وَمَنْ رَآهُمْ بِحُبٍّ قَدْ تَعَهَّدَهُمْ
بِالْفَيْضِ عَنْ جَدِّهِ عِلْمَ الْخَفِيَّاتِ
وَقَدْ سَقَاهُمْ شَرَابًا لَوْ عَلِمْتَ بِهِ
لَهِمْتَ يَا مُعْرِضاً عَنْ ذِى الْفُيُوضَاتِ

رَبَّى مُـريديه بالأرْوَاحِ أوْصَلَهُمْ
وَهَكَذَا شَـأْنُ أرْبَابِ النِّهَـايَاتِ
قَدْ كَانَ يَسْتُرُ سرَّ اللّه مِنْ وَجَلٍ
واللّهُ يُظْهِـرُهُ حَـقًّـا بِإثْبَـاتِ
لهُ الْكَرَامَاتُ لاَ تُحْصَى وَيُظْهِرُهَا
مِنْ غَيْـرِ قَصْـدٍ وَلَكِنْ لِلدَّلاَلاَتِ
إذْ أنَّهَـا لِرَسُـولِ اللّه مُـعجِـزَةٌ
وَلِلْوَلِيِّ كَـرَامَـاتُ الْوِرَاثَاتِ
أكرِمْ بِهِ مِنْ شَرِيفٍ طَابَ عُنْصُرُهُ
أكْـرِمْ بِـهِ مِنْ وَلِيٍّ ذِي وِلاَيَاتِ
أحْبِبْهُ حُبًّا تَرَى فِي حُبِّـهِ وَطَرًا
وَاشْكُرْهُ شُكْرًا عَلَى تِلْكَ الهِدَايَاتِ

وَالآخِـذِينَ طَرِيقَ اللّهِ عَنْ يَدِهِ
فَوْقَ المَلاَيِينِ فِي ذِكْرٍ وَحَضْرَاتِ
وَفِي عُلُومٍ وَإِرْشَـادٍ وَتَبْـصِـرَةٍ
فَكَمْ هَدَى لأُنَاسٍ عَنْ ضَـلاَلاَتِ
مَـاذَا عَلَيْكَ إذَا مَـازُرْتَ رَوْضَتَـهُ
فِي جُمْعَةٍ بَعْدَ تَسْلِيمِ الْجَمَاعَاتِ
أوْكُلَّ يَوْمٍ وَفِي هَذَا لَكُمْ شَـرَفٌ
يَا زَائِرِينَ فَـعُـدُّوا لِلزِّيَارَاتِ
مَنْ جَالَسَ النُّبْلَ يَنْجُو فِي مَعَايِشِهِ
وَدَاخِلُ الْخُلْدِ مَأمُونُ المَضَرَّاتِ
مَقَابِلُ الشَّمْسِ يَحْظَى مِنْ أشَعَّتِهَا
وَاللّهُ يُكْرِمُ ضَـيْـفًـا زَارَ سَـادَاتِي

أَهْلُ المَحَبَّةِ لَمْ تُشْرِكْ قُلُوبُهُمُ
الْحُبُّ نُورٌ وَيَهْدِى لِلْهِدَايَاتِ
وَالْمُنْكِرُونَ لأَهْلِ الْفَضْلِ مَا عَلِمُوا
اللّهُ يَهْدِيهِمُ نَهْجَ السَّلاَمَاتِ
إِلَى أَحَادِيثِ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ جَمَعَتْ
مَا يُنْكِرُونَ وَجَاءَتْ بِالإِفَادَاتِ
وَفِى البُخَارِى حَدِيثٌ جَاءَ يَنْعَتُهُمْ
أَعْنِى الْخَوَارِجَ فَانْظُرْ لِلرِّوَايَاتِ
وَفِى الزِّيَارَةِ أَخْبَارٌ مُصَحَّحَةٌ
فَانْظُرْ أُخَىَّ أَحَادِيثَ الزِّيَارَاتِ
وَلِلتَّبَرُّكِ بِالآثَارِ قَدْ جَمَعَتْ
وَلِلتَّوَسُّلِ عَنْ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ

وَاهْجُرْ حَدِيثًا لأَقْوَامٍ بِهِمْ خَبَلٌ
مِنْ جَهْلِهِمْ أَنْكَرُوا نُورَ النُّبُوَّاتِ
وَأَنْكَرُوا لأَحَادِيثٍ مُصَحَّحَةٍ
وَأَنْكَرُوا سَفَهًا فِعْلَ الْكَرَامَاتِ
وَقَدْ أَتَتْ فِى كِتَابِ اللّهِ تَبْصِرَةً
فَوَاكِهٌ قَدْ أَتَتْ فِى غَيْرِ أَوْقَاتِ
لِمَرْيَمٍ وَلأَهْلِ الْكَهْفِ حِفْظُهُمُ
وَآصِفٌ جَاءَهُ عَرْشُ الْمَسَافَاتِ
فِى طَرْفَةِ الْعَيْنِ يَاهَذَا فَكُنْ رَجُلاً
تَدِينُ بِالْحَقِّ وَأَتْرُكْ لِلضَّلاَلاَتِ
يَرْمُونَنَا بِخُرَافَاتٍ وَقَدْ جَهِلُوا
أَنَّ النَّبِىَّ نَزِيهٌ عَنْ خُرَافَاتِ

كَيفَ الضَّلالَةَ بِالْقُرآنِ نَسْلُكُهَا
وَبِالأَحَادِيثِ يَا أَهْلَ الْخُصومَاتِ
بِاللهِ مَهْلاً عَلَيْنَا يَا مُجَادِلَنَا
وَانْظُرْ أُخَيَّ إِلَى تِلْكَ الْمُعَدَّاتِ
مِنَ الْكِتَابِ مِنَ الْمُخْتَارِ قَدْ جُمِعَتْ
وَاسْمَعْ إِلَيْهَا بِفَهْمٍ لاَ بِإِعْنَاتِ
فَالْعِلْمُ بِالْحِلْمِ لا بِالسُّخْطِ تَفْهَمُهُ
أَدِرْ فُؤَادَكَ فِي فَهْمِ الْعِبَادَاتِ
هَدَاكَ رَبِّي أَمَنْ يَرْجُو الْهُدَى وَلَهُ
يَسِّرْ سَبِيلَ الْهُدَى فِي نُورِ آيَاتِ
مَعْبُودُنَا اللهُ بِالْقُرآنِ نَعْبُدُهُ
دَلِيلُنَا الْحَقُّ لاَ قَوْلُ الْخَيَالاَتِ

إِمَامُنَا الْمُصْطَفَى نُورُ الظَّلامِ لَهُ
تِلْكَ الأَحَادِيثُ تُرْوَى بِالرِّوَايَاتِ
الدِّينُ يُسْرٌ وَسَهْلٌ مَا بِهِ تَعَبٌ
مَا كَلَّفَ اللهُ خَلْقًا فَوْقَ طَاقَاتِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
وَآلِهِ الطُّهْرِ وَالتَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا
بِهِ السَّلاَمَةُ مِنْ كُلِّ الْعُقُوبَاتِ
مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ الْمَدْحُ مُبْتَهِلاً
يَا زَائِرًا رَوْضَةَ الأَشْرَافِ سَادَاتِي

نظمت عام ١٣٨٨هـ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يَاربّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ
مِن آلِ جَعْفَرِ سَادَةِ السَّادَاتِ
ذُرِّيَةُ البَطَلِ الشَّهِيدِ حُسَيْنِنَا
وَبَنُوهُ فِى الدُّنْيَا وَفِى الرَّوْضَاتِ
فَبِجَدِّكُمْ وَبِجَاهِكُمْ لاَ أَنْثَنِى
عَنْ بَابِكُمْ يَا مَهْبِطَ الرَّحَمَاتِ
يَا أَيُّهَا الأَجْدَادُ أَيْنَ جُنُودُكُمْ
يَامَنْ هُمُ سَادُوا عَلَى السَّادَاتِ
أَيَضِيعُ إِبْنُكُمُ وَأَنْتُمْ سَادَةٌ
هَزَمُوا جُيُوشَ الكُفْرِ فِى الغَزَوَاتِ
أَهْلُ السُّجُودِ إِذَا تَوَسَّلَ سَائِلٌ
بِوُجُوهِهِم للّه فِى الحَاجَاتِ

نَالَ المُنَى بِدُعَائِكُم وَبِجَاهِكُمْ
وَبِجَدِّكُم نَنْجُو مِنَ العَثَرَاتِ
مَنْ مِثْلُكُم فِى الكَوْنِ إِنْ بَاهَلْتُمُ
أَقْمَارُ لَيْلٍ فِى دُجَى الظُّلُمَاتِ
هَذَا عَلِىٌّ ذُو الشَّجَاعَةِ فَارِسٌ
عِنْدَ القِتَالِ مُسَدِّدُ الضَّرَبَاتِ
جَدُّ الجَعَافِرَةِ الكِرَامِ وَبَحْرُهُمْ
يَرْمِى بِمَوْجِ الدُّرِّ فِى الكَلِمَاتِ
يَلْقَاكَ بَسَّامًا إِذَا حَدَّثْتَهُ
وَلَهُ زَئِيرُ الأُسْدِ فِى الغَضَبَاتِ
تَهْتَزُّ مِنْهُ جَوَانِبُ الأَرْضِ الَّتِى
يُلْقِى إِلَيْهَا زَأْرَةَ الوَثَبَاتِ

وَالسَّيِّدانِ الطَّيِّبانِ كِلاهُمَا
نُورُ النَّبِيِّ بِسَائِرِ الحَالاتِ
حَسَنُ الْحُسَيْنُ وَمَنْ أَتَى مُتَتَابِعاً
مِنْ نَسْلِهِمْ يَسْعَى إِلَى الجَنَّاتِ
جَدُّ الجَعافِرَةِ الكِرامِ عَلَيُّنَا
إِبْنُ الحُسَيْنِ مُبَارَكُ النَّظَرَاتِ
هُوَ زَيْنُ عُبَّادِ الوَرَى فِي وَقْتِهِ
عَمَرَ الزَّمَانَ بِخَالِصِ السَّجَدَاتِ
وَمُحَمَّدٌ هُوَ إِبْنُهُ هُوَ بَاقِرٌ
جَمَعَ العُلُومَ بِخَالِصِ النِّيَّاتِ
وَمُحَدِّثٌ وَمُعَلِّمٌ وَمُوَفَّقٌ
يُهْدِي الأَنَامَ مَنَاهِلَ الخَيْرَاتِ

وَلِإِبْنِهِ هُوَ جَعْفَرٌ هُوَ صَادِقٌ
نِعْمَ الإِمَامُ مُبَارِكُ الأَوْقَاتِ
عَمَرَ الزَّمَانَ بِعِلْمِهِ وَبِذِكْرِهِ
أَحْيَا ظَلامَ اللَّيْلِ بِالوَقَفَاتِ
وَلِإِبْنِهِ مُوسَى الشَّرِيفِ فَضَائِلٌ
عَالِي المَقَامِ هُوَ الشَّرِيفُ الذَّاتِ
جَدُّ الجَعافِرَةِ الكِرامِ وَنُورُهُ
يَعْلُو وُجُوهَهُمُ لَدَى عَرَفَاتِ
نَسَبٌ تَحَقَّقَ وَالنَّبِيُّ أَقَرَّهُ
وَالمُنكِرُونَ لَهُمْ أُولُو الحَسَرَاتِ
إِنْ كُنْتَ مُنْكِرَهُمْ فَأَنْتَ مُكَذِّبٌ
وَعَدُوُّ أَهْلِ البَيْتِ وَالسَّادَاتِ

أتُريدُه يُدْعَى بِلا ذُرِّيَّةٍ
وَهُوَ الشَّهِيدُ بَنُوهُ ذُو البركاتِ
إنَّ الجَعافرةَ الكرامَ أَفَاضِلٌ
فُرْسَانُ خَيْلٍ مَنْبَعُ العَزَمَاتِ
ووُجُوهُهُمْ تُضْوِى وتِلْكَ عَلامَةٌ
دلَّتْ عَلى الأَجْدادِ فِى السَّحْنَاتِ
وَسَخَاوةٌ وَشَجَاعَةٌ وَفَصَاحَةٌ
وَزَهَادَةٌ وَمَحَبَّةُ القُرُبَاتِ
المكرمُونَ الضَّيْفَ مِنْ سَعَةٍ إذَا
مَا الضَّيْفُ جَاءَ يَزُورُ فِى الأَوْقَاتِ
تَلْقَاهُمُ بَحْراً وَتلكَ عَلامَةٌ
دلَّتْ عَلَى نَسَبٍ رُوِى بِثِقَاتِ

إنَّ الحُسَيْنَ لَهُمْ يكُونُ مُحبَّباً
مَا فِيهِمُ الإنْكَارُ للسَّادَاتِ
يَارَبِّ حَقِّقْنِى بِحَقِّ قَرَابَتِى
أَظْهِرْ عَلَىَّ مَظَاهِرَ القُرُبَاتِ
وَاجْعَلْ رِضَاءً بالحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ
وَبآلِ جَعْفَرِ ضَاعِفِ الحَسَنَاتِ
وَبِهِمْ إِلَى خَيْرِ الأنامِ تَوَسُّلِى
وَبِجَدِّهِمْ للهِ فِى حَاجَاتِى
وَأَحِبَّتِى وَالحَاضِرِينَ لِحَضْرَةٍ
وَارْزُقْهُمُ الإِخْلاصَ فِى النِّيَّاتِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلامُ مُعَطَّرَ النَّسَمَاتِ

مَا الجعفرىُّ يَقُولُ فى وقْتِ الضُّحى

يَا آلَ جَعْفَرِ سَادَةَ السَّادات

يُكْسَى بِهَيْبَتِهِمْ وَيَعْلُو وَجْهَهُ

نُورُ الجُدودِ يُضِيءُ فِى الظُّلُمات

وَامْنَحْهُ مِنْ فَيضِ الإمَامِ عَلِيِّنَا

حُسْنَ البَيَانِ يُضِيءُ فِى الكَلِمَات

وَاجعَلْه مِنْ بَعدِ المَمَاتِ بِرَوضَةٍ

يَلْقَى الجدودَ وَسَيِّدَ السَّادَات

* * *

رضى الله تعالى عنه:

أللّهُ طَهَّرَكُمْ أللّهُ فَضَّلَكُمْ

أَللّهُ شَرَّفَكُمْ بَيْنَ البَرِيَّات

وَزادَكُمْ كَرَماً أَعْلَى مَرَاتِبَكُمْ

مَا مِثْلُكُمْ فِي الوَرَى مَاضٍ وَلا آتِ

مَنْ زَارَكُمْ مُخلِصاً لِلّه مُحْتَسِباً

قَدْ نَالَ مِنْ رَبِّنا كُلَّ المَسَرَّات

أَبْنَاءَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ جَدُّكُمُ

مُحَمَّدُ المُصْطَفَى كَنْزُ العَطِيَّاتِ

عَبْدٌ ذَلِيلٌ عَلَى أَعْتَابِكُمْ وَلَهُ

فِيكُمْ وِدَادٌ أَيَا أَهْلَ المَبَرَّات

وقال رضى الله تعالى عنه:

أَنفيسةٌ مَازَالَ قَلْبُك عَامراً
بِالدِّينِ بِالْقُرآن بِالآيَاتِ
بِنْتَ الأَفَاضِلِ قَدْ أَتَيْتُك رَاجِياً
منْك الدُّعَاءَ بِخَالِصِ النِّيَّاتِ
أللّهُ يَقْبَلُ إِنْ دَعَوْتِ فَأَكْرِمِى
ضَيْفاً أَتَاك بِصَالِحِ الدَّعَوَاتِ
فَلَكِ القَبُولُ مِنَ الإِلَهِ كَرَامَةً
وَلأَجْلِ جَدِّكِ مَنْبعِ الخَيْرَاتِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

وصَلاَةُ اللّهِ تحيَّتُهُ
لِلْهَادِى النّاسِ إلى النَّهجِ
عَجِّل بِالسَّعْيِ لِنحْوِهِم
تَلْقَ الرِّضْوَانَ وَتَبْتَهِجِ
هُمْ أَهْلُ البَيْتِ أَئمَّتُنَا
فى الخُلْدِ لَهُمْ أَعْلَى الدَّرَجِ
سَلِّمْ تَسْلَمْ وَانْظُرْ عَجَبًا
تِلْكَ الأَنْوَارُ مِنَ الفَرَجِ
وَاشْرَبْ واطْرَبْ وانْشَقْ عَطِراً
قَدْ فَاقَ شَذَاهُ عَلَى الأَرَجِ
قَوْمٌ سَادُوا فى الخُلْدِ عَلَى
أَهْلِ الْجَنَّاتِ أُولى السُّرُجِ

وَلَهُمْ جَاهٌ وَبَجْدٌهُمُ

يَنْجُو مَنْ زَارَ فَذَاكَ نَجِى

أَبْشِرْ إِنْ جِئْتَ لِدَارِهِمُ

قَدْ فُزْتَ سَرِيعاً بِالْفَرَجِ

سَادُوا الأَقْطَابَ لَهُمْ شَرَفٌ

يُضْوِى كَالشَّمْسِ لَدى الْمُهَجِ

إِذْهَبْ بِاللَّيْلِ لِرَوْضَتِهِمْ

أَقْدِمْ أَسْرِعْ بِالْحُبِّ وَجِى

أَخْلِصْ لِلَّهِ بِزَوْرَتِهِمْ

أَخْلِصْ فِى السَّيْرِ بِلاَ عِوَجِ

رَاقِبْ لِلنَّفْسِ وَشَهْوَتَهَا

إِيَّاكَ تُصَاحِبُ لِلْهَمَجِ

إِعْرِفْ قَدْرَ الأَحْبَابِ وَكُنْ

عِنْدَ الأَحْبَابِ أُولى الدَّرَجِ

وَاسْمَعْ مِنْهُمْ مَا تَسْمَعُهُ

إِنْ كُنْتَ سَمِيعاً وَا بْتَهِجِ

فَهُنَاكَ لِرُوحِكَ أَسْرَارٌ

تَخْفَى الأَسْرَارُ عَلَى السَّمِجِ

وَلأَهْلِ الْحُبِّ مُعَتَّقَةٌ

كَأْسُ الأَسْرَارِ بِلاَ وَهَجِ

فَاشْرَبْ مَا دُمْتَ مُحِبَّهُمُ

كَأْساً تَنْهَاكَ عَنِ الْعِوَجِ

وَاسْمَعْ أَقْوَالَ مُحِبِّهِمِ

كَالشَّهْدِ بِهِ أَقْوَى الْحُجَجِ

وَدَعِ الإِنْكَارَ لِمُنْكِرِهِ
عَبْدٌ مَحْرُومٌ فِى لُجَجِ
لَوْ شَاهَدَ نُورَ أَحِبَّتِنَا
مَا أَنْكَرَ إِنْكَارَ اللَّجَجِ
مَا قَالَ مَقَالَةَ ذِى جَهْلٍ
مَا قَالَ مَقَالَةَ ذِى عِوَجِ
وَصَلاَةُ اللّٰهِ تَحِيَّتُهُ
لِلْهَادِى النَّاسِ إِلَى النَّهَجِ
وَالآلِ جَمِيعًا سَادَتَنَا
أَهْلُ التَّوْفِيقِ إِلَى البَلَجِ
مَا صَالِحُ يَتْلُو أَمْدَاحاً
تُضْوِى لَيْلاً مِثْلَ السُّرُجِ

قيلت عام ١٣٨٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه: يمدح سيدى محمد الشريف

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ مُطَيَّبًا وَمُؤَرَّجَا
يَا قَاصِدَ الْفَيْحَاءِ فِى سَحَرِ الدُّجَى
عَرِّجْ عَلَى كَهْفِ الْمَآمِنِ وَالنَّجَا
نُورُ الظَّلاَمِ وَبَحْرُ عِلْمٍ زَاخِرٌ
كَمْ مِنْ ظَلاَمِ الْجَهْلِ نَاساً أَخْرَجَا
كَالْبَرْقِ يَبْسِمُ إِنْ أَتَيْتَ تَحِيَّةً
طِيبٌ مِنَ الْمُخْتَارِ فِيهِ تَأَرَّجَا
فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ نِلْتَ كَرَامَةً
وَإِذَا نَظَرْتَ نَظَرْتَ وَجْهاً أَبْلَجَا
ذَاكَ الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفِنَا
الْبَدْرِ عَبْدِ الْعَالِ مَاقَطَعَ الرَّجَا

شَيْخِي وأُسْتَاذِي الْعَلِيُّ ضِيَاؤُهُ
يَهْدِي الْقُلُوبَ بِنُورِهِ قَدْ سُرِّجَا
ظَهَرَتْ فَضَائِلُهُ كَشَمْسِ نَهَارِهِ
مِنْهَا الْعَدُوُّ تَرَاهُ وَغْدًا مُحْرَجَا
وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ لِلْجَلَالِ مَهَابَةً
كَالأَسْدِ هَيْبَتُهُ بِعِزٍّ تُوِّجَا
جَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَعْرَضَ زَاهِدًا
وَأَمَدَّهَا لِذَوِي الْكُرُوبِ وَأَفْرَجَا
وَتَرَاهُ فِيهَا كَالْغَرِيبِ مُشَمِّرًا
وَبِذِكْرِ مَوْلاَهُ الْمُهَيْمِنِ لاَهِجَا
مَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِنْ شَاهَدْتَهُ
فَكِّرْ بِعَقْلِكَ لاَ تَكُنْ مُتَلَجْلِجَا

فَبِوَجْهِهِ نُورُ النُّبُوَّةِ لاَئِحٌ
تَلْقَاهُ بَدْرًا فِي الظَّلاَمِ إِذَا سَجَى
نِعْمَ الشَّفِيقُ وَقَلْبُهُ ذُو رَحْمَةٍ
مَاسَاءَ يَوْمًا صَاحِبًا أَوْ أَحْرَجَا
يَبْكِي لِرُؤْيَةِ صَاحِبٍ مُتَكَدِّرٍ
كَالْوَالِدَيْنِ حَنَانُهُ نُورُ الدُّجَى
مَا بَيْنَ أَلْفٍ ظَاهِرٌ إِنْ خِلْتَهُ
يَوْمًا تَرَاهُ مُعَمَّمًا وَمُتَوَّجَا
فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ لَمْ نَرَ مِثْلَهُ
كَمْ جَاءَ مَكْرُوبٌ إِلَيْهِ بِهِ نَجَا
وَالسَّيِّدُ احْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ الَّذِي
هُوَ جَدُّهُ الْمَشْهُورُ نِبْرَاسُ الْحِجَا

سَمَّاهُ وَالِدُهُ الشَّرِيفُ مُحَمَّدًا

فِي دَرْسِ وَالِدِهِ الشَّرِيفُ تخَرَّجَا

مَا أَكْثَرَ الأَنْوَارَ عِنْدَ مَقَالِه

عَنْ والدٍ يَرْوِى الْحَدِيثَ مُدَبَّجَا

بَسَّامُ إِنْ لاَقَيْتَهُ ولِسَانُهُ

بِالذِّكْرِ يَلْهَجُ لَمْ يَكُنْ مُتَعرِّجَا

وعَلَى الْحَصِيرِ جُلُوسُهُ مُتَوَاضِعًا

لَمْ يرْضَ بِالدُّنْيَا مَتَاعاً مُثْلَجَا

ولَه مَوَاقِفُ فِى أُمُورٍ أَعْجَزَتْ

وبِهِ رَأَوْا مِنْ ضِيقِ عُسْرٍ مَخْرَجَا

واهًا عَلَى ذَاكَ الشَّرِيفِ وهَلْ أَرَى

مِنْ بَعْدِ غَيْبَتِهِ عَلَىَّ مُعَرِّجَا

لا لَوْمَ إِنْ دَمْعٌ هَمَى مِنْ أَعْيُنٍ

أَوْ أَنَّ قَلْبَ الْحِبِّ نَارًا أُجِّجَا

يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ فِى رَوْضَةٍ

فِى دُنْقُلاَ الْعُرْضِى بِهَا الْخَيْرُ دَجَا

بِجِوَارِ والِدِهِ الشَّرِيفِ حَظِى بِهِ

مِنْ دُونِ إِخْوَتِهِ ونَالَ الْمُرْتَجَى

إِقْرَا السَّلاَمَ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبٍ صَبَا

وانْظُرْ بِقَلْبِكَ لاَ تَكُنْ مُتَفَرِّجَا

فَوَرَاءَ مَا شَاهَدْتَهُ الأَمْرُ الَّذِى

مَنَعُوهُ فِى تِلْكَ الطَّرِيقِ الأَعْوَجَا

فَإِذَا أَخَذْتَ طَرِيقَهُمْ وعَرَفْتَهُ

إِنْ زُرْتَهُمْ يَوْمًا رَأَيْتَ مَعَارِجَا

أَنْوارُهُمْ أَرْواحُهُمْ أَعْطَارُهُمْ
مَنْ زَارَهُمْ يَوْماً بِحُبٍّ قَدْ نَجَا
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ
وكَذَا السَّلامُ مُطَيَّباً ومُؤَرَّجَا
مَا الْجَعْفَرِي يَشْدُو ويَمْدَحُ شَيْخَهُ
يَاقَاصِدَ الْفَيْحَاءِ فِي سَحَرِ الدُّجَى

نظمت يوم الثلاثاء ١٧ من ذى القعدة سنة ١٣٨٩هـ

بالأزهر الشريف

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

خُضْرُ الثِّيابِ إذا مَاخَالَهُمْ خَلَدِى
جَاءَ السُّرورُ وَجَاءَ البِشْرُ والفَرَجُ
نالوا مِنَ اللهِ مَايَرْجُونَ مِنْ أَمَلٍ
وللمنازِلِ والعَلْيَاءِ قَدْ عَرَجُوا
نِعْمَ المعارجُ نَالُوهَا لِقَدْرِهِمُ
إنْ جِئْتَهُمْ زَائِراً يَأْتِى لَكَ الأَرَجُ
والداخِلونَ لِدارٍ مِنْ دِيارِهِمُ
عِنْدَ السَّلامِ عَلَيْهِم يَذْهَبُ الحَرَجُ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

نُورُ المُخْتَارِ لَهُمْ يَسْرِى
فِى كُلِّ زَمَانٍ بِالأَرَجِ
فَانْظُرْ نُورَ المُخْتَارِ بِهِمْ
وَانشَقْ لِلْعِطْرِ بِلا حَرَجِ
بَرَكَاتُ اللّهِ مُنَزَّلَةٌ
فِى الْقَبْرِ بِإِذْنِ اللّهِ تَجِى
عَيْنُ الفِرْدَوْسِ قُبُورُهُمُ
وَبِهَا رَيْحَانٌ لِلْمُهَجِ
فَانْهَضْ بِالْحُبِّ لِزَوْرَتِهِمْ
وَعَلَى بِرِّ الأَبْرَارِ عُجِ
وَاسْمَعْ قَوْلَ الأَحْبَابِ لَهُمْ
لاَ تَسْمَعْ قَولاً ذَا عِوَجِ

وَتَراهُمْ عِنْدَ مَدائِحِهِمْ
أَنْواراً تَأْتِى بِالفَرَجِ
فاسْمَعْ واطرَبْ وَاشْرَبْ عَجلاً
وَانْظُرْ بِالقَلْبِ أُولِى الدَّرَجِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

صَلِّ يَارَبِّ وَسَلِّمْ كُلَّمَا
جَاءَتِ الزُّوَّارُ مِنْ كُلِّ بَلَدْ
نَسْلُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ يَا سَادَتِى
وَعَلَى الآبَاءِ إِكْرَامُ الْوَلَدْ
جَعْفَرِىٌّ الأَصْلِ مِنْ أَنْسَابِكُمْ
جَعْفَرُ الصَّادِقُ جَدِّى نِعْمَ جَدّ
جَدُّكُمْ خَيْرُ الْوَرَى قَالَ نَعَمْ
وَافَقَ الْجَدُّ عَلَى هَذَا السَّنَدْ
وَأَبُوكُمْ قَالَ لِى فِى نِسْبَتِى
خَيْرَ قَوْلٍ عَنْ عَلِىٍّ مُعْتَمَدْ
أَشْكُرُ اللَّهَ لأَنِّى نَسْلُكُمْ
أَحْمَدُ اللَّهَ لِهَذَا أَلْفَ حَمْدْ

فَانْظُرُوا لِى نَظْرَةً مِنْ عَطْفِكُمْ
يَمْنَحُ الْقَلْبَ وِدَادًا لاَ يُحَدّ
وَافْتَحُوا الْبَابَ لِمَنْ نَادَاكُمُ
بِوِدَادٍ سَادَتِى مِنْ خَيْرِ وُدّ
أَنْتُمُ أَصْلٌ لَهُ يَا سَادَتِى
أَكْرِمُوا الْفَرْعَ بِأَنْوَاعِ الْمَدَدْ
أَظْهِرُوا مِنْ نُورِكُمْ فِى وَجْهِهِ
بِجَلاَلٍ يَرْدَعُ اللَّيْثَ الأَسَدْ
أَنْتُمُ النُّورُ الَّذِى مِنْ جَدِّكُمْ
شَمْسُ هَذَا الْكَوْنِ نُورٌ قَدْ خَلَدْ
فِى رِيَاضِ الْخُلْدِ أَنْتُمْ وَلَكُمْ
عِنْدَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ لاَ يُرَدّ

آلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى بَيْتُكُمُ
خَيْرُ بَيْتٍ مِنْ قَدِيمٍ فِى الأَبَدْ
بَيْتُ عِزٍّ بَيْتُ دِينٍ وَتُقَى
بَيْتُ فَضْلٍ بَيْتُ عِلْمٍ بَيْتُ مَجْدْ
بَيْتُ نُورٍ وَسَخَاءٍ وَتُقَى
بَيْتُ خَيْرٍ وَاهْتِدَاءٍ وَرَشَدْ
فِيهِ خَيْرُ الْخَلْقِ يَتْلُو دَائِماً
سُوَرَ الْقُرْآنِ تَنْزِيلَ الصَّمَدْ
فِيهِ طِيبُ الْمُصْطَفَى يَنْشَقُهُ
كُلُّ مَنْ جَاءَ إِلَيْكُمْ خَيْرُ جَدّ
وَبِهِ قَدْ سُدْتُمُ يَا سَادَتِى
جَاءَكُمْ عِزٌّ وَمَجْدٌ أَىُّ مَجْدْ

أَوْصِلِ اللَّهُمَّ رِضْوَاناً إِلَى
زَيْنِ عُبَّادٍ هُدًى مِنْ غَيْرِ عَدّ
شَرَّفَ اللَّهُ بِهِ أَيَّامَهُ
كَمْ دَعَا لِلَّهِ فِى الظَّلْمَا سَجَدْ
وَابْنُهُ الْبَاقِرُ بَحْرٌ زَاخِرٌ
أَسْنَدَ الأَخْبَارَ يَا نِعْمَ السَّنَدْ
وَابْنُهُ الصَّادِقُ أَعْنِى جَعْفَراً
جَامِعُ الْفَضْلِ وَلِلدُّنْيَا زَهِدْ
وَابْنُهُ الْكَاظِمُ مُوسَى ذُو تُقَى
مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ بِالسِّرِّ يُمَدّ
أَنْتُمُ السَّادَاتُ وَالأَجْدَادُ مَنْ
مِثْلُكُمْ فِى الْكَوْنِ يَا أَهْلَ الرَّشَدْ

إِنَّنِى مِنكُمْ إِلَيْكُمْ نِسْبَتِى
فَانْظُرُوا يَا سَادَتِى هَذَا السَّنَدْ
جَعْفَرِىٌّ الأَصْلِ مَنْسُوبٌ لَكُمْ
حَقَّقَ اللّهُ لَهُ مَا قَدْ قَصَدْ
وَبِكُمْ أَرْجُو النَّبِىَّ المُصْطَفَى
نَظْرَةَ الْقُرْبَى بِنُورٍ يُسْتَمَدّ
وَصَلاَةٌ وَسَلاَمٌ دائِمٌ
مِنْ رَحِيمٍ وَكَرِيمٍ وَأَحَدْ
تُفْرِحُ الْهَادِى وَ آلاً كُلَّمَا
جَاءَتِ الزُّوَّارُ مِنْ كُلِّ بَلَدْ
أَوْ إِلَى الأَجْدادِ قَالَ الجَعْفَرِى
يَا كِرَامَ الْحَىِّ يَا أَهْلَ الرَّشَدْ

إِرْضَ يَارَبِّ عَلَيْهِمْ دائِماً
وَاجْعَلِ الرِّضْوَانَ يَنْمُو لِلأَبَدْ
وَلأَجْدَادِى وَأَهْلِى عِتْرَتِى
وَلأَصْحَابِى وَمَنْ دَرْسِى قَصَدْ
وَارْضَ عَنْ شَيْخِى وَعَنْ أَوْلاَدِهِ
ذَاكَ إِبْنُ ادْرِيسَ بَحْرٌ ذُو مَدَدْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

يَاآل أَحْمدَ يَاكرَامَ المَحْتد
يا أَهْلَ بَيْتٍ طَاهرٍ مُتَعَبِّد
يَاأَهْلَ بَيْتٍ لِلنُّبُوَّةِ نُورُهُ
مَازَالَ يَسْرِى فى قُلوب السُّجَّد
مَنْ جَاءَكُمْ يَا سَادَتى مُتَحَبِّباً
نَالَ الوِصَالَ إِلَى النَّبىِّ مُحَمَّد
فَلأَنْتُمُ يا سادتى مِنْ نُورِه
أَبنَاؤُهُ أَهْلُ المَقَامِ الأَمْجَد
وَلَكُمْ لَدَى الرَّبِّ الكَرِيمِ مَكَانَةٌ
مِنْ أَجْلِ جَدِّكُمُ الحَبِيبِ مُحَمَّد
حَاشَا أُضَامُ وَإِنَّنى مَحْسُوبُكُمْ
بِجِوارِكُمْ يَاسَادَتى فى المَسْجِد

مُنُّوا عَلَى قَلْبى بَطْيف خَيَالِكُم
يَاسَاكِنِينَ بِرَوْضَةٍ فِى الخُلَّد
يَاآل وُدِّى أَنْتُمُ حِصْنِى وَقَدْ
نَادَيْتُكُمْ لِلسَّاخِرِينَ الحُسَّد
رُدُّوا لأَعْدَائى وصُونُوا جَارَكُمْ
بِعَزِيمَةٍ وثَابَةٍ ومُهَنَّد
نَظَرَاتُكُمْ تَكْفِى وَأَنْتُمْ سَادَةٌ
يَاأَهلَ بَيْتٍ لِلنَّبِىِّ مُحَمَّد
مِنّى السَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ الأَكْرَمِ
يَاسَيِّداً مِنْ سَيِّدٍ مُتَعَبِّد
أَنتَ الحُسَيْنُ وَسَيِّدٌ مِن سَيِّدٍ
وَأَخُوكَ سِبْطٌ لِلنَّبِىِّ مُحَمَّد

ولأُمِّك الزهْراءِ أفْضلُ مَنْ رقَتْ
فِى جنَّةِ الفِـرْدَوْسِ بَيْنَ الخُلَّدِ
وَشَـرِيفَـةِ الأبَوَيْنِ أُخْـتِكَ زَيْنَبٍ
وَلابْنِكَ السَّجَّـادِ زَيْنِ السُّجَّـدِ
وَشَهَـادَةُ الشُّهَـدَاءِ قَدْ فَزْتُم بِهَا
فَحَيَاتُكُمْ فِى خَيْرِ عِزٍّ سَرْمَدِى
وَلِجَـدِّكُمْ جَـاهٌ يَعِـزُّ نَظِيـرُهُ
هُوَ رَحْـمَـةُ المَوْلَى لِكُلِّ مُـوَحِّـدِ
صَلَّى عَلَيْـهِ اللّهُ مَـارَكْبٌ سَـرَى
نَحْـوَ المَدِينةِ لِلنَّبِىِّ مُـحَـمَّـدِ
وَالآلِ والأَصْحَـابِ أَرْبَابِ التُّقَى
وَلِكُلِّ عَبْـدٍ قَـانِتٍ مُـتَـعَبِّـدِ

مـا الجَعْفَـرِىُّ يَقُـولُ فِى أمْدَاحِـه
يَاآلَ أَحَـمْـدَ يَاكِـرَامَ المَحْـتِـدِ

تمت بحمد الله تعالى

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

أَهْلُ الصَّفَا والوَفَا دَامُوا بِعِزِّهِمِ
مَعَ الرِّضَا مِنْ إِلهٍ واحِدٍ أَحَدِ
السَّيِّدانِ وَسَادَا كلَّ مَنْ سَكَنُوا
فِي جَنَّةِ الخُلْدِ فِي جَاهٍ وَفِي مَدَدِ
حُضْرُ الثِّيَابِ إِذَا مَا خَالَهُم خَلَدِى
جَاءَ السُّرُورُ مِنَ المَوْلَى بِلاَ عَدَدِ
نَالُوا الشَّهَادَةَ فِى الدُّنْيَا بِعِزِّهِمِ
فِى جَنَّةِ الخُلْدِ فِى عِزٍّ إِلَى الأَبَدِ
بِاللَّهِ بِاللَّهِ يَا أَهْلَ الوِدَادِ أَرَى
رِضَاكُمُ حَاصِلاً لِلأَهْلِ وَالوَلَدِ
إِذْ أَنْتُمُ رَحْمَةٌ مِنْ نُورِ جَدِّكُمُ
نَرْجُو بِهَا العَفْوَ مِنْ خَلاَّقِنَا الصَّمَدِ

يَارَبِّ عَفْواً بِهِمْ إِنِّى أُحِبُّهُمُ
والحُبُّ للّهِ يَهْدِى أَقومَ الرَّشَدِ
إِنِى سَأَلْتُكَ يَامَوْلاَى فِى مَرَضِى
وأَنْتَ تَنْظُرُ لِى يَاوَاهِبَ الجَلَدِ
بِرَحْمَةِ اللّهِ فِى الدُّنْيَا وَخِيرَتِهِ
مُحَمَّدٍ خَيرِ خَلْقِ اللّهِ مُعْتَمَدِى
وآلِهِ الطُّهْرِ مَنْ نَالُوا بِنِسْبَتِهِ
كُلَّ الفَخَارِ بِطِهِ السَّيِّدِ السَّنَدِ
وبِالصَّحَابَةِ وَالأَخْيَارِ كُلِّهِمِ
إِصْرِفْ عَنَائِى وَمَا أَلْقَى مِنَ الكَمَدِ
أَنْتَ المُحِيطُ بِكُلِّ الخَلْقِ ذُو سَعَةٍ
اجْعَلْ عُبَيْدَكَ فِى حِفْظٍ مِنَ الحَسَدِ

أدِمْ صَلاتَكَ وَالتَّسْلِيمَ يَتْبَعُهَا
عَلى النَبيِّ وآلِ سَادَةٍ عُبُدِ
مَا الجَعْفَرِيُّ رَجَا فَضْلاً وَمَغْفِرَةً
مِنَ الإلَهِ لِكلِّ الصَّحْبِ وَالوَلَدِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِه
وَكَذَا السَّلامُ مُنَوَّرٌ يَتَجَدَّدُ
يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَ مَنْ لَوْلاَهُ مَا
كَانَ التَّعَارُفُ وَالتَّآلُفُ يُوجَدُ
كَلاَّ وَلاَكَانَ الأَنَامُ تَرَاهُمُ
يَأْتُونَ سَعْيَاً إِذْ أَتَانَا المَوْلِدُ
أَعْنِي الحُسَينَ هُوَ الإِمَامُ أَمِيرُنَا
إِبْنُ الكِرَامِ السَّيِّدُ المُتَعَبِّدُ
قَمَرٌ مُنِيرٌ فِي الوُجُودِ مُشَرِّفٌ
فِي مِصْرَ فَرْدٌ مِثْلُهُ لاَ يُوجَدُ
بَطَلٌ مُهَابٌ ذُو جَلالٍ فِي الوَغَى
فَإِذَا دُعِي لِلَّهِ لاَ يَتَرَدَّدُ

غَيْثٌ مَرِيعٌ كَهْفُ أَمْنٍ لِلْوَرَى
حِصْنٌ حَصِينٌ ضَاءَ مِنْهُ الْمَسْجِدُ
بَرٌّ صَبُورٌ لَيْسَ يَجْزَعُ قَانِتٌ
عِنْدَ الْعِبَادَةِ فِى الْكَرِيهَةِ يَحْمَدُ
لاَفَخْرَ مِثْلَ فَخَارِهِ إِنْ قَالَ فِى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ جَدِّى أَحْمَدُ
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ إِنْ دَخَلْتَ مَقَامَهُ
أَنْتَ التَّقِىُّ بِحُبِّهِ قَدْ تَسْعَدُ
إِنَّ النَّبِىَّ يَزُورُهُ مُتَرَحِّمًا
يَأْتِى إِلَيْهِ وَنُورُهُ يَتَوَقَّدُ
وَ الْخَيْرُ يُمْطِرُهُ الإِلَهُ تَحِيَّةً
فِى الْكَوْنِ إِذْ جَاءَ الْحَبِيبُ مُحَمَّدُ

وَيُقَسِّمُ الْخَيْرَ الْعَظِيمَ بِكَفِّهِ
نَجْلُ النَّبِىِّ هُوَ الْحُسَيْنُ السَّيِّدُ
نَجْلُ الْبَتُولِ فَيَالَهَا مِنْ زَهْرَةٍ
كَانَتْ لَدَى الْمِحْرَابِ لَيْلاً تَسْجُدُ
وَبِقَدْرِ حُبِّكَ لِلْحُسَيْنِ وَجَدِّهِ
يَأْتِيكَ قَسْمُكَ لِلْعِبَادَةِ تَرْشُدُ
حَاشَاهُ أَنْ يَشْقَى عَبِيدٌ جَاءَهُ
وَهُوَ الَّذِى لِإِلَهِهِ يَتَعَبَّدُ
وَيَقُولُ يَارَبَّاهُ عَفْوًا سَيِّدِى
عَنْ كُلِّ عَبْدٍ جَاءَنِى يَتَوَدَّدُ
يَا دَاخِلاً هَذَا الْمَقَامَ إِلَى مَتَى
لاَ تَسْتَحِى مِنْ سَيِّدٍ أَوْ تَرْعَدُ

تأتى الضَّريحَ مُسلِّماً ومُكلِّماً

وإذا خرجْتَ حرامَها تتصيَّدُ

إنَّ الحُسَيْنَ عدوُّ مَنْ عبدَ الهوى

وحبيبُ عبدٍ تائبٍ يتهجَّدُ

لاخيرَ فى عبدٍ يزورُ ويعتدى

إنَّ الزِّيارةَ للتَّقى تُؤيِّدُ

ويجيءُ يومَ الحشرِ يشهدُ للَّذى

تبعَ الرَّسولَ وللإلهِ يُمجِّدُ

بُشراكَ يامصرُ السَّعيدةُ بالَّذى

لَوْ سارَ والأرجاءُ ليلٌ أسودُ

لرأيتُ ذرَّ الأرضِ من أنوارِه

والبرقُ منه إذا تبسَّم يصعَدُ

نورُ السَّماءِ كواكبٌ سيَّارةٌ

تخفَى وتظهرُ والسَّحابُ يُبعِّدُ

وضياكَ بدرٌ ليسَ يأفلُ نورُه

يامصرُ تيهى إنَّ بدرَكِ سيِّدُ

ويُضيءُ للأمواتِ تحتَ ترابِها

وترَى القلوبُ ضياءَهُ يتوقَّدُ

ولَهُ لدَى المولَى الكريمِ مكانةٌ

ولَهُ لدَى المُختارِ حبٌّ يخلُدُ

طُوبَى لعبدٍ زارَهُ وبِهِ تُقَى

يمشِى إليه بعفَّةٍ يتردَّدُ

يدعُو الإلهَ يقولُ ربِّى واحدٌ

نحوَ المقامِ مُسبِّحاً يتشهَّدُ

يَوْمَ القِيَامَةِ يَأْتِهِ مُتَبَسِّماً

عِنْدَ الإِلَهِ عَلَى الشَّهَادَةِ يَشْهَدُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَكَذا السَّلاَمُ مُنَوَّرٌ يَتَجَدَّدُ

مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً فِي الَّذِي

أَحْيَا الظَّلاَمَ مُرَتِّلاً يَتَهَجَّدُ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

بِزَيْنَبَ قَدْرَضِيتُ وَجِئْتُ أَسْعَى

أَزُورُ مَقَامَهَا وَاللّهُ يَشْهَدْ

لَهَا شَرَفٌ وَنُورٌ لاَ يُضَاهَى

وَإِيمَانٌ وَتَوْحِيدٌ وَسُؤْدَدْ

إِذَا مَا الْفَخْرُ بِالآبَاءِ قَالُوا

فَجَدُّكِ بَهْجَةُ الدُّنْيَا مُحَمَّدْ

وَأُمُّكِ بَضْعَةُ الْمُخْتَارِ طَهَ

أَبُوكِ عَلِيٌّ الْبَطَلُ الْمُؤَيَّدْ

وَلِلْحَسَنَيْنِ أُخْتٌ وَالمَعَالِي

بِبَيْتِكُمُ دَعَائِمُهَا تُشَيَّدْ

إِذَا افْتَخَرَ الْوَرَى بِكَثِيرِ مَالٍ

فَفَخْرُكُمُ الصَّلاَةُ عَلَى مُحَمَّدْ

وَأَحْيَيْتُمْ ظَلامَ اللَّيْلِ شُكْرًا

وَمِنْكُمْ قَائِمٌ وَبِهِ تَهَجَّدْ

هَجَرْتُمْ لِلْمَنَامِ رَجَاءَ خُلْدٍ

إِذَا مَا الْغَيْرُ فِى الظَّلْمَا تَوَسَّدْ

وَكَمْ مِنْكُمْ لَهُ فِى الْكَوْنِ نُورٌ

إِذَا مَا قَامَ مِنْ حُبٍّ تَعَبَّدْ

وَنَشْهَدُ بِالرِّسَالَةِ كُلَّ حِينٍ

لِجَدِّكُمُ إِذَا مَا قِيلَ أَشْهَدْ

فَيَا سَعْدَ الذِى قَدْ جَاءَ يَسْعَى

بِزَوْرَتِكُمْ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدْ

وَشَاهَدَ نُورَهُ يُضْوِى كَشَمْسٍ

وَشَاهَدَ نُورَكُمْ يُضْوِى كَفَرْقَدْ

وَشَمَّ الطِّيبَ مِسْكاً لاَ يُضَاهَى

مَصَادِرُهُ إِلَى الْمُخْتَارِ تُسْنَدْ

فَأَنْتُمْ مِنْهُ فِى الدُّنْيَا ضِيَاءٌ

وَرَحْمَتُهُ لِكُلِّ الْخَلْقِ مُسْنَدْ

صَلاَةُ اللّهِ رَبِّى كُلَّ حِينٍ

مَعَ التَّسْلِيمِ لِلْهَادِى مُحَمَّدْ

وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ

لَهُمْ فِى الْعَالَمِينَ رِضاً وَسُؤْدَدْ

يَنَالُ الْجَعْفَرِىُّ بِهَا رِضَاءً

وَفِى الْجَنَّاتِ فِى الْعُلْيَا يُخَلَّدْ

مَعَ ابْنِ ادْرِيسَ شَيْخِى ذُو عُلُومٍ

وَبَحْرٌ زَاخِرٌ وَبِهِ مُؤَيَّدْ

وَأَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُنِى يَقِيناً

تَوَحَّدَ أَصْلُنَا مَهْمَا تَعَدَّدْ

إِلَى حَسَنٍ لَهُ نَسَبٌ وَإِنِّى

إِلَى الْجَدِّ الْحُسَيْنِ كَذَاكَ أُسْنَدْ

وَجَعْفَرُ صَادِقٌ جَدِّى وَحَسْبِى

بِهِ فَضْلاً مِنَ الْمَوْلَى يُؤَيَّدْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ

خَيْرُ الأَنَامِ مُشَفِّعٌ فِينَا غَدَا

يَا أَيُّهَا الْبَدَوِىُّ بَابَ الْمُصْطَفَى

بَحْرَ الْفُتُوَّةِ وَالْمَكَارِمِ وَالْهُدَى

أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ عُلْوِيَّةٍ

تَجْلُو الْفُؤَادَ مِنَ الْوَسَاوِسِ وَالرَّدَى

أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ عَطْفِيَّةٍ

أَلْقَى بِهَا يُسْرًا يَدُومُ مُوَطَّدَا

وَسَلِ الْكَرِيمَ كَرَامَةً لِعُبَيْدِهِ

سَتْرًا جَمِيلاً ثُمَّ حِفْظًا سَرْمَدَا

فَتْحًا وَتَوْفِيقًا وَنُورًا بَهْجَةً

عَفْوًا وَعَافِيَةً وَعِزًّا خَالِدَا

عِلْماً وَحِلْماً ثُمَّ حَجًّا دَائِماً

وَزِيارَةَ الْمُخْتَارِ جَدَّكَ أَحْمَدَا

وَمَحَبَّةً وَمَوَدَّةً وَتَجَمُّلاً

وَتَعَطُّفاً وَتَلَطُّفاً فِيمَا بَدَا

وَصِيَانَةً وَإِعَانَةً وَتَبَتُّلاً

نَصْراً عَزِيزاً ثُمَّ رَدَّ مَنِ اعْتَدَى

مَوْتاً عَلَى الإِسْلامِ حُسْنَ خِتَامِه

يَوْمَ الْمَمَاتِ أَرَى النَّبِيَّ مُحَمَّدَا

يَارَبِّ فَاقْبَلْ دَعْوَتِي مُتَوَسِّلاً

بِالسَّيِّدِ الْبَدَوِيِّ أَعْنِي أَحْمَدَا

فَلَكَمْ أَجَبْتَ بِهِ عُبَيْداً دَاعِيَا

فَأَجِبْ عُبَيْدَكَ يَا مُجِيبُ وَأَسْعِدَا

يَا أَيُّهَا الْبَدَوِيُّ هَا أَنَا وَاقِفٌ

فَسَلِ الإِلَهَ تَعَطُّفاً مُتَعَبِّدَا

فَاللَّهُ يَقْبَلُ إِن دَعَوْتَ لأَنَّهُ

يَرْضَاكَ عَبْداً صَالِحاً مُتَوَدِّدَا

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِه

خَيْرُ الأَنَامِ مُشَفَّعٌ فِينَا غَدَا

وَكَذَا السَّلامُ بِه يَكُونُ مُسَلَّماً

عَبْدٌ يُسَمَّى الْجَعْفَرِي يَرْجُو النَّدَى

نظمت بحمد الله تعالى فى شوال سنة ١٣٧٩هـ

١٣ إبريل سنة ١٩٦٠م

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

أَبْشِرْ بِخَيْرٍ أَنْتَ فِى حِصْنِ الَّذِى
عَبَدَ الإِلَه وكَانَ كَالآسَادِ
هُمْ آلُ أَحْمَدَ خَيْرِ مَنْ وَطِىءَ الثَّرى
إِدْرِيسُ جَدُّهُمُ عَظِيمُ النَّادِى
ظَهَرَتْ مَحَاسِنُهُمْ كَشَمْسٍ فِى السَّمَا
والعَاكِفُونَ بِحَيِّهِمْ والبَادِى
مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ إِبنِ إِدْرِيسَ الَّذِى
كَالبَحْرِ فِى عِلْمٍ وفِى إِرْشَادِ
شَيْخُ الطريقِ وشَيْخُ سَادَاتِ الوَرَى
وأَبُو الكِرامِ السَّادَةِ الأَمْجَادِ
كَالنِّيلِ عَمَّ بِرِيِّه وتَفَرَّعَتْ
مِنْهُ المِيَاهُ لِسَائِرِ القُصَّادِ

الخَتْمُ مِنْه كَذاكَ إِبراهِيمُهُمْ
وكَذاكَ مَجْذُوبٌ وَذُو الإِسْنَادِ
أَى ظَافِرٌ وابْنُ السَّنوسِىِّ الذِى
بالأَمْرِ جَاءَ مِنَ النبىِّ الهَادِى
الكُلُّ قَدْ شَرِبُوا عَنِ ابنِ إِدريسَ فى
وَقْتِ الصَّفَا مَعْ سَادةٍ وُرَّادِ
وأَمَدَّهُمْ بِتَحائِفٍ وفَضَائِلٍ
وَمَعَارِفٍ ومَكارِمٍ ومُرَادِ
مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ إِبنِ إِدرِيسَ الَّذِى
عَشِقَ الجَلالَ وكَانَ فِى أَعْيَادِ
فِى سَائِرِ الأَنْفَاسِ لَذَّةُ وَجْدِه
مَاغَابَ عَنْ ذِكْرٍ ولا أَوْرَادِ

بَحْرٌ خِضَمٌّ قَدْ تَزَايَدَ بَحْرُهُ

فِي قَلْبِ عَبْدِ العَالِ بِالأَقْلاَدِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يمدح أستاذه السيد محمد الشريف المدفون بدنقلا ابن السيد عبد العالي بن السيد أحمد بن إدريس رضي الله عنهم أجمعين، ونفعنا الله بهم وببركاتهم وبعلومهم. آمين.

يامَنْ لَهُمْ فِي القَلْبِ حُبٌّ كَامِنٌ

أَرجُو الإِلَهَ دَوَامَهُ وَمَزِيدَهُ

السَّيِّدَ بْنَ إِدرِيس أَرْجُو حُبَّهُ

وَابْنَيْهِ والبَطَلَ الشَرِيفَ حَفِيدَهُ

أَعْنِي الشَّرِيفَ مُحَمَّداً أَكرِمْ بِهِ

مِنْ فَضلِ رَبِّي قَدْ أَمَدَّ مُرِيدَهُ

يَلْقَى المُرِيدَ بِعَطْفِهِ وَوِدَادِهِ

وَيَودُّ مِنْ رَبٍّ عَلاَ تَأْيِيدَهُ

مَاخَابَ مَنْ وَضَعَ اليَمينَ بِكَفِّه
سَلَكَ الطريقَ وَلَم يَدَعْ تقليدَهُ
وَيَراهُ بالقَلْبِ الَّذى عَرَفَ الَّذى
أَعْطَاهُ عَهْداً لَمْ يَرُمْ تَجْديده
وَيَراهُ فَرْداً فِى العَوالِمِ كُلِّهَا
إنْ جَاءَ فِى ذِكْرٍ وَحَرَّكَ جِيدَهُ
قد جَرَّدَ القَلْبَ الخَلِىَّ لِذِكْرِه
والنَّفْسَ أَفْنَاهَا وَحَرَّكَ جِيدَهُ
أَفنَى العَوالِمَ عِنْدَ ذِكرِ حَبِيبِه
عَاشَ الشَّرِيفُ وَلَمْ يَدَعْ تجريدَهُ
إنْ جَاءَهُ حَالٌ تراهُ مُهَرْوِلاً
فِى حَضْرَةِ الأذكارِ يَنْظُرُ عِيدَهُ

غَابَ الشَّرِيف وَكَانَ مُفْرَدَ وَقْتِه
وَهَدَى إلى الرَّبِّ الكريمِ عَبِيدَهُ
تَلْقَاهُ يُضْوِى ذَاكِراً مُتَبَسِّماً
إنْ جَاءَ مَظْلُومٌ رَأى تَأييدَهُ
وَيَهِيمُ فى خَتْمِ الصَّلاة لِرَبِّه
دَوَّى بِصَوْتٍ تَسْمَعَنْ تَحْمِيدَهُ
هَذَا الشَّرِيفُ مُحَمَّدٌ نَسْلُ الَّذى
رأَتِ العَوالِمُ كُلُّهَا تَشْيِيدَهُ
يَادُنْقَلا نِلْتِ الفَضَائِلَ بالَّذى
نَشَرَ المَكَارِمَ مُعْلِناً تَشْيِيدَهُ
لِلمَسْجِدِ المعروفِ بَعْدَ فَنَائِه
وأقَامَ لِلعِزِّ المُقِيمِ تَلِيدَهُ

تلقَـاهُ يَسْـعَى دائمـاً لمنافعٍ
للشَّعْبِ للأُخْرَى يَرُومُ مَزِيدَهُ
لِلنَّفْس لَمْ يَكْنِزْ وأَنْفقَ مَـالَهُ
ومُحَبِّذُ الدُّنْيَا يَرَى تَفْنِيدَهُ
ثمَّ الصَّـلاةُ عَلى النَّبىِّ وآلِهِ
خَيْرِ الأنامِ أَرَى بِهَا تَمْجِيدَهُ
ما الْجَعْفرىُّ أتى بِمَدحٍ مُخْلِصٍ
فِى حَضْرَةِ الأذكارِ يَنْظُرُ عِيدَهُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

يَا أَحْمَدُ الدَّرْدِيرُ جِئْتُكَ قَاصِداً
أَرْجُو رِضَاكَ وَرَبُّنا لَكَ أَحْمَدُ
مُسْتَشْفِعاً مُتَوَسِّلاً بِكَ سَيِّدِى
للّهِ فى أَمْرٍ أُرِيدُ وأَقْصِدُ
فَبِجَاهِ أَحْمَدَ لا أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ
لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِراً يا أَحْمَدُ
أَرْجُو الكَرِيمَ كَرَامَةً وَصِيَانَةً
ومَوَدَّةً تُرْضِى وَعِلْماً يُرْشِدُ
وَالنَّصْرَ وَالتَوفِيقَ والنُّورَ الَّذِى
يَهْدِى الفُؤَادَ بِنُورِهِ وَيُوَدِّدُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

يا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللّه مَدْحُكُمُ
قَدْ جاءَ فِى الذِّكْرِ مَسْطُورٌ وَمَذْكُورُ

أللّهُ أَثْنَى عَلَيْكُمْ مِنْ فَضائلكُمْ
وَحُسْنُ فِعْلِكُمُ فِى النَّاسِ مَشْهُورُ

نُورُ الوُجُودِ هُوَ المُخْتَارُ جَدُّكُمُ
وَأَنْتُمُ سادَتِى مِنْ جَدِّكُمْ نُورُ

وَمَنْ رَآكُمْ رَآهُ فى مَشاهِدِكُمْ
كالشَّمْسِ تُضْوِى إِلَيْكُمْ مِنْهُ تَنْوِيرُ

حاشا أُضامُ ولى فى فَضْلِكُمْ أَمَلٌ
وَزائِرُ الآلِ مَكْرُومٌ وَمَنْصُورُ

فَتْحٌ من اللّه يَأْتى عِنْدَ زَوْرَتِكُمْ
أَهْلَ الكَمالِ وَفَضْلُ اللّهِ مَنْثُورُ

حَسَنٌ حُسَيْنٌ عَلِىٌّ فِى دِيارِكُمُ
وَفاطِمٌ زَيْنَبٌ زَيْنٌ هُمُ النُّورُ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يَـارَبِّ صـلِّ عـلـى الـذى
فـضـلَ الخَـلائقَ من مُـضـرْ
يَـا أَهْـلَ بَـيْـتِ المُـصْـطَـفَـى
النَّـصْـرُ مـنـكُـمْ يُـنْـتَـظَـرْ
يـا خـيـرةً مـنْ أُمَّـةٍ
سَـادُوا عَـلَى أَهْـلِ الخَـيـرْ
بِـيـضُ الـوُجُـوهِ أَئـمَّـةٌ
بِـدُعَـائِـهِـمْ نـزلَ المَطَـرْ
رَوْحُ النُّفُـوسِ حَـدِيثُـهُـمْ
فـى دَارِهِـمْ يحْلُو السَّـمَـرْ
رَوْحُ الْقُلُوبِ مَـقَـامُـهُـمْ
بِـرِيَاضِـهِ طَابَ الثَّـمَـرْ

عَـبَـدُوا الإِلَهَ بِجَـدِّهِـمْ
وَبِجَـدِّهِـمْ سَـادُوا مُـضَـرْ
سُـبُـلُ السَّـلامِ وِدَادُ كُـمْ
مَـنْ جَـاءَكُـمْ لاَ يَـنْـدَثِـرْ
يـا أَهْـلَ بَـيْـتِ المُـصْـطَـفَـى
فُـقْـتُـمْ عَلَى حُـسْنِ القَـمَـرْ
أَنْـتُـمْ أَحِـبَّـةُ قَـلْـبِـهِ
مَـنْ زَارَكُـمْ نَـالَ الـوَطَـرْ
يا خَـيْـرَ مَنْ عَـبَـدَ الإِلَـ
ـهَ وَمَـنْ تَـصَـدَّقَ أَوْ شَـكَـرْ
ذِى زَيْـنَـبٌ بِـنْـتُ الإِمَـا
مِ وَفَـضْـلُـهَـا حَـقًّـا ظَـهَـرْ

أنوارُهَا لا تنطفى

ولَدَى القُلُوبِ لَهَا الفَخَرْ

رَيْحَانَةٌ لِلْمُصْطَفَى

خَيْرِ الخَلائِقِ مِنْ مُضَرْ

مَنْ جَاءَهَا فى زَوْرَةٍ

يَحْظَى بِأَنْوَاعِ البُشَرْ

أَهْلاً وَسَهْلاً مَرْحَباً

يَا كُلَّ مَنْ جَا أَوْ حَضَرْ

مَنْ جَاءَنَا شَكَرَ النَّبى

اللّهُ يَجْزِى مَنْ شَكَرْ

خَيْرُ الْجَزَاءِ هَدِيَّةٌ

وَالذَّنْبُ مِنكُمْ مُغْتَفَرْ

هَلْ أَهْلُ بَدْرٍ أَنْتُمُ

أَمْ زُرْتُمُ خَيْرَ البَشَرْ

أَهْلاً وَسَهْلاً سَادَتى

الفَضْلُ عِنْدَكُمُ اشْتَهَرْ

جِئْنَا إِلَيْكُمْ فى الضُّحَى

وَقْتَ العِبَادَةِ وَالسَّحَرْ

يَا عَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ

أَهْلَ العِبَادَةِ وَالسَّهَرْ

اللّهُ أَظْهَرَ فَضْلَكُمْ

فى الوَحْى يُتْلَى وَالسُّوَرْ

وَأَرَى عَلِيًّا ضَيْغَماً

بَيْنَ الصُّفُوفِ إِذَا زَأَرْ

فى الْحَـــرْبَ كَمْ نَصَـــرَ النَّبى
كَـــرَّارُ يَوْمَ الطَّعْنِ كَـــرّ
بَابُ العُلُومِ لأَحْـــمَـــدٍ
يُلْقى النَّفَـــائِسَ وَالدُّرَرْ
أَكْـــرِمْ بِهِ مِنْ فَـــارِسٍ
مَـــا فَـــرَّ يَوْمـــاً بَلْ نَفَـــرْ
حَـــسَنُ الإِمَـــامُ وَمُـــصْلِحٌ
لِلْجَـــيْشِ قَـــدْ جَـــاءَ الخَبَـــرْ
وَحُـــسَيْنُهُمْ نِعْمَ الشَّـــهِـــيـ
ـدُ، وَبِالشَّـــهَـــادَةِ قَـــدْ ظَفِـــرْ
وَلأُمِّـــهِ حُـــسْنُ الثَّنَـا
ءِ كَـــرِيمَةٌ تَحْكِى المَطَـرْ

هُمْ سَـــادَتِى هُمْ قُـــدوَتِى
أَهْلُ المَحَـــبَّـــةِ وَالنَّظَـرْ
ثُمَّ الصَّـــلاةُ عَلَى الَّذِى
فَـــضَلَ الخَـــلائِقَ مِنْ مُـــضَـــرْ
مَـــا الْجَـــعْـــفَـــرِىُّ بِبَـــابِهِمْ
يَلْقَى لأَنْـوَاعِ البُـــشَـــرْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

صَلِّ يا ربِّى عَلَى الهَادى الذى
جَاء بالنُّورِ سِرَاجاً نَيِّرَا
حُبُّكُمْ يَا آلَ طَهَ قَدْ سَرَى
لِقُلُوبٍ دَمْعُهَا يَوْمًا جَرَى
وأَتَوْكُمْ سَادَتِى فى حَيِّكُمْ
فَاقْبَلُوا مَنْ قَدْ أَتَى مُعْتَذِرَا
أَنْتُمُ أَهْلٌ لأَنْ تَعْفُو وأَنْ
تَصْفَحُوا يَا أَهْلَ بَيْتٍ نَوَّرَا
زَيْنَبٌ ذَاتَ المَقَامَاتِ العُلَى
جَدُّكِ المُخْتَارُ طَهَ قَدْ قَرَى
كُلَّ مَنْ زَارَوهُ مِنْ أَحْبَابِه
أَكْرِمِى الزُّوَّارَ يَا بِنْتَ القِرَى

وأَتَى جِبْرِيلُ يَتْلُو مَدْحَكُمْ
مِنْ إِلَهِ العَرْشِ وَالهَادِى قَرَا
حُبُّكُمْ يَا حُبَّكُمْ يُحْيِى الَّذِى
قَدْ أَتَاكُمْ بِوِدادٍ وَسَرَى
نُورُكُمْ يَانُورَكُمْ يَهْدِى الذِى
طَهَّرَ الْقَلْبَ بِحُبٍّ فَدَرَى
بَيْتُكُمْ يَا بَيْتَكُمْ يَاسَادَتِى
بَيْتُ طُهْرٍ مِنْ إِلَهِى طُهِّرَا
عِزُّكُمْ يَا عِزَّكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
فَضْلُ رَبِّى جَاءَكُمْ لَنْ يُحْصَرَا
سِرُّكُمْ يَا سِرَّكُمْ أَنْوَارُهُ
تَفْتَحُ القَلْبَ وَتُجلِى لِلْكَرَى

عِطْرُكُمْ يا عِطْرَكُمْ رَيْحَانُهُ
فَاحَ لِلزُّوَّارِ مِسْكاً أَذْفَرَا
يَا أَهْيَلَ الوُدِّ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ
لِفُؤَادٍ قَدْ يُعَانِي الضَّجَرَا
إِنَّ فِى رُؤْيَاكُمُ بُغْيَتَهُ
فَانْظُرُوا يَاسَادَتِى مَنْ حَضَرَا
وَامْنَحُوا يَا سَادَتِى زَائِرَكُمْ
مِنْحَةً تَجْلُو الضَّنَى وَالْكَدَرَا
يَاكِرَامًا مِنْ كِرَامٍ سَبَقُوا
مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ كُنْتُمْ دُرَرَا
حَسَنُ السِّبْطُ الإِمَامُ الْمُرْتَضَى
وَحُسَيْنٌ صِنْوُهُ قَدْ ظَفِرَا

صَلِّ يَارَبِّ عَلَى الْهَادِى الَّذِى
جَاءَ بِالنُّورِ سِرَاجاً نَيِّرَا
جَعْفَرِىُّ الأَصْلِ يَدْعُو قَائِلاً
حُبُّكُمْ يَا آلَ طَهَ قَدْ سَرَى

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

بِمَدْحِهِمُ نِلْنَا الفَضَائِلَ والبُشْرَى
فَمَدْحُهُمُ رَوْحٌ وَرَاحَتُنَا الكُبْرَى
وَنَالُوا مِنَ الرَّحْمَنِ وُدًّا وَعِزَّةً
بِجَدِّهِمُ المُخْتَارِ أَعْلَى الوَرَى قَدْرَا
وَوَالِدُهُمْ بَابُ العُلُومِ عَلِيُّنَا
وَأُمُّهُمُ تِلْكَ البَتُولُ هِيَ الزَّهْرَا
وَبَيْتُهُمُ بَيْتُ النُّبُوَّةِ طَاهِرٌ
وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ وُدَّهُمُ أَجْرَا
فَطُوبَى لِعَبْدٍ زَارَ رَوْضَةَ أَحْمَدٍ
بِوُدٍّ وَإِخْلَاصٍ بِقُبَّتِهِ الخَضْرَا
وَأَهْدَى سَلَامَ الحُبِّ عِنْدَ مَقَامِهِ
فَنَالَ مَنَالَ البِرِّ فِي قَلْبِهِ سِرًّا

وَرَدَّ عَلَيْهِ الهَاشِمِيُّ سَلَامَهُ
وَلَمَّا رَآهُ عِنْدَ رَوْضَتِهِ سُرَّا
وَقَرَّبَهُ قُرْبَ المُحِبِّينَ يَافَتَى
سَقَاهُ شَرَابَ الطُّهْرِ وَاسْتَنْشَقَ العِطْرَا
وَفَاضَتْ دُمُوعُ الحُبِّ تَشْهَدُ أَنَّهُ
مُحِبٌّ وَلَوْلَا الحُبُّ مَاقَطَعَ البَحْرَا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يا ربِّ صلِّ عَلَى النَّبىِّ وآلِهِ
بروائحٍ كَالْمِسْكِ والأزْهَارِ
قُرْبُ الدِّيارِ لروْضَةِ الْمُخْتَارِ
من نعْمَةِ الرَّبِّ الْعلى الْغفَّارِ
قُرْبُ الدِّيارِ لآلِ بيْتِ مُحَمَّدٍ
فيهِ الْيَسَارُ لزوْرَةِ الأخْيَارِ
يَا رَحْمَةً عَمَّتْ بجَاهِ مُحَمَّدٍ
وأئمةِ الشُّهَدَاءِ والأبرارِ
سَادُوا لأهْلِ الْخُلدِ فى دَرَجَاتِهِمْ
وعَلَتْ مَنَازِلُهُمْ بِفَضْلِ البَارِى
إنْ جِئْتَ يَوْمًا زَائِرًا لمقَامِهِمْ
فَانْشَقْ أُخَىَّ رَوَائِحَ الأعْطَارِ

مَنْ مِثْلُ فَاطِمَةٍ إذَا جَاءَتْ إلَى
دَارِ النَّبىِّ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ
والنُّورُ يَسْبِقُهَا كَشَمْسٍ فى الضُّحَى
مِنْ نُورِ أَحْمَدَ صَادِقِ الأخْبَارِ
وَأَبُو مُحَمَّدٍ الذى بِكَمَالِهِ
جَمَعَ الْقُلُوبَ بِحِلْمِهِ المِدْرَارِ
وَتَرَاهُ بَدْرًا فى الْوُجُودِ لَهُ الرِّضَا
يَسْمُو بِنِسْبَتِهِ مَدَى الأعْصَارِ
نَالَ الشَّهَادَةَ والكَرَامَةَ والرِّضَا
وَلَدَى الْبَقِيعِ تَرَاهُ فى إكْبَارِ
هُوَ مُصْلِحُ الْجَيْشَيْنِ بَشَّرَ جَدُّهُ
بِالصُّلْحِ مِنْهُ يُزِيلُ لِلإعْسَارِ

وَأَخُوهُ سِبْطٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ
وَتَرَاهُ فِى الدُّنْيَا كَبَدْرٍ سَارِى
سَمَّاهُ خَيْرُ الْخَلقِ تَسْمِيَةَ الرِّضَا
نِعْمَ الْحُسَيْنُ مُنَوِّرُ الأَمْصَارِ
أَنْوَارُهُ جَذَبَتْ قُلُوبَ أَحِبَّةٍ
جَاءُوا المَقَامِ بِرَغْبَةٍ وَوَقَارِ
نَالَ الشَّهَادَةَ كَالَّذِينَ تَقَدَّمُوا
مِنْ أَهْلِهِ فِى جَنَّةِ الأَشْجَارِ
فَهُنَاكَ حَمْزَةُ فِى مَقَامٍ فَاخِرٍ
وَكَذَا عَلِىٌّ قَاتِلُ الْكُفَّارِ
وَهُنَاكَ جَعْفَرُ مَنْ يَطِيرُ مَعَ الأُلَى
طَارُوا مِنَ الأَمْلاكِ كَالأَطْيَارِ

أَكْرِمْ بِزَينَبَ رَحْمَةِ الرَّبِّ التى
قَرَّتْ بِرَوْضَتِهَا بِخَيْرِ قَرَارِ
وَتَلُوحُ أَنْوَارُ النَّبِىِّ بِدَارِهَا
أُنْظُرْ وَفَكِّرْ يَالَهَا مِنْ دَارِ
طِيبُ النَّبِىِّ يَفُوحُ عِنْدَ مَقَامِهَا
أَبْشِرْ إِذَا مَا كُنْتَ فِى الزُّوَّارِ
حُبُّ الأَقَارِبِ وَاجِبٌ لِمُحَمَّدٍ
وَبِهِ تَسَامَى القَدْرُ فِى المِقْدَارِ
هَلْ مِثْلُهُمْ أَحَدٌ تَرَاهُ مُحَبَّباً
مِنْ سَائِرِ الأَمْصَارِ وَالأَقْطَارِ
بِنَبِيِّنَا نَالُوا المَحَبَّةَ فِى الْوَرَى
هُمْ آلُ أَحْمَدَ صَاحِبِ الأَنْصَارِ

ثمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبىِّ وآلِه
بروَائِحٍ كالْمِسْكِ والأزْهَارِ
وكَذَا السَّلامُ مُطَيَّبٌ ومُعطَّرٌ
عَدَدَ الْغُيُوثِ وسَائِرِ الأمْطَارِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً
فى مَدْحِ آلِ سَادَةٍ أطْهَارِ
أَرْجُو بِذَا غُفْرَانَ ذَنْبِى إنَّنِى
مُسْتَشْفِعٌ بِالشَّافِعِ الْمُخْتَارِ
أَرْجُو بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى وبِآلِه
بُعْداً عَنِ الأغْيَارِ والأشْرَارِ
عَفْواً وعَافِيَةً أنَالُهُمَا كَذَا
سَتْرَ الْعُيُوبِ برَحْمَةِ السَّتَّارِ

إغْفِرْ لأصْحَابى وبَارِكْ فِيهِمُ
فى الطَّائِفِينَ بِكَعْبَةِ الأسْتَارِ
وأَرَاهُمُ فى رَوْضَةٍ نَبَوِيَّةٍ
بِمَوَدَّةٍ ومَعَزَّةٍ ويَسَارِ

تمت بحمد الله تعالى أول صفر سنة ١٣٩٦هـ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مَا غَرَّدَ الْقُمْرِيُّ كَالأَطْيَارِ
أَنَا فِي جِوَارِ أَحِبَّةٍ زَهِدُوا الدُّنَا
وَتَقَرَّبُوا لِلّٰهِ بِالأَذْكَارِ
حَسَنٌ حُسَيْنٌ سَيِّدَانِ وَمَنْ هُمَا
مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ سَادَةٍ أَطْهَارِ
مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ جَاءُوا آيَةً
شَمْسٌ وَبَدْرٌ فِي دُجَى الأَسْحَارِ
رَيْحَانَتَا الْمُخْتَارِ سَادَا فِي الْعُلَا
أَهْلَ الْخُلُودِ أَئِمَّةَ الأَخْيَارِ
«رَيْحَانَتَايَ هُمَا» يَقُولُ نَبِيُّنَا
لَا تَنْسَ مَدْحَهُمَا لَدَى الأَخْبَارِ

وَأَبُوهُمَا أَسَدُ الْكَتَائِبِ فَارِسٌ
أَعْنِي عَلِيًّا قَاتِلَ الْكُفَّارِ
يَلْقَاكَ بَسَّاماً إِذَا لَاقَيْتَهُ
مُسْتَبْشِراً بِنَبِيِّنَا الْمُخْتَارِ
زَوْجٌ لِفَاطِمَةَ الَّتِي قَدْ أَشْرَقَتْ
مِنْ شَمْسِ أَحْمَدَ مَجْمَعِ الأَنْوَارِ
زَهْرَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَكْرِمْ بِهَا
سَادَتْ نِسَاءَ الْخُلْدِ فِي الأَبْرَارِ
هِيَ جَدَّةُ الأَشْرَافِ فَاطِمَةُ الَّتِي
مِنْ نُورِهَا فُزْنَا بِذِي الأَقْمَارِ
وَلِزَيْنَبٍ فَضْلٌ سُلَالَةُ أَحْمَدٍ
قَدْ شَرَّفَتْ بِالْفَضْلِ لِلأَنْصَارِ

أكرِمْ بهَا نالَتْ بأحْمَدَ رُتْبَةً

تَعْلُو بهَا فى سَائرِ الأعْصَارِ

يَا رَبِّ فَارْضَ عَلَيْهِمُ عَدَدَ الأُلى

زَارُوا مَشَاهِدَهُمْ بخَيْرِ وَقَارِ

أنزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً عَدَدَ الثَّرَى

عَدَدَ السَّحَابِ وَقَطْرَةِ الأَمْطَارِ

آلُ النَّبِىِّ لَهُمْ لَدَيْكَ مَكَانَةٌ

تَعْلُو الأَنَامَ بِجَنَّةِ الأنهَارِ

آنِسْهُمُ يَارَبُّ أَعْلَى قَدْرَهُمْ

إجْعَلْهُمُ يَارَبِّ فِى إكْبَارِ

هُمْ آلُ أَحْمَدَ خَيْرِ مَنْ وَطِىءَ الثَّرَى

وَدَعَاكَ فِى الظَّلْمَاءِ فِى الأَسْحَارِ

إنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِىِّ وَآلِهِ

فَتْحاً مُبِيناً دَائِمَ الأَسْرَارِ

وَاغْفِرْ وَسَامِحْ أَنْتَ أَهْلٌ لِلَّذِى

أَرْجُوهُ مِنْكَ بِكَعْبَةِ الأَسْتَارِ

أَتْمِمْ لِحَجِّى وَالزِّيَارَةِ بَعْدَهُ

مَعَ كُلِّ عَبْدٍ لِلزِّيَارَةِ سَارِى

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ

مَا غَرَّدَ الْقُمْرِىُّ كَالأَطْيَارِ

وَكَذَا السَّلامُ عَلَيْهِ مَا بَدْرٌ سَرَى

وَلآلِهِ الأَمْجَادِ وَالأَطْهَارِ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يَارَبِّ اهْدِنِى

خَيْرَ الطَّرِيقِ لِزَوْرَةِ الْمُخْتَارِ

وقال رضي الله تعالى عنه:

يا ربِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ يَكُونُ نُوراً ظَاهِرا
زَهْرَاءُ بِنْتُ نَبِيِّنَا خَيْرِ الْوَرَى
سَادَتْ نِسَاءَ الْخُلْدِ فِي دَارِ الْقِرَى
سَمَّاكِ خَيْرُ الْخَلْقِ فَاطِمَةً فَلَا
فَضْلٌ كَفَضْلِكِ فِي الأَنَامِ كَمَا نَرَى
أَعْطَاكِ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرَ شَجَاعَةٍ
سَفَّهْتِ لِلْكُفَّارِ فِي يَوْمٍ جَرَى
مِنْهُمْ إِلَى خَيْرِ الأَنَامِ إِسَاءَةٌ
فَأَتَيْتِ غَاضِبَةً فَكُلٌّ كُدِّرَا
وَرَأَى أَبُو جَهْلٍ جَهَالَةَ نَفْسِهِ
زَهْرَاءُ تُفْحِمُهُ فَصَارَ الأَصْغَرَا

وَرَأَتْ رَسُولَ اللهِ يَمْلَأُ نُورُهُ
كُلَّ الْوُجُودِ فَصَارَ حَقًّا أَكْبَرَا
إِنْ جِئْتِ يَوْماً لِلزِّيَارَةِ عِنْدَهُ
قَامَ النَّبِي مُسْتَبْشِراً وَمُبَشِّرَا
يَا مَرْحَباً يَا مَرْحَباً يَا إِبْنَتِي
زَهْرَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى
مَنْ أَغْضَبَ الزَّهْرَاءَ أَغْضَبَ لِلَّذِي
قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا بِوَحْيٍ فِي حِرَا
زَهْرَاءُ بَضْعَتُهُ وَمِنْهُ وَنُورُهُ
وَلَهَا اتِّصَالٌ بِالنَّبِيِّ بِلَا مِرَا
مَنْ تُشْبِهُ الْمُخْتَارَ فِي مَشْيٍ لَهَا
وَكَذَا بِقَوْلٍ فِي ابْتِسَامٍ أَزْهَرَا

شَبَهُ النَّبىِّ بِهَا فَتِلْكَ مَزِيَّةٌ
جَاءَتْ إِلَى الزَّهْرَاءِ نُوراً نَيِّرَا
قَالَتْ بِهَذَا عَائِشٌ فى وَصْفِهَا
جَلَّتْ عَنِ الأَوْصَافِ صَاحِبَةُ الْقِرَى
قَدْ أَطْعَمَتْ لِطَعَامِهَا مَعَ حُبِّهِ
فَغَدَتْ بِخُلْدٍ قَوْلُ رَبِّى أَخْبَرَا
فَبَخٍ لِفَاطِمَةَ التى قَدْ أَنْجَبَتْ
لِلنَّيِّرَيْنِ كِلَيْهِمَا قَدْ عَمَّرَا
بِبَنِيهِمُ الدُّنْيَا فَكَانُوا رَحْمَةً
وَلِجَدِّهِمْ ذِكْرَى تُذَكِّرُ مَنْ دَرَى
فَهُمُ الشُّعَاعُ لِشَمْسِهِ فى دَارِهِمْ
تَلْقَى النَّبِىَّ بِدَارِهِمْ مُسْتَبْشِرَا

فَاذْهَبْ إِلَيْهِمْ إِنْ أَرَدْتَ رِضَاءَهُ
وَلَكَ السَّعَادَةُ يَوْمَ تَأْتِى زَائِرَا
يَا مَرْحَباً بِأَئِمَّةٍ عَمَرُوا الدُّنَا
زَهْرَاءُ هَذَا الْكَوْنِ كَانَتْ مَظْهَرَا
وَأَبُوهُمُ الأَسَدُ الَّذِى بِزَئِيرِهِ
قَهَرَ الْعَدُوَّ بِبَأْسِهِ فَتَكَدَّرَا
وَلِسَيْفِهِ ضَرْبُ الرِّقَابِ وَلَمْ يَكُنْ
مِمَّنْ تَكَاسَلَ فى الْوَغَى وَتَأَخَّرَا
بَلْ كَانَ مِقْدَاماً عَلِىٌّ فَارِسٌ
الْخَيْلُ تَعْرِفُهُ بِزَأْرٍ أَزْعَرَا
إِنْ جَاءَتِ الزَّهْرَاءُ يَوْماً لِلنَّبِى
فَرِحَ النَّبِىُّ وَكَانَ لَيْلاً مُقْمِرَا

وَكَأَنَّمَا غَيْثٌ يَحُلُّ بِطَيْبَةٍ
تُكْسَى بِهِ الغَبْرَاءُ ثَوْباً أَخْضَرَا
إِنْ قَالَ يَا زَهْرَاءُ زَادَ سُرُورُهُ
خَيْرُ الأَنَامِ فَلاَ يُرَى مُتَكَدِّرَا
يَا مَرْحَباً أُمَّ الْحُسَيْنِ لَكِ الرِّضَا
الْبَيْتُ مِنْ عِطْرٍ لَدَيْكِ تَعَطَّرَا
نُورُ النَّبِيِّ يَلُوحُ مِنْكِ سَنَاؤُهُ
فَبِنُورِهِ الْجُثْمَانُ مِنْكِ تَنَوَّرَا
قَدْ كُنْتِ ذِكْرَى لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
يَا حَبَّذَا الذِّكْرَى لِمَنْ قَدْ فَكَّرَا
إِنْ قَالَ فَاطِمَةٌ تَبَسَّمَ وَجْهُهُ
وَتَرَاهُ يَنْظُرُ نَحْوَهَا نَظَرَ القِرَى

وَلِقَدْرِهَا جَاهٌ لَدَيْهِ مُحَبَّبٌ
يُنْبِيكَ عَنْهُ مُحَدِّثٌ قَدْ أَخْبَرَا
كُتُبُ الْحَدِيثِ مَلِيئَةٌ بِفَضَائِلٍ
يَدْرِي فَضَائِلَهَا مُحِبٌّ قَدْ قَرَا
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ
تُحْيِي الفُؤَادَ بِهَا يَكُونُ مُنَوَّرَا
وَلِزَيْنَبٍ فَضْلٌ يَدُومُ بِجَدِّهَا
إِنْ جِئْتَ زَائِرَهَا تَرَاهَا المَظْهَرَا
فَضِيَاءُ خَيْرِ الْخَلْقِ شَعَّ ضِيَاؤُهُ
فَتَرَى المَقَامَ مُنَوَّراً وَمُعَطَّرَا
طُوبَى لِمَنْ زَارُوا مَقَاماً فَاخِراً
مِنْ بَعْدِهِ زَارُوا المَقَامَ الأَفْخَرَا

زاروا النَّبىَّ مُحَمَّدا جَدًّا لَهَا

نَالُوا الرِّضَا وَفَضَائلاً لَنْ تُحْصَرَا

مَنْ جَاءَ يَوْمًا زَائرًا مُتَكَدِّرًا

فَاللَّهُ يُرْضِى مَنْ أَتَى مُتَكَدِّرًا

سُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُمُ وَكَسَاهُمُ

مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ ثَوْباً أَخْضَرَا

وَانْظُرْ إِلَيْهِمْ بِالْفُؤَادِ فَإِنَّهُمْ

أَحْيَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّى أَخْبَرَا

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلامُ يَكُونُ نُورًا ظَاهِرَا

مَا الْجَعْفَرِىُّ أَتَى بِمَدْحٍ رَاجِيًا

فَضْلَ الإِلَهِ بِهِ يَكُونُ مُحَرَّرَا

طُولَ الزَّمَانِ بِنِعْمَةٍ وَفَضَائِلٍ

وَبِفَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ لَنْ يَتَغَيَّرَا

نظمت فى ٢٥ من محرم سنة ١٣٩٦هـ

وختمت ليلة السيدة فاطمة الزهراء

رضى الله عنها

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ
مِلءَ السَّمَاءِ كَذَاكَ أَطْبَاقَ الثَّرَى
شَوْقِي إِلَيْكَ يَزِيدُ يَا بَدْرًا سَرَى
يَا ابْنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى
أَنْتَ الْحُسَيْنُ وَأَنْتَ نُورٌ سَاطِعٌ
مِنْ أَحْمَدٍ مَلأَ الْوُجُودَ كَمَا نَرَى
وَأَخُوكَ ذَا حَسَنٌ وَأَنْتَ حَبِيبُهُ
وَكِلا كُمَا الْقَمَرَانِ مِنْ بَيْتِ القِرَى
بَيْتُ النُّبُوَّةِ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ
بِمُحَمَّدٍ سُدْتُمْ وَكَانَ الْمُخْبِرَا
عَنْ فَضْلِكُمْ وَكَمَالِكُمْ فِيمَا رَوَى
مَنْ كَانَ يَرْوِي لِلْحَدِيثِ مُحَرِّرَا

وَبِهِ عَلَى كُلِّ الأَنَامِ لَكُمْ عُلاَ
يَعْلُو عَلَى الْجَوْزَاءِ نُورًا نَيِّرَا
وَأَبُوكُمَا أَسَدُ الكَتَائِبِ فَارِسٌ
وَبِسَيْفِهِ قَهَرَ العَدُوَّ وَدَمَّرَا
أَكْرِمْ بِهِ زَوْجُ البَتُولِ عَلِيُّنَا
مَنْ مِثْلُهُ إِنْ جَاءَ يَوْمًا زَائِرَا
الْخَيْلُ تَعْرِفُهُ وَتَعْرِفُ عَزْمَهُ
وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ وَالعَدُوُّ تَبَعْثَرَا
هُوَ وَالِدُ السِّبْطَيْنِ يَخْشَعُ دَائِمًا
قَدْ نَوَّرَ المِحْرَابَ مِنْ دَمْعٍ جَرَى
فِي خَشْيَةٍ وَتَهَجُّدٍ وَتَرَكُّعٍ
لِلَّهِ مَنْ لِلْخَلْقِ طُرًّا قَدْ بَرَى

وزَئِيرُهُ ذُعْرٌ ويُمْطِرُ لِلدِّمَا
مِنْ كَافِرِينَ دِمَاؤُهُمْ فَوْقَ الثَّرَى
يَا إِبْنَ عَمِّ المُصْطَفَى لَكَ هَيْبَةٌ
وَشَجَاعَةٌ تَعْلُو عَلَى أُسْدِ الشَّرَى
بِالمُصْطَفَى المُخْتَارِ نِلْتَ مَكَارِماً
أَنْتَ الْوَصِيُّ بِهِجْرَةٍ يَوْمَ السُّرَى
وَبَنُوهُ مِنْكَ أَكَارِمٌ وَأَفَاضِلٌ
فَضَلُوا الأَنَامَ بِجَدِّهِمْ خَيْرِ الوَرَى
وَحَبَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ تِلْكَ مَزِيَّةٌ
لِلطَّاهِرِينَ عَلِيُّ كُنْتَ المُظْهِرَا
يَاحَيْدَرُ المَشْهُورُ مِنْكَ حُسَيْنُنَا
وَأَخُوهُ مِنْكَ فَنِلْتَ فَضْلاً أَكْبَرَا

حَسَنَانِ فِى الدُّنْيَا أَضَاءُوا فِى الْوَرَى
شَمْسٌ وَبَدْرٌ ثُمَّ زَيْنَبُهُمْ تُرَى
فِى رَوْضَةِ الْحُسْنِ التِى بِضِيَائِهَا
جَوْفُ الظَّلامِ بِنُورِهَا قَدْ أَقْمَرَا
وَتَشَرَّفَتْ مِصْرُ السَّعِيدَةُ بِالَّتِى
تُدْعَى بِزَيْنَبَ ذَاتُ فَضْلٍ أَثْمَرَا
كَانَتْ تَجُودُ عَلَى الفَقِيرِ تَكَرُّماً
بَرَكَاتُهَا عَمَّتْ فَسَلْ مَنْ قَدْ دَرَى
وَاتْرُكْ سَبِيلَ المُنْكِرِينَ تَكَدَّرُوا
وَلَهُمْ سَبِيلٌ مُظْلِمٌ قَدْ كُدِّرَا
عَرَفُوا الَّذِى كَالْبَدْرِ فِى لَيْلٍ سَرَى
هُوَ جَدُّهُمْ وَضِيَاؤُهُمْ مَنْ نَوَّرَا

هُوَ جَدُّهُمْ وَضِيَاؤُهُمْ مِنْ نُورِهِ
فَاذْكُرْ بِنُورِهُمُ النَّبِيَّ الأَنْورَا
شَمْسُ الْوُجُودِ نَبِيُّنَا وَشَفِيعُنَا
ذِكْرَاهُ عِنْدَ بَنِيهِ سَلِّمْ وَاذْكُرَا
شَمْسَ الْوُجُودِ مُحَمَّدًا مَنْ حُبُّهُ
دِينٌ وَحُبٌّ بَنِيهِ لَنْ يَتَغَيَّرَا
إِسْمَعْ أُخَيَّ وَكُنْ لِذَا مُتَعَطِّشاً
وَاحْذَرْ مِنَ التَّضْلِيلِ وَاهْجُرْ فَاجِرَا
مَنْ زَارَ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيْسَ بِمُخْطِئٍ
وَإِذَا أَتَى لِلطُّهْرِ صَارَ مُطَهَّرَا
يَا مَرْحَباً بِأَحِبَّةٍ عَمَرُوا الدُّنَا
أَنْوَارُهُمْ تُحْيِي الْقُلُوبَ بِلا مِرَا

كَالْغَيْثِ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوَاتِهَا
اللّهُ هَيَّأَهُمْ هُدَاةً فَاشْكُرَا
زُرْهُمْ وَزُرْهُمْ ثُمَّ زُرْهُمْ دَائِماً
صِلَةً لِخَيْرِ الْخَلْقِ أَفْضَلِ مَنْ قَرَى
جَدُّ الْحُسَيْنِ يَرَاكَ عِنْدَ حُسَيْنِهِ
طُوبَى لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ مُبَكِّرَا
إِسْمَعْ أُخَيَّ وَكُنْ عُبَيْداً شَاكِراً
لِلّهِ فِي حُبِّ الْمُنَبَّإِ فِي حِرَا
مَنْ حُبُّهُ الإِيمَانُ جَاءَ مُبَيِّناً
وَبَنِيهِ فَافْهَمْ لاَ تَكُنْ مُتَحَيِّرَا
آلُ الْحَبِيبِ أَحِبَّةٌ وَبِحُبِّهِمْ
نَلْقَى النَّبِيَّ مُسَلِّماً مُسْتَبْشِرَا

نُورُ النُّبُوَّةِ عِنْدَهُمْ مُتَشَعْشِعٌ
كَشُعَاعِ شَمْسٍ فِى الْوُجُودِ لِمَنْ يَرَى
فَانْشَقْ نَسِيمَ الْحُبِّ عِنْدَ مَقَامِهِم
تَلْقَ النَّسِيمَ مُطَيَّباً وَمُعَطَّرَا
مِنْ طِيبِ أَحْمَدَ جَدِّهِمْ يَا صَاحِبِى
أَقْدِمْ عَلَيْهِمْ لاَ تَكُنْ مُتَأَخِّرَا
فَالْبُعْدُ عَارٌ وَالزِّيَارَةُ مَغْنَمٌ
فَاغْنَمْ أُخَىَّ الْخَيْرَ خَيْراً طَاهِرا
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ بِدَارِهِمْ يَرْجُو الْقِرَى
نَظَرَ النَّبِىُّ لَهُ بِعَيْنِ شَفَاعَةٍ
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ كُنْ بِذَا مُسْتَبْشِرَا

ثُمَّ السَّلاَمُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
مِلْءَ السَّمَاءِ كَذَاكَ أَطْبَاقَ الثَّرَى
يَارَبِّ فَامْنُنْ بِالْوِصَالِ لأَحْمَدٍ
حَتَّى أَكُونَ مُنَوَّرًا وَمُخَبَّرا
مِثْلَ الذِينَ تَقَدَّمُوا مِنْ سَادَتِى
كَالسَّيِّدِ بْنِ ادْرِيسَ مَوْصُولِ الْعُرَى
وَأَحِبَّتِى يَارَبِّ أَغْدِقْ خَيْرَهُمْ
حَتَّى أَرَاهُمْ فِى الْحَجِيجِ لَهُمْ سُرَى

تمت بحمد الله تعالى يوم الاربعاء ٤ صفر سنة ١٣٩٦هـ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

هَذا الْحُسَيْنُ وَهَذه أَنْوارُهُ
لاَحَتْ عَلى زُوَّارِه أَسْرارُهُ
هَذا الْحُسَيْنُ وَفى الجِنَانِ مَقَرُّهُ
فَاحَتْ عَلى أَحْبَابِه أَعْطَارُهُ
ابنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الوَرَى
جَاءَتْ لَنَا عَنْ جَدِّهِ أَخْبَارُهُ
قَالَ النَّبِيُّ بِأَنَّه فى جَنَّةٍ
قَدْ سَادَ أَهْلَ الخُلْدِ يَا أَنْصَارُهُ
وَضَرِيحُهُ يَعْلُوهُ نُورٌ ظَاهِرٌ
مِنْ جَدِّهِ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوارُهُ
شَمْسُ الوُجُودِ وَصِنْوُهُ حَسَنٌ لَهُ
فَضْلٌ عَظِيمٌ عِنْدَنَا آثَارُهُ

هُوَ مُصْلِحُ الجَيْشَيْنِ سَيِّدُ عَصْرِهِ
قَدْ قَالَهَا قِدْمًا لَهُمْ مُخْتَارُهُ
سَادَا عَلى كُلِّ الوَرَى بِفَضَائِلٍ
الكَوْنُ يَعْرِفُهَا كَذا أَقْطَارُهُ
بَشَّرْ مُحِبَّهُمَا بِدَعْوَةِ أَحْمَدٍ
وَمُحِبُّهُ الرَّحْمنُ قَدْ يختَارُهُ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يـاربِّ صَـلِّ عـلـى الـنَّـبـيِّ وآلـه
عـددَ النُّجُـوم كذاك ذرَّاتِ الثَّـرَى
زُرْ لِلْحُـسَـيْنِ بْنِ الإمَـامِ عَلِيِّنَا
مِنْ أَجْلِ طَهَ جَـدِّه ولَكَ القِـرَى
وقُلِ السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِـيِّنَا
يَا بَضْـعَـةَ الزَّهْـرَاءِ نُورًا نَيِّـرا
رَجُلُ الْبُطُولَةِ والشَّجَاعَةِ صَابِرٌ
نَالَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً فِيمَا جَرَى
أَكْـرِمْ بِهِ مِنْ مُـخْلِصٍ مُـتَـعَـبِّـدٍ
زَهِدَ الْحُطَامَ وَكَانَ حَقًّا صَابِرَا
وَأَخُـوهُ بَدْرٌ فِى الْبُـدُورِ لَهُ الْعُـلا
وَكِلاهُمَا السِّبْطَانِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى

زُرْهُمْ لأجْلِ اللّه تَلْقَ كَـرَامَـةً
مِنْ أَجْلِ جَدِّهُمُ النَّبِيِّ لَكَ السُّرَى
نَحْـوِ الْمَدِينَةِ زَائِرًا مُـسْـتَـشْـفِـعاً
تَلْقَى الشَّفَاعَةَ عِنْدَهُ مُسْتَبْشِرَا
أَدِمِ الصَّـلاةَ عَلَيْـهِ تَلْقَ كَـرَامَـةً
وَتَرَى ضِيَاءَ الْقَلْبِ لَنْ يَتَغَيَّرا
نَظَرَاتُهُ تُحْـيِى الْفُـؤَادَ فَكُنْ لَهُ
مُتَحَبِّبًا مَا دُمْتَ حَيًّا كَىْ تَرَى
أَسْـرَارَهُ أَنْوَارَهُ يَا صَـاحِـبِى
لاَ تَنْسَ خَيْرَ الْخَلْقِ أَحْبِبْ وَاشْكُرَا
مَـا مِـثْلُهُ أَحَـدٌ نَبِيٌّ مُـرْسَلٌ
رَحَمَاتُ رَبِّى فَضْلُهُ لَنْ يُحْصَرَا

يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ الَّذِى بِدُعَائِهِ
نَزَلَ الْغَمَامُ وَكَانَ غَيْثاً مُثْمِرَا
أَنَا فِى جِوَارِكَ يَا حَبِيبٌ يُرْتَجَى
أَرْجُو الزِّيَارَةَ دَائِماً ثُمَّ الْقِرَى
إِذْ أَنْتَ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ وَمُبَشِّرٌ
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ حَشْرٍ لِلْوَرَى
أَنَا لاَ أُضِيعُ وَقَدْ مَدَحْتُكَ رَاجِياً
إِنْ شَاءَ رَبِّى كُلَّ خَيْرٍ قَدْ أَرَى
وَأَرَى الأَحِبَّةَ فِى نَعِيمٍ دَائِماً
بِالْجَاهِ مِنْكَ وَجَمْعَهُمْ مُسْتَبْشِرَا
وَأَرَاهُمُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ دَائِماً
عِنْدَ الْمَقَامِ فُؤَادُهُمْ قَدْ نُوِّرَا

نُورُ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ يَعْلُو عَلَى
شَمْسِ السَّمَاءِ وَمِنْهُ عِطْرٌ عَطَّرَا
لِلْحَاضِرِينَ فَكُلُّهُمْ فِى نَشْوَةٍ
سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ سِرًّا ظَاهِرَا
هَذَا النَّبِىُّ فَكُنْ لَهُ مُتَحَبِّباً
يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْمَقَامَ وَقَدْ دَرَى
بِالسِّرِّ مِنْهُ وَكَانَ مِنْ أَحْبَابِهِ
شَرِبَ الشَّرَابَ مِنَ الْحَبِيبِ مُعَطَّرَا
يَا سَعْدَ مَنْ وَقَفُوا لَدَيْهِ بِضَحْوَةٍ
نَالُوا الْمُرَادَ لَدَيْهِ دَمْعُهُمْ جَرَى
كَدَمِ الشَّهِيدِ عَلاَمَةً لِوِدَادِهِمْ
وَلِوُدِّهِ فِى قَلْبِهِمْ قَدْ أَظْهَرَا

إِنِّى رَجَوتُكَ شَافِعاً لاَ أَنْثَنِى
عَنْ بَابِ فَضْلِكَ يَا نَبِىٌّ أَخْبَرَا
عَنْ رَبِّهِ بِعَجَائِبٍ فِى قَوْلِه
إِقْرَأْ أُخَىَّ كَلاَمَهُ مُتَدَبِّرَا
لاَ تَنْسَ خَيْرَ الْخَلقِ وَاذْكُرْ فَضْلَهُ
أَدِمِ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ لَنْ تَتَكَدَّرَا
كَمْ مِنْ مُصَلٍّ قَدْ أَتَتْهُ رَغَائِبٌ
وَفَضَائِلٌ مِنْ رَبِّهِ لَنْ تُحْصَرَا
وَأَتَاهُ مِنْ بُعْدٍ يَزُورُ مَقَامَهُ
فَرَآهُ فِى الفِرْدَوْسِ بَدْراً مُقْمِرَا
نَادَاهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى إِنِّى عَلَى
بَابِ النَّبِىِّ أَزُورُهُ أَرْجُو الْقِرَى

يَا مَرْحَباً بِمُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ
أَهْلُ الطَّهَارَةِ بَيْتُهُمْ قَدْ طُهِّرَا
أَدِمِ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمُ يَا خَالِقِى
عَدَدَ النُّجُومِ كَذَاكَ ذَرَّاتِ الثَّرَى
مَا الْجَعفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً فِى الَّذِى
نَالَ الشَّفَاعَةَ يَومَ حَشْرٍ لِلْوَرَى
أَغْدِقْ لأَصْحَابِى وَبَارِكْ فِيهِمُ
حَتَّى أَرَاهُمْ فِى الْحَجِيجِ لَهُمْ سُرَى

تمت بحمد الله بالأزهر الشريف فى ٢٦ شعبان
سنة ١٣٩٦هـ، ٢٢ أغسطس سنة ١٩٧٦م

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يَارَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذى
قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا بِطَلْعَةِ نُورِهِ
أَهْلُ الْحُسَيْنِ لَدَى الْحُسَيْنِ بِنُورِهِ
وَنَرَاهُمُ دَخَلُوا الْحِمَى فى سُورِهِ
وَوِدَادُ خَيْرِ الْخَلْقِ يُمْطِرُهُمْ رِضَا
وَيَخُصُّهُمْ بِضِيَائِهِ وَعُطُورِهِ
كُلٌّ بِقُبَّتِهِ تَرَاهُ مُسَلِّمًا
يَمْشِى مَلِيئًا بِالرِّضَا وَحُبُورِهِ
نَادَتْهُمُ الْعَلْيَاءُ جَاءُوا عِنْدَهُ
سِبْطُ النَّبِىِّ وَقَدْ رَأَوْا فى دُورِهِ
وَأَبُو مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ سِبْطُهُ
حَسَنُ الَّذِى يُضْوِى لَدَيْكَ بِنُورِهِ

وَكِلَاهُمَا الْقَمَرَانِ سِبْطَا أَحْمَدٍ
بِهِمَا أَضَاءَ اللَّيْلُ فى دَيْجُورِهِ
اللّٰهُ يَرْضَى عَنْ مُحِبٍّ جَاءَهُمْ
أَللّٰهُ يَعْفُو عَنْهُ فى تَقْصِيرِهِ
وَكِلَاهُمَا رَاضٍ بِمَا حَكَمَ الْقَضَا
قَدْ سَلَّمَا لِلّٰهِ فى تَدْبِيرِهِ
قَدْ أَرْشَدَا لِلْخَلْقِ فى جَلَسَاتِهِمْ
وَالْكُلُّ يَهْدِى لِلْعُلَا وَمَصِيرِهِ
تَرَكُوا الْحُطَامَ لِأَهْلِهِ زَهِدُوا بِهَا
فَلِبَاسُهُمْ فى الْخُلْدِ خَيْرُ حَرِيرِهِ
قَدْ أَطْعَمُوا لِطَعَامِهِمْ مَعَ حُبِّهِ
لِلْمُعْوِزِينَ كَسَائِلٍ وَأَسِيرِهِ

فَتَبَوَّأُوا خُلْدَ الْجِنَانِ جَزَاءَهُمْ
خَيْرُ الإِلَهِ يَعُمُّهُمْ بِسُرُورِهِ
فَتَبَوَّأُوا الْمُلْكَ الْكَبِيرَ بِرَحْمَةٍ
دَامُوا بِخُلْدِ اللهِ فِي تَوْقِيرِهِ
وَأَبُوهُمُ الْبَدْرُ الَّذِي لَمَعَانُهُ
يُضْوِي لِمِحْرَابٍ بِنُورِ طَهُورِهِ
أَعْنِي عَلِيًّا مَنْ عَلاَ فِي قَدْرِهِ
هَزَمَ الْعَدُوَّ بِسَيْفِهِ وَزَئِيرِهِ
زَوْجٌ لِفَاطِمَةَ الَّتِي هِيَ بَضْعَةٌ
مِنْ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ نُخْبَةُ نُورِهِ
أُمٌّ لِزَيْنَبَ مَنْ عَلَتْ بِمَقَامِهَا
فِيهِ الرِّضَا عَنْ زَائِرٍ وَمَزُورِهِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ السَّلاَمِ عَلَى الَّذِي
قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا بِطَلْعَةِ نُورِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطِّراً وَلآلِهِ
مَا فَاحَتِ الدُّنْيَا بِطِيبِ عُطُورِهِ
وَالْجَعْفَرِيُّ بِبَابِهِ يَرْجُو الرِّضَا
يَارَبِّ فَامْنُنْ بِالرِّضَا وَحُبُورِهِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

لاَ إلـــــهَ إلاَّ الـــلّـــه

لاَ إلـــــهَ إلاَّ الـــلّـــه

أشَمْسٌ بَدَتْ فى مِصْرَ يَسْطَعُ نُورُهَا

عَلَى الْكَوْنِ وَالأَرْجَاءِ تَعْبَقُ بِالْعَطِرِ

أَمِ الْبَدْرُ زَارَ الْخَافِقَيْنِ فَأَلْبَسَا

كِسَاءً مِنَ الأَنْوَارِ يَشْرَحُ لِلصَّدْرِ

أَمِ الْغَيْثُ عَمَّ الأَرْضَ حَتَّى تَزَيَّنَتْ

مَنَابِتُهَا بِالْوَرْدِ وَالحَلَلِ الخُضْرِ

وَغَرَّدَتِ الأَطْيَارُ فَوْقَ غُصُونِهَا

تُرَدِّدُ تَلْحِيناً يُتَرْجِمُ بِالْبِشْرِ

أَمِ النِّيلُ وَافَانَا بِعَذْبِ فُرَاتِهِ

أَمِ الْيَوْمُ يَوْمُ الْفَتْحِ يَهْتِفُ بِالنَّصْرِ

أَمِ السَّيِّدُ السِّبْطُ الْحُسَيْنُ يَزُورُنَا

فَيَجْلُو عَنِ الأَرْجَاءِ دَاعِيَةَ الشَّرِّ

وَيُحْيِى قُلُوباً طَالَمَا غَرَّهَا الْهَوَى

وَيَهْدِى نُفُوساً لِلْفَضَائِلِ وَالْخَيْرِ

فَكَمْ مِنْ فَتَىً أَضْحَى تَقِيًّا بِحُبِّهِ

وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ تَكَمَّلَ بِالْبِشْرِ

هُوَ السَّيِّدُ الْمِقْدَامُ وَالْبَطَلُ الَّذِى

إِذَا قَامَتِ الْهَيْجَاءُ قَامَ بِلاَ ذُعْرِ

يَخُوضُ صُفُوفَ الْقَوْمِ لِلّهِ مُخْلِصاً

وَيَهْدِمُ بُنْيَانَ الْمَلاَحِدَةِ الزُّعْرِ

يَمُوتُ شَهِيداً أَوْ يَرَى الدِّينَ قَائِماً

عَزِيزاً وَمَرْفُوعاً عَلَى حَسَبِ الأَمْرِ

فَمَوْتُ الْفَتَى فِى اللّه عَيْنُ حَيَاته
وَإِنَّ حَيَاةَ الذُّلِّ أَشْبَهُ بِالْقَبْرِ
حُسَيْنٌ لَكَ الْعَلْيَاءُ إِذْ كُنْتَ فَارِساً
شُجَاعاً وَمِقْدَاماً سَلِيماً مِنَ الْغَدْرِ
صَرِيحاً كَآبَاءٍ كِرَامٍ رَأَيْتَهُمْ
كَرِيماً يَفُوقُ السُّحْبَ تَهْطِلُ بِالْقَطْرِ
حَلِيفُ الهُدَى لاَ يَعْرِفُ الْغَىَّ طَبْعَهُ
أَمِيرٌ مَكِينٌ لاَ يَهَابُ شَظَى السُّمْرِ
قَنُوعٌ سَرِيعُ الْعَطْفِ يُؤْوِى لِضَيْفِهِ
كَفِيلٌ لِمَنْ يَأْتِى إِلَى الْبَابِ بِالنَّصْرِ
شَهِيدٌ لَهُ فِى النَّاسِ حُبٌّ مُقَدَّسٌ
شَرِيفٌ حَسِيبٌ ذُو الْمَهَابَةِ وَالصَّبْرِ

حَلِيمٌ أَخُو الإِحْسَانِ يَقْتُلُهُ الظَّمَا
وَلَوْ سَأَلَ الأَنْهَارَ جَاءَتْ لَهُ تَجْرِى
صَبُورٌ رَأَى مِنْهُ الدِّمَاءَ تَفَجَّرَتْ
وَمَا هَطَلَتْ عَيْنَاهُ يُنْشِيءُ لِلشُّكْرِ
وَلَوْ قَالَ لِلأَمْلاَكِ هَيَّا لأُنْزِلَتْ
تُنَاصِرُهُ حَقاً كَمَا كَانَ فِى بَدْرِ
بَكَتْ أَرْضُنَا ثُمَّ السَّمَاءُ تَغَيَّرَتْ
وَصَارَتْ نُفُوسُ النَّاسِ فِى زَمَنِ النشْرِ
وَلَمَّا ثَوَى الْجِسْمُ الشَّرِيفُ عَلَى الثَّرَى
سَمَتْ أَرْضُهُ فَخْراً عَلَى الأَنْجُمِ الزُّهْرِ
وَقَالَتْ سَمَاءُ النَّجْمِ لِلأَرْضِ تَرْتَجِى
أَعِيرِى سَمَائِى مِنْ دِمَاءِ أَبِى الْفَخْرِ

لَعَلِّى بِهَا أَبْكِى إِلَى الْحَشْرِ حَسْرَةً

عَلَى فَقْدِ بَدْرٍ فَاقَ يَا أَرْضُ لِلْبَدْرِ

سَلِ الْكَوْنَ وَالأَمْلاَكَ وَالرُّوحَ وَالْهَوَى

سَلِ الشَّمْسَ وَالأَبْرَاجَ مِنْ دَاخِلِ السِّتْرِ

سَلِ الإِنْسَ ثُمَّ الْجِنَّ وَالطِّفْلَ رَاضِعاً

سَلِ الْحُورَ وَالأَبْكَارَ مِنْ دَاخِلِ الْخِدْرِ

سَلِ الْوَحْشَ وَالْغِزْلاَنَ تَأْتِى بَوَاكِياً

سَلِ الأُسْدَ فِى الْغَابَاتِ مَسْمُوعَةَ الزَّأْرِ

وَسَلْ عَنْدَ لِيباً طَالَمَا كَانَ مُطْرِباً

هَزَارًا وَطَاوُوساً وَسَلْ سَائِرَ الطَّيْرِ

وَسَلْ ذَابِلَ الْوَرْدِ الَّذِى كَانَ بَاسِماً

وَسَلْ نَرْجِساً يَبْكِى وَسَلْ سَائِرَ الزَّهْرِ

وَسَلْ شَجَرَ الزَّيْتُونِ قَدْ كَانَ مورِقاً

وَسَلْ شَجَرَ التفَّاحِ والنَّخْلَ ذا التَّمْرِ

وَسَلْ طَيْبَةَ الْفَيْحَاءَ مَكَّةَ بَعْدَهَا

وَسَلْ لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَعَ الصَّخْرِ

عَنِ السِّبْطِ مَوْلاَنَا الْحُسَيْنِ تَرَاهُمُ

يُفِيضُونَ دَمْعاً لاَ يُفَاضُ مِنَ النَّهْرِ

سَلِ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ وَالْجَبَلَ الذى

تُحَطُّ بِهِ الأَوْزَارُ تُبْدَلُ بِالأَجْرِ

سَلِ الْمَسْجِدَ الأَقْصَى وَصَخْرَتَهُ التى

تَكُونُ لِكُلِّ النَّاسِ فِى زَمَنِ الْحَشْرِ

سَلِ الْقُبَّةَ الْخَضْرَاءَ قُبَّةَ أَحْمَدَ

وَسَلْ مَسْجِدَ الْمُخْتَارِ وَالْكَوْكَبَ الدُّرِّى

وَقِفْ سَائِلاً نَحْوَ الْبَقِيعِ وَبَاكِياً
وَسَلْ صُبْحَنَا حَقًّا كَذَا اللَّيْلُ إِذْ يَسْرِى
وَسِرْ فِى بِقَاعِ الأَرْضِ تَسْأَلُ أَهْلَهَا
وَمَنْ كَانَ فِى الأَمْصَارِ أَوْ كَانَ فِى القَفْرِ
وَسَلْ لِلْبِحَارِ الطَّامِحَاتِ وَمَوْجِهَا
فَإِنَّ بُكَاءَ الْبَحْرِ يَهْدِمُ لِلثَّغْرِ
عَنِ السِّبْطِ مَوْلاَنَا الْحُسَيْنِ وَمَا جَرَى
تَرَى الدَّمْعَ مَخْضُوباً يَفِيضُ بِلاَ حَجْرِ
سَلِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِىَّ وَ السِّدْرَةَ التِى
إِلَيْهَا انْتِهَاءُ الأَمْرِ سَيِّدَةَ السِّدْرِ
سَلِ الْقَلَمَ الأَعْلَى سَلِ اللَّوْحَ بَعْدَهُ
سَلِ الْجَنَّةَ الْعُلْيَا وَرِضْوَانَ ذَا الْبِشْرِ

سَلِ النَّارَ يَا هَذَا تَرِقُّ تَأَسُّفاً
وَتَزْفِرُ شَوْقاً لِلْعَدُوِّ أَخِى الْغَدْرِ
سَلِ الدِّينَ وَالدُّنْيَا كَذَا الْعِلْمَ وَالتُّقَى
سَلِ الْفَضْلَ وَالْجَدْوَى وَأُضْحِيَةَ النَّحْرِ
سَلِ الْفِقْهَ وَالأَحْكَامَ تُنْشَرُ فِى الضُّحَى
سَلِ الْحَرْفَ مَكْتُوباً يُسَطَّرُ فِى السَّطْرِ
سَلِ النَّبْلَ ثُمَّ السَّهْمَ وَالسُّمْرَ وَالْقَنَا
وَكُلَّ حَدِيدٍ لِلْمَنَافِعِ وَالزَّجْرِ
وَسَلْ أُمَّةً تَأْتِى وَسَلْ أُمَماً خَلَتْ
وَسَلْ أُمَماً أَضْحَتْ مَآكِلَ لِلنَّسْرِ
سَلِ الْحَجَرَ الْمَيْمُونَ بِاللَّهِ مُقْسِماً
عَنِ السِّبْطِ مَنْ وَافَاهُ عَشْراً بِلاَ نُكْرِ

وَسَلْ زَمْزَماً وَالْحِجْرَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ
يُصَلِّي حُسَيْنٌ بِالْخُشُوعِ وَبِالذِّكْرِ
سَلِ الطُّورَ وَالْوَادِي الْمُقَدَّسَ فِي طُوًى
وَسَلْ كَرْبَلاَءَ الأَرْضَ عَنْ زَمَنِ الْكَرِّ
وَسَلْ مَضْجَعاً ضَمَّ الْحُسَيْنَ وَجِسْمَهُ
عَنِ الْخُلْدِ تَلْقَ الْخُلْدَ فِيهِ مَعَ الْبِرِّ
وَلَوْ أُخْبِرَتْ نَارُ الْخَلِيلِ بِمَا جَرَى
لَصَارَتْ رَمَاداً مِنْ مُفَاجَأَةِ الْغَدْرِ
وَلَوْ شَاهَدَ الطوفَانُ بَدْراً مُلَثَّماً
عَلَى الأَرْضِ مَخْضُوباً لأُفْلِقَ كَالْبَحْرِ
وَلَوْ سَأَلَ الْمَوْلَى صُعُوداً إِلَى السَّمَا
لَكَانَ بِهَا لَكِنْ تَحَبَّبَ فِي الأَجْرِ

وَآثَرَ أَنْ يَحْيَا شَهِيداً مُقَرَّباً
إِلَى اللهِ عَنْ قَوْمٍ تَعِيشُ عَلَى الْمَكْرِ
وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَحْيَا مَلِيكاً مُنَعَّماً
عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْغَدْرِ مِنْ غَيْرِ مَا نُكْرِ
لَكَانَ وَلَكِنْ جَنَّةَ الْخُلْدِ يَرْتَجِي
وَيُؤْثِرُ قَتْلاً لِلسَّعَادَةِ فِي الْقَبْرِ
فَنَالَ بِإِذْنِ اللهِ خَيْرَ شَهَادَةٍ
بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ طَيِّبَةِ الذِّكْرِ
وَقِفْ قَائِلاً زَهْرَاءُ صَبْراً فَأَنْتُمُ
كِرَامُ الْوَرَى أَهْلُ السَّكِينَةِ وَالصَّبْرِ
أَيَا بَضْعَةَ الْمُخْتَارِ سَيِّدَةَ النِّسَا
عَلَيْكِ سَلاَمُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

أَزَيْنَبُ أُخْتَ النَّيِّرَيْنِ تَحِيَّتِي
إِلَيكِ بِلاَ عَدٍّ تُسَاقُ بِلاَ حَصْرِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً كُلَّ لَمْحَةٍ
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ جَالِبَةِ الْيُسْرِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ
وَسَلِّمْ إِلَهِي فِي الْمَسَاءِ وَفِي الْفَجْرِ
مَتَى الْجَعْفَرِي لِلْمَدْحِ يَتْلُو مُكَرِّرًا
مَدَائِحَ أَهْلِ الْبَيْتِ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ مُطَيَّبٌ وَمُعَطَّرُ
بِنْتَ الإِمَامِ لَكِ الْمَكَارِمُ وَالتُّقَى
يَازَيْنَبَ الْفَضْلِ الَّذِي لاَ يُنْكَرُ
وَبِجَدِّكِ الْمُخْتَارِ أَنْتِ شَرِيفَةٌ
وَبِهِ مَقَامُكِ فِي الأَنَامِ الأَشْهَرُ
مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لاَ يَزَالُ مُكَرَّمًا
بَيْتُ النُّبُوَّةِ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرُ
وَبِنُورِكِ الدُّنْيَا تُضِيءُ كَأَنَّهُ
قَمَرٌ يَعُمُّ الْخَافِقَيْنِ وَيُقْمِرُ
وَبِحُبِّكِ السَّامِي قُلُوبٌ نُوِّرَتْ
نَالَتْ لِتَوْبَتِهَا وَصَارَتْ تَذْكُرُ

كَمْ مُخْلِصٍ مِنْ بَعْدِ غَفْلَتِهِ اهْتَدَى
لَمَّا رَآكَ لِرَبِّهِ يَسْتَغْفِرُ
خَلَعَ الظَّلَامَ وَغَيِّهُ وَجُمُوحَهُ
وَكَسَاهُ رَبِّى كِسْوَةً تَتَنَوَّرُ
مَنْ جَاءَ عِنْدَكَ لاَ يَزَالُ مُنَوَّرًا
وَيَشُمُّ عِطْرَ الْمُصْطَفَى وَيُعَطَّرُ
إِذْ أَنْتَ بَضْعَتُهُ وَمِنْهُ وَرَحْمَةٌ
مِنْ رَحْمَةِ الْهَادِى لَدَيْنَا تَظْهَرُ
وَالْقَلْبُ يَشْعُرُ بِالْهُدَى فِى رَوْضَةٍ
فِيهَا مُحَيَّاكَ الَّذِى هُوَ أَنْوَرُ
وَالرُّوحُ تُدْرِكُ إِنَّهَا دَرَّاكَةٌ
وَالْقَلْبُ يُنْصِتُ عِنْدَ ذَاكَ وَيَشْعُرُ

الْخُلْدُ عِنْدَكَ لاَ يَزَالُ نَسِيمُهَا
وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ الْخَلاَئِقِ يَحْضُرُ
يَا حَبَّذَا ذَاكَ الْحُضُورُ لِزَائِرٍ
إِنْ صَادَفَ الْمُخْتَارَ عِنْدَكَ يَنْظُرُ
نَالَ السَّعَادَةَ وَالرِّضَا مِنْ أَحْمَدٍ
خَيْرُ الأَنَامِ لِزَائِرٍ يَتَشَكَّرُ
وَانْظُرْ بِقَلْبِكَ بَلْ بِرُوحِكَ يَا فَتَى
نَحْوَ الَّذِى عَنْ قَلْبِ غَيْرِكَ يُسْتَرُ
وَانْظُرْ إِلَى تِلْكَ الْكَرِيمَةِ زَيْنَبٍ
هِىَ بَضْعَةُ الزَّهْرَاءِ نُورٌ أَزْهَرُ
سَلِّمْ عَلَيْهَا بِالْوِدَادِ مُوَقِّرًا
لِتَنَالَ مِنْ رَبِّى رِضَاءً يَغْمُرُ

فهُناكَ أَهْلُ الْبَيْتِ عِنْدَهُمُ الَّذى
عِنْدَ الكِتَابِ مِنَ الْمُهَيْمِنِ يُخْبِرُ
رَحَمَاتُ رَبِّ الْعَرْشِ بَلْ بَرَكَاتُهُ
فى كُلِّ وَقْتٍ صَيِّبٌ يَتَوَفَّرُ
رَيْحَانُ رَوْضَتِكَ الَّتى قَدْ زُيِّنَتْ
بِنَمَارِقٍ مَصْفُوفَةٍ لاَ تَخْطُرُ
يَدْرِى الْمُحِبُّ بِحُبِّهِ رَيْحَانَهَا
أَزْكَى مِنَ الْمِسْكِ الزَّكِىِّ وَأَعْطَرُ
كُرْسِيُّكَ الْعَالِى عَلَيْهِ وَقَارُهُ
وَكِسَاؤُكَ الْغَالِى حَرِيرٌ أَخْضَرُ
وَلِشَمْسِ جَدِّكَ فى مَقَامِكَ مَظْهَرٌ
أَنْتَ الشُّعَاعُ لَهُ وَأَنْتَ الْمَظْهَرُ

مَنْ جَاءَ عِنْدَكَ ذَا دُيُونٍ أَثْقَلَتْ
وَدَعَا الإِلَهَ فَدَيْنُهُ يَتَيَسَّرُ
لِلَّهِ إِكْرَامٌ لأَهْلِ مَوَدَّةٍ
عَرَفُوا النَّبِىَّ فَأَمْرُهُمْ لاَ يَعْسُرُ
وَأَتَوْا إِلَى أَهْلِ النَّبِىِّ بِزَوْرَةٍ
إِنَّ الْمُحِبَّ لِحُبِّهِ لاَ يُعْذَرُ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ أَتَاهُمْ مُسْرِعاً
يُهْدِى السَّلاَمَ عَلَيْهِمُ وَيُكَرِّرُ
اللَّهُ يَرْضَى إِنْ أَتَيْتَ دِيَارَهُمْ
صِلَةً لِخَيْرِ الْخَلْقِ فِيهَا تُشْكَرُ
فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْكَرِيمَةِ زَائِراً
سَلِّمْ عَلَيْهَا فَالْمَوَاهِبُ تُنْثَرُ

وَقُلِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَدُّهَا

خَيْرُ الْخَلائِقِ شَافِعٌ مُتَخَيَّرُ

وَأَبُوكَ سُلْطَانُ الْوِلايَةِ فَارِسٌ

قَهَرَ الْعَدُوَّ بِبَدْرِهِ إِذْ يَبْدُرُ

سَادَتْ نِسَاءَ الْخُلْدِ أُمُّكَ فَاطِمٌ

وَيَطِيرُ عَمُّكَ كَالْمَلائِكِ جَعْفَرُ

مِنْ أَكْرَمِ الْكُرَمَاءِ زَوْجُكَ إِنَّهُ

يُعْطِي الْكَثِيرَ وَلِلدَّرَاهِمِ يَنْثُرُ

أَخَوَاكَ أَشْرَقَ فِي الْوُجُودِ سَنَاهُمَا

سَادَا شَبَابَ الْخُلْدِ فِيمَا يُؤْثَرُ

حَسَنٌ حُسَيْنٌ لا يَزَالُ سَنَاهُمَا

يَهْدِي الْقُلُوبَ لِمَنْ يُحِسُّ وَيَشْعُرُ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى

وَكَذَا السَّلامُ مُطَيَّبٌ وَمُعَطَّرُ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَعْشَرٍ

سَارُوا إِلَى الْفَيْحَاءِ فِيمَنْ بَدَّرُوا

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً

يُرْضِي الْكَرِيمَةَ وَالْفُؤَادُ يُنَوَّرُ

* * *

إنْ زَارَكِ الْمُخْتَارُ يوماً أَبْشِرِى
ضَاءَ المقَامُ وَمَنْ بِهِ قَدْ نُوِّرَا
أَنْوارُ خَيْرِ الخَلْقِ مِنْ رَبِّ السَّمَا
فَهُوَ الْشَّفِيعُ لِمَنْ يَكُونُ مُكَدَّرَا
ما خَابَ مَنْ قَصَدَ النبىَّ مُحَمَّدَا
وَلآلِه أَهْدَى السَّلامَ مُعَطَّرَا
وَأَتَى الكَرِيمَةَ زَيْنَباً فى دَارِها
يُقْرِى السلامَ فَلاَ يَكُونُ مُغَيَّرَا
عَنْ حُبِّهِ إذ أَنَّهُ إِيمانُهُ
وبِزَوْرَةِ الْكُرَمَاءِ صَارَ الْمُثْمِرَا
إِنْ زُرْتَهَا فى ضَحْوَةٍ فَلَكَ الْهَنَا
تُضْحِى سَعِيداً ما حَيِيتَ بِلا مِرَا

وقال رضى الله تعالى عنه:

يَا أَهْلَ بَيْتِ الْوُدِّ أنتم سَادَتِى
وَبِودِّكُمْ أَمَرَ الإِلَه لِمَنْ قَرَا
لا أَجْرَ لِلْمُخْتَارِ غَيْرُ وِدَادِكُمْ
فى دَعْوَةِ الإِسْلامِ رَبِّى أَخْبَرَا
وَبِجَاهِكُمْ أَرْجُو الإِلَهَ شَفَاعَةً
مِنْ جَدِّكُمْ حَتى أَكُونَ الأَنْوَرَا
اللَّهُ أَكْرَمَ جَدَّكُمْ بِرِسَالَةٍ
خَتْمُ النُّبُوةِ كَانَ حَقّاً آخِرَا
يا سَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبىَّ مُحَمَّداً
فى رَوْضَةٍ نَالَ الشُّهودَ الأَكْبَرَا
أَنْتِ الْحَبِيبَةُ لِلنَّبىِّ وَبَيْتِه
وَأَبُوكِ بَابُ الْعِلْمِ عِلْماً فَاخِراً

ثُمَّ الصَّـــلاةُ على النبى وآلِه
عَدَدَ النُجُومِ كَذاكَ ذرَّاتِ الثَرَى
ما الْجَعْفرَىُّ يَقُولُ مَدْحاً فى الذى
نَالَ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ حَشْرٍ لِلورَى

نظمت بمقام السيدة زينب رضى الله عنها
يوم الاثنين ٢٩ من المحرم سنة ١٣٩٥هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

يَا ربِّ صَلِّ على المُخْتَارِ سَيدنَا
وآل بَيْتٍ كِـرَامٍ سَـادَةٍ غُـرَرِ
يَا سَـادَةً قَـدْ تَوَلَّى اللّهُ أَمْـرَهُمُ
مِنْ أَجْلِ جَدِّهِمُ فى البَدْوِ والْحَضَرِ
وَسَاقَهُمْ نَحْوَ مَا يَرْضَى وَيُصْحِبُهُمْ
نُورُ النَّبِىِّ مَعَ الأَلْطَافِ فى الْقَدَرِ
الْعِلْمُ دَأْبُهُمُ وَالزُّهْدُ شَـأْنُهُمُ
والْجُودُ مِنْهُمْ كَجُودِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ
وَمَنْ أَتَى دَارَهُمْ يُرْضِى النَّبِىَّ فَقَدْ
أَرْضَاهُ رَبِّى بِمَا يَبْغِيهِ مِنْ وَطَرِ
طِيبُ الْخِصَالِ لَهُمْ مِنْ يَوْمِ نَشْأَتِهِمْ
أَهْلُ الْحَدِيثِ مَعَ التَّرْتِيلِ فى السُّوَرِ

مَجالِسُ الْعِلْمِ فيهَا أَهْلُ مَصْدَرِهَا
وَفى الْجَوَابِ عَلِىٌّ صَادِقُ الْخَبَرِ
وَهُمْ نُجُومٌ لَنا تَمْحُو الظَّلامَ إِذَا
ضَلَّ الأَنَامُ عَنِ التِّبْيَانِ فى الغُرَرِ
وَابْنُ الْحُسَيْنِ عَلِىٌّ لَوْ نَظَرْتَ لَهُ
لَخِلْتَ بَدْرَ السَّمَا يَمْشِى مَعَ الزُّمَرِ
لَهُ ضِيَاءٌ وَإِحْسَانٌ وَمَرْحَمَةٌ
يُعْطِى الكَثِيرَ لِذِى فَقْرٍ وَذِى مَدَرِ
وَكَمْ أَفَادَ بُيُوتاً قَدْ أَلَمَّ بِهَا
جَوْرُ الزَّمَانِ بِلاَ عَيْشٍ وَلاَ وَزَرِ
قَدْ لَقَّبُوهُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ لِمَا
يَتْلُوهُ لَيْلاً بِجَوْفِ اللَّيْلِ بِالسَّهَرِ

يأتى بِألفٍ مِنَ الرَّكعَاتِ يَتْبَعُهَا
حُسْنُ التِّلاوَةِ لِلْقُرآنِ وَالسُّوَرِ
ذِكْرَى الْحُسَيْنِ لِمَنْ يَلْقَاهُ مُبْتَسِماً
مِنْ طِيبِهِ قَدْ دُعِى بِالطَّيِّبِ الْعَطِرِ
فى كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ لَوْ نَظَرْتَ لَهُ
شَاهَدْتَ هَيْبَتَهُ يَعْلُو عَلَى الْقَمَرِ
قَدْ لَقَّبُوهُ بِسَجَّادٍ لأَنَّ لَهُ
طُولَ السُّجُودِ بِجَوْفِ اللَّيْلِ وَالسَّحَرِ
إِنْ جَاءَهُ سَائِلٌ زَادَتْ بَشَاشَتُهُ
يُعْطِى الْكَثِيرَ وَيَجْلُو ظُلْمَةَ الْكَدَرِ
إِنْ سَارَ يَوْماً كَأَنَّ النِّيلَ يَصْحَبُهُ
يَرْوِى الْعِطَاشَ أُهَيْلَ الْيَأْسِ وَالضَّجَرِ

فَـإِنَّه رَحْـمَـةٌ لِلّه مُـرْسَلَةٌ
مِنْ جَدِّه الْمُصْطَفى فى سَائِرِ العُمُرِ
لَمْ يَكْتَسِبْ غَيْرَ إِحْسَانٍ ومَكْرُمَةٍ
لَهُ عُلُومٌ لَدَى الآفَاقِ والْحُجَرِ
كَمْ عَالِمٍ جَاءَهُ يَرْجُو لِحِكْمَتِه
وَجَاهِلٍ قَدْ هُدِى مِن رِبقَةِ الْغِيَرِ
يَا وَارِثاً لِرَسُولِ اللّه أَنْتَ لَنَا
نِعْمَ الإِمَامُ عَلِىُّ الْقَدْرِ والظُّفَرِ
قَدْ كُنْتَ لِلنَّاسِ غَيْثاً مُنْجِداً فَلَكَمْ
أَحْيَيْتَ بِالْعِلْمِ أَجْدَاثاً مِنَ الْخَطَرِ
فَجَدَّدَتْ مِنْ بَدِيعِ الْقَوْلِ رَبْوَتَهَا
وَأَنْبَتَتْ مِنْ جَمِيلِ الزَّهْرِ والْخُضَرِ

فَعَاشَتِ النَّاسُ فى نُورٍ وكُنْتَ لَهُمْ
نِعْمَ الأَمَانُ مِنَ الأَهْوَاءِ والذُّعُرِ
صَلَّى الإِلَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
خَيْرِ الْوُجُودِ وخَيْرِ الْكَوْنِ والْبَشَرِ
مَعَ السَّلَامِ لَهُ طِيبٌ يُعَطِّرُنَا
وَآلِ بَيْتٍ كِرَامٍ سَادَةٍ غُرَرِ
ما الْجَعْفَرِىُّ لَدَى أَجْدَادِه حَضَرَا
فى رَوْضَةِ النُّورِ ذَاتِ الأُنْسِ والسَّمَرِ
يَتْلُو مَدِيحاً بَدِيعاً مِنْ مَحَبَّتِه
جَاءَ النَّسِيمُ بِرِيحٍ طَيِّبٍ عَطِرِ

تمت بحمد الله تعالى فى ٧ صفر سنة ١٣٩٣هـ

وقال رضي الله تعالى عنه:

هَذا هُوَ الحَسَنُ الإمامُ بحلْمِه
وكذَا الحُسَيْنُ هُوَ الشَّهيدُ المُشْتَهَرْ
السَّيِّدانِ الكاملانِ كلاهُمَا
قَدْ سَادَ أَهْلَ الخُلْدِ قَدْ صَحَّ الخَبَرْ
نَاشَدتكَ الرَّحْمَنَ يَامَنْ زَارهُمْ
أَرَأَيْتَ حُسْناً مثلَ حُسْنِهما بَهَرْ
لاتَحرقُ النِّيرَانُ قَلْبَ مُتَيَّمٍ
فى حُبِّهِمْ وَهُوَ الضِّيَاء لَمَنْ قُبِرْ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ حَقًّا
وَعَمُّ المصْطَفى أَسَدٌ وَقُورُ
شَهِيدُ الْحَقِّ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّى
بِرِزْقٍ دَائِمٍ وَلَهُ حُبُورُ
فَكَمْ دَافَعْتَ عَنْ دِينٍ قَوِيمٍ
وَفى الهَيْجَاءِ مِقْدَامٌ صَبُورُ
حَبَاكَ المصْطَفَى حُبًّا وَقُرْباً
لَكَ الْحُسْنَى لَكَ الفَضْلُ الكَبِيرُ
عَلَيْكَ رِضَاءُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ
مَعَ التَّسْلِيمِ قَائِلُهُ يُنِيرُ

نظمت بالمدينة يوم الأربعاء ٢ / ٨ / ١٣٨٢هـ

وقال رضى الله تعالى عنه:

يمدح السيد أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه :

عَرِّجْ عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ فَإِنَّه
نِعْمَ الْحَبِيبُ يَرَى لِمَنْ هُوَ زَائِرُ
قُطْبُ الوُجُودِ لَهُ العِنَايَةُ فى الورَى
مِنْ رَبِّنَا الأَعْلَى وَمَنْ هُوَ قَادِرُ
السَّيِّدُ البَدَوِىُّ نِعْمَ الْمُرْتَضَى
بِالذِكْرِ أَحْيَا لِلزَّمَانِ مُصَابِرُ
مَا أَسْرَعَ البَدَوِىَّ فِي نَجَدَاتِه
سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ رَبٌّ حَاضِرُ
قَدْ جَاءَ آصَفُ بِالعُجَابِ لِقَوْمِه
فَاقْرَأْ كِتَابَ اللهِ أَيْنَ النَّاكِرُ
وَالسَّيِّدُ البَدَوِىُّ جَاءَ بِأَعْجَبِ
وَلَهُ مِنَ اللهِ المَلِيكِ مَفَاخِرُ

عَبْدٌ أَعَزَّ اللهَ فى أَوْقَاتِه
فَأَعَزَّهُ الْمَوْلَى العَزِيزُ النَّاصِرُ
سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ سِرًّا ظَاهِراً
وَلَهُ الْمَحَبَّةُ فى القُلوبِ تُؤَازِرُ
أَرْضَى الإِلهَ فَأَرْضَى عَنْهُ عِبَادَهُ
السَّيِّدُ البَدَوِىُّ نِعْمَ الطَّاهِرُ
سَمْحُ الطِبَاعِ لَهُ المَكَارِمُ فى الورَى
سَهِرَ اللَّيَالِى كُلَّ لَيْلٍ سَاهِرُ
تُضْوِى بِهِ الظَّلْمَاءُ فى خَلَوَاتِه
وَغِذَاؤُه الأَذْكَارِ نِعْمَ الذَاكِرُ
إِنْ جِئْتَهُ يَوْماً فَسَلِّم قَائِلاً
يَا أَيُّهَا القُطْبُ السَّخِىُّ المَاهِرُ

مِنّى السَّلامُ عَليكَ جِئْتُكَ زائراً

يا أيُّهـا البَـدْرُ الذى هُوَ نَائِرُ

أُدْعُ الإلَهَ لِمَن أتَاكَ مُسَلِّماً

غَـفْـرَ الذُّنُوبِ هُوَ الإلَهُ الغَـافِـرُ

مَـا خَـابَ مَنْ جَاءَ الأَحِبَّةَ زَائِراً

اللّهُ أَكْـرَمَـهُم فَـتِلْكَ مَـآثِرُ

رَحَـمَاتُ رَبّى دَائِماً فى حيِّهم

لَيـلاً نهـاراً دَائِمـا تَتَكَاثِرُ

فَانْهَضْ إليهِم كَيْ تُصِيبَكَ رَحمةٌ

رَحَـمـاتُ رَبّى عِندَهُم تَتَـوافَـرُ

ثُمَّ الصَّـلاةُ على النَّبِىِّ وآلِهِ

وَكَـذا السَّـلاَمُ يَعُمُّ مَنْ هُوَ ظَافِرُ

مَا الجَعفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً

للسَّـيِّـدِ البَـدوىِّ نِعْمَ الطَّاهِرُ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

إِذَا مَـــاجَـــاءَنَا عَـــادِى
رَمَـــاهُ بِسَـــيْـــفِـــهِ البَـــتَّـــارْ
هُـو الـقُـطْـبُ هُـوَ الـسُّـلْـطَـان
هُـو ابْـن ادريـس بِـلا إِنْـكَـارْ
وريْحُ الْـمِـــسْكَ تأتينَا
إِذا كُـنَّـا لَـدى الأَذْكَـــارْ
وَنُورُ الْـمُـــصْطَفى يَبْـــدُو
وَشَـــيْخٌ قَـدْ عَـلاهُ وَقَـارْ
شَـــرابى الصَّـــافى أَحْـــزَابى
فَـــلازمْ مِنْهُ بالإِكْـــثَـــارْ
وَفى هَذِى الصَّـــلاه سِـــرٌّ
عَظِيمٌ للفَـتَى السَّـــهَّـــارْ

وأبـنـائى لَـهُـمْ شَـــــأنٌ
عَظيمٌ فى جَـمـيعْ الاقطَارْ
أنـا ابـنُ ادريْـسَ أَحْـــدُوهُـم
وَرُوحِـى عِـنْـدَهُـمْ دَوَّارْ
وَمَـنْ يَبْـغى بِهِمْ كَـيْـدا
فَـهـاكَ الصَّـارِمَ البَّـتـارْ
طَـريـقَـتُـنَا بِـهَـا عِـلْمٌ
وَمَـنْ يأخـذْ بِـه قَـدْ طَارْ
عَـلا فى الجَـوِّ كـالأمْـلاك
وَشَـاهَدَ حَـضـرَةَ المخـتـارْ
وَصَـارْ فى عِـقْـدِنا يَمْـشِى
ومِنَّا العِلْمُ والأَخْـبَـارْ

نُنَاجِيهِ نُرَقِّيهِ

وَنُحيى قَلْبَهُ المُحْتَارْ

يُشَاهِدُ وُدَّنَا حَتَّى

يُلاقِينَا بِلاَ أغْيَارْ

يُشَاهِدُ ذَاتَهُ ذَاتى

وَيَسْمَعُ نَغْمَتِى هَدَّارْ

يَرَاهُ النَّاس فى زِيِّى

وإِنْ كَانْ مِنْ بَنى النَجَّارْ

يُشَاهِدُنى إِذا لاَقَى

لأبْنَائى لَهُمْ يَخْتَارْ

وَلايَعْلُو عَلى نَسْلِى

وَلَو أَجْلَسْتُهُ فى الغَارْ

فَكَمْ مِن سَالكٍ أَضْحَى

يَفُوقُ الشَّمْسَ وَالأَقْمَارْ

كَبَحْرٍ زَاخِرٍ يَرْمى

بِدُرٍّ خَالِصٍ لِلمَارَ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

فى رثاء السيد على الميرغنى

أَلفٌ إِلى الرَّبِّ الكَرِيمِ تَوَجَّهَتْ
رُوحُ التَّقِيِّ بِسَابِقِ الأَقْدَارِ
بَاءٌ بِهِ الأَمْلاَكُ سَارَتْ فى السَّمَا
فى المَوْكِبِ الْمَحْفُوفِ بِالأَقْمَارِ
تَاءٌ تَرَكْتَ قُلُوبَنَا مَحْزُونَةً
تَبْكِى بُكَاءَ اللَّيلِ شَمْسَ نَهَارِ
ثَاءٌ ثَنَاءُ المُسْلِمِينَ عَلَيْكَ فى
كلّ البِقَاعِ بِعِفَّةٍ ووَقَارِ
جِيمٌ جَلاَلُكَ لاَيَزَالُ مُشَاهَداً
عِنْدَ الكِرَامِ السَّادَةِ الأَبْرَارِ

حَاءٌ حَلِيمٌ يَا عَلِىُّ وَحَافِظٌ
وُدَّ الأَحِبَّةِ سَابِقُ التَّذْكَارِ
خَاءٌ خِتَامٌ بِالتُّقَى وَبِحَجَّةٍ
وَزِيارَةٍ لِلسَّيِّدِ الْمُخْتَارِ
دَالٌ دَلَلْتَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الهُدَى
وَدِيَانَةٍ وَمَجَالِسِ الأَذْكَارِ
ذَالٌ ذَكِىٌّ فى العُلُومِ وَمُرْشِدٌ
كَالسَّابِقِينَ أَئِمَّةٍ أَبْرَارِ
رَاءٌ رَحَلْتَ إِلى الجِنَانِ بِمَوْكِبٍ
فى رَوْضَةٍ مُخْضَرَّةِ الأَشْجَارِ
زَاىٌ زَكَتْ أَعْمَالُ بِرِّكَ فى الوَرَى
تَحْكِى سَخَاءَ البَحْرِ وَالأَمْطَارِ

سِينٌ سَعِيدٌ يَا عَلِيُّ وَسَيِّدٌ
حَيًّا وَمَيْتاً فَائِحُ الأَعْطَارِ
شِينٌ شَكُورٌ قَدْ شَكَرْتَ لأَنْعُمٍ
غُدِقَتْ عَلَيْكَ مِنَ الكَرِيمِ البَارِى
صَادٌ صَبُورٌ صَادِقٌ وَمُصَدَّقٌ
يَا صَادِقَ الأَقْوَالِ وَالأَخْبَارِ
ضَادٌ ضِيَاءُ الْقَبْرِ ذِكْرُكَ فِى الدُّجَى
أَنْعِمْ بِقَبْرٍ سَاطِعِ الأَنْوَارِ
طَاءٌ طَهُورٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ
يَانَسْلَ مَنْ نُسِبُوا مِنَ الأَطْهَارِ
ظَاءٌ ظَفِرْتَ بِمَا تُرِيدُ مِنَ التُّقَى
وَظَفِرْتَ فِى الفَيْحَا بِخَيْرِ قَرَارِ

عَيْنٌ عَلِيمٌ بِالعُلُومِ وَعَالِمٌ
مِنْ فَيْضِ جَدِّكَ صَاحِبِ الأَسْرَارِ
غَيْنٌ غَيُورٌ غَالِبٌ أَهْلَ الهَوَى
بِالسَّيْفِ بِالأَحْزَابِ بِالأَذْكَارِ
فَاءٌ فَلاحٌ ظَاهِرٌ قَدْ نِلْتَهُ
فَتْحاً وَتَوْفِيقاً لِخَيْرِ مَنَارِ
قَافٌ قَنُوعٌ قَانِتٌ قَدْ نِلْتَ مَا
أَمَّلْتَهُ فِى رَوْضَةِ الأَزْهَارِ
كَافٌ كَرِيمٌ ذُو سَخَاءٍ ظَاهِرٍ
لِلْوَافِدِينَ عَلَيْكَ مِنْ أَقْطَارِ
لاَمٌ لَحِقْتَ بِسَادَةٍ سَبَقُوكَ فِى الرَّ
وْضَاتِ فِى الأَرَضِينَ كَالأَقْمَارِ

مِيمٌ مَكارِمُكَ الَّتى عَمَّتْ عَلى
مَن كَانَ فى بُعْدٍ وَمَنْ فى الدَّارِ
نُونٌ نأَيْتَ عَنِ البِلادِ كَمَا نَأَتْ
شَمْسُ النَّهارِ وَلَمْ تَكُنْ بِالدارِ
هَاءٌ هَدَيْتَ إِلى الطَّرِيقِ أَحِبَّةً
وَإِلَى الزَّوَايَا كُنْتَ بِالعُمَّارِ
وَاوٌ وَلِىُّ اللَّهِ أَنْتَ وَوَارِثٌ
سِرَّ الجُدودِ خَزَائِنَ الأَسْرَارِ
وَلَقِيتَ أَخْياراً كِراماً أَسْرَعُوا
يَوْمَ اللِّقَاءِ بِرَبِّهِمْ بِوَقَارِ
يَاءٌ يَؤُمُّ القَبْرَ رَضْوانٌ أَتَى
يَهْمِى كَغَيْثٍ هَاطِلٍ مِدْرَارِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلى النَّبى وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ مِنَ العَلِىِّ البَارِى
مَا الجَعْفَرِىُّ رِثَا حَبِيباً رَاحِلاً
تَبْكى عَلَيْهِ مَشَاهِدُ الأَسْحَارِ
بَكَتِ العُيُونُ عَلى الفِراقِ مِنَ الأَسَى
سَكْبُ الدُّمُوعِ عَلى الأَحِبَّةِ جَارِى
اللَّهُ يَغْفِرُ لِلْجَمِيعِ بِعَفْوِهِ
وَلِكَاتِبٍ وَلِسَامِعٍ وَلِقَارِى
مِنِّى العَزَاءُ إِلى الأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ
فى سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالأَمْصَارِ
اللَّهُ يَنْظُرُ لِلْجَمِيعِ بِعَطْفِهِ
بِالصَّبْرِ بِالأَلْطَافِ بِالأَقْدَارِ

وقال رضى الله تعالى عنه:

وَفَاتِحَةُ الكِتَابِ إِلَيكَ تَسْعَى
أَيَا عَبْدَ السَّلَامِ لَهَا مَنَارُ
شِعَارُكَ فِى الحَيَاةِ كِتَابُ رَبِّى
وَدَرْسُ العِلْمِ يَا نِعْمَ الشِّعَارُ
وَذِكْرُ اللَّهِ فِى حَالِ التَّجَلِّى
إِذَا مَا جَاءَ لَيْلٌ أَوْ نَهَارُ
وَفِى هَذَا المَقَامِ سَكَنْتَ خُلْداً
فَيَا نِعْمَ المَزُورُ إِذَا تُزَارُ
فَزَوْرَتُكَ الْجَلَاءُ لِكُلِّ قَلْبٍ
إِذَا مَا زَارَ يَصْحَبُهُ الوَقَارُ
وَسَلَّمَ وَالسَّلَامُ أَمَانُ رَبِّى
رَدَدْتَ لَهُ السَّلَامَ بِهِ انتِصَارُ

وَيُسْرٌ حَاصِلٌ مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ
سَلَامُكَ سَيِّدِى فِيهِ اليَسَارُ
تُشَدُّ لَكَ الرِّحَالُ أَيَا وَلِىٌّ
مَقَامُكَ ظَاهِرٌ حَقًّا يُزَارُ
زَلِيتَنْ[1] قَدْ أَضَاءَتْ مِنْكَ حَقًّا
كَمِثْلِ الشَّمْسِ جَاءَ بِهَا النَّهَارُ
وَطُلَّابُ العُلُومِ إِلَيكَ تَسْعَى
وَقُرَّاءُ الكِتَابِ لَهُمْ فَخَارُ
سَأَلْتُ اللَّهَ غُفْرَاناً لِذَنْبِى
بِجَاهِكَ عِنْدَ رَبِّى لَا أَحَارُ
وَلَاأَلْقَى المَذَلَّةَ فِى حَيَاتِى
وَبَعْدَ المَوْتِ يَانِعْمَ القَرَارُ

(١) البلد المدفون بها سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه - فى ليبيا .

وأَرْوَاحُ الكِرامِ إلَيكَ تَسْعَى
وأَمْلاكُ السَّماءِ عَلَيْكَ دَارُوا
صَلاةُ اللَّهِ يَصْحَبُها سَلامٌ
إلى خَيرِ الأَنامِ هُو الخِيارُ
وآلٍ وَالصَّحابَةِ خَيرِ صَحْبٍ
تَراهُمْ فى جِنانِ الخُلْدِ طَارُوا
يَنالُ الجَعْفَرِىُّ بِها سَلاماً
علَى عَبْدِ السَّلامِ هُوَ المَنارُ
وَيُشْفَى الْجَعْفَرِىُّ ينالُ خَيْراً
وَمَنْ مَعَهُ إلى الْمُخْتَارِ سَارُوا
وَمِنْ عَبدِ السَّلامِ يَنالُ جَبْراً
عَلَيْهِ الشَّيْخُ إكْرامًا يَغارُ

وَلاَيَخْشَى منَ الدُّنْيا شُرُوراً
وَدَارُكَ عِندَنا لِلشَّيْخِ دَارُ
وَبَيْتٌ يُذْكَرُ الرَّحْمنُ فيه
فَذَاكَ البَيْتُ يَمْلَؤُهُ العَمَارُ
كُلُوا يَا حاضِرينَ لَكُمْ هَنِيئاً
وَمِنْ عَبدِ السَّلامِ لَكُمْ ثِمارُ
مُحَمَّدُ[1] شَيْخُكُمْ وَأَبُوه يُدْعَى
عَلِيًّا وَالسَّخَاءُ لَه شِعَارُ
أَقَامَ بِمِصْرِنَا فى ذِكْرِ رَبِّى
جِوارَ حُسَيْنِنَا نِعْمَ الجِوَارُ
وَفى يومِ اللِّقاءِ لِقاءِ رَبِّى
نَسِيرُ إلى الأَحِبَّةِ حَيْثُ سَارُوا

الأزهر بعد الحجة الثامنة عشرة سنة ١٣٩٠هـ

(١) محمد بن على السنوسى رضى الله - تعالى - عنه .

وقال رضي الله تعالى عنه:

يَاسَادتي لكمُ القبو
لُ وأنتُمُ أهْلُ الرِّضا
أهْلُ المودَّة منْ قديـ
م أهْلُ بَيْتِ المُرتَضَى
خَتْمُ النُّبوَّة جَدُّكُمْ
ربِّي بهذا قَدْ قَضَى
مَلأَ القُلُوبَ وَدادُكُمْ
وَضِياؤُكُمْ مَلأَ الفَضَا
مَاخَابَ عَبْدٌ زَارَكُمْ
منْ حَاضِرٍ أوْقَدْ مَضَى
فَبِجَدِّكُمْ وَبِجَاهِكُمْ
ربِّي لِما أرْجُو قَضَى

نظمت بالقبة الحسينية أمام المقصورة ليلة الخميس

وقال رضي الله تعالى عنه وأرضاه:

يا أحْمَدُ البَدَوِيُّ يا ابْنَ عَلِي الرِّضَا
يا سَيِّداً منْ سَيِّدٍ نَالَ الرِّضَا
أُنْظُرْ لِقَلْبِي نَظْرَةً يَرْضَى بِهَا
رَبِّي وَيَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ قَدْ مَضَى
ها أنْتَ بَابٌ لِلنَّبِيِّ وَقُدْوَةٌ
وإمَامُ أهْلِ اللَّهِ رَبِّي قَدْ قَضَى
وَحَبَاكَ فَضْلاً منْ لَدُنْهُ وَرِفْعَةً
وَطَرِيقُ ذِكْرِكَ قَدْ أضَاءَ بِهِ الْفَضَا
بِاللَّهِ يا ابْنَ الأكْرَمِينَ تَكَرُّماً
العُمْرُ وَلَّى وَالزَّمَانُ قَدِ انْقَضَى
والشَّيْبُ لاَحَ بِعَارِضِي سُبْحَانَ مَنْ
قَلَبَ السَّوَادَ فَلَيْتَ قَلْبِي أبْيَضَا

سُلطَانَ أَهْلِ اللَّه يَاغَـوْثَ الوَرَى
مَنْ كَادَنى يُرْمَى بِجَمْرٍ مِنْ غَضَا
يَافَـارِسَ الفُـرْسَـانِ أَنْتَ مُـقَـدَّمٌ
أَشْهِرْ لِسَيْفِكَ مِثْلَ بَرْقٍ أَوْ مَضَا
عَـبْـدٌ فَـقِـيـرٌ سَـائِلٌ مُـتَـوَسِّلٌ
لِنَوالِ بِرِّكَ قَـدْ أَتَى مُـتَـعَـرِّضَـا
والقَلْبُ مِنِّى قَـدْ أُزِيلَ ظَلَامُـهُ
وَبِسِرِّكُمْ يَاسَـيِّدِى حَـقًّا أَضَـا
ثُمَّ الصَّـلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
عَدَدَ الغُيُوثِ وكُلِّ بَرْقٍ أَوْ مَضَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

يَـارَبِّ صَـلِّ عَـلَـى الـنَـبِـىِّ وَآلِـهِ
وَكَـذَا السَّـلَامُ مُنَوَّرٌ يَتَـشَـعْـشَعُ
حُـبِّى لَكُمْ نَعْمَ الرَّجَـاءُ وَيَنْفَعُ
عِنْـدَ النَّبِى وَمَـنْ بِـهِ أَتَشَـفَّـعُ
مِنْ أَجْلِ جَـدِّكُمُ النَّبِىِّ أُحِـبُّكُمْ
وَبِحُـبِّكُمْ هَذَا الْوُجُـودُ يُضَـوَّعُ
وَأَزُورُكُمْ يَا سَـادَتِى مُـتَـوَسِّـلاً
عِنْدَ النَّبِىِّ مَـقَـامُكُمْ هُوَ أَرْفَعُ
فَـبِـجَـاهِهِ عَطْفًـا عَلَىَّ فَـإِنَّنِى
مُـتَـوَسِّلٌ بِكُمُ إِلَيْـهِ تَشَـفَّـعُـوا
قُـولُوا لَهُ بِالْجَاهِ يَرْجُـو رَحْـمَـةً
وَمَـحَـبَّـةً وَمَـوَدَّةً لَا تُقْطَعُ

يازَيْنَبَ الْجُودِ التى قَدْ أَكْرِمَتْ
بِحَيَاةِ خُلْدٍ لِلتَّحِيَّةِ تَسْمَعُ
وَتَرَى لِزُوَّارٍ أَتَوْهَا دَائِمًا
عِنْدَ الْمَقَامِ تَوَسَّلُوا وَتَجَمَّعُوا
يَرْجُونَ مِنْ فَضْلِ النَّبِىِّ شَفَاعَةً
فَهُوَ الشَّفِيعُ وَلِلأَحِبَّةِ يَشْفَعُ
مَنْ زَارَ زَيْنَبَ لاَ يَخِيبُ لأَنَّهَا
أُخْتُ الْحُسَيْنِ وَنُورُهَا يَتَشَعْشَعُ
أَكْرِمْ بِهَا بِنْتَ الإِمَامِ كَرِيمَةً
قَوَّامَةً صَوَّامَةً تَتَرَكَّعُ
مَنْ زَارَهَا نَالَ الكَرَامَةَ وَالْهُدَى
وَالْقَلْبُ يَرْجُو أَنَّهُ لاَ يَرْجِعُ

وَحَلاَوَةُ التَّقْوَى تُسَاقُ لِقَلْبِهِ
وَالْقَلْبُ يَذْكُرُ لِلإِلَهِ وَيَخْشَعُ
مَنْ جَاوَرَ السُّعَدَاءَ يَسْعَدُ يَا فَتَى
وَتَرَاهُ مِنْ أَنْوَارِهِمْ يَتَوَرَّعُ
إِنْ ضَاقَ صَدْرُكَ زُرْ لِزَيْنَبَ وَاهْدِهَا
خَيْرَ السَّلاَمِ تَنَلْ ضِيَاءً يَسْطَعُ
إِنْ فَاحَ مِسْكٌ فَالنَّبِىُّ بِدَارِهَا
فَافْرَحْ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَقْنَعُ
أَوْلاَحَ نُورٌ فَالنَّبِىُّ يَزُورُهَا
أَسْرِعْ إِلَيْهَا مِثْلَ مَنْ قَدْ أَسْرَعُوا
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ مُنَوَّرٌ يَتَشَعْشَعُ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً
حُبِّى لَكُمْ نِعْمَ الرَّجَاءُ وَيَنْفَعُ

نظمت فى ٢٧ رجب سنة ١٣٨٨ هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

زهراءُ سَيِّدةُ النِّساءِ وَوَصْفُهَا
فى السَّابِقَاتِ وَ بَعْدَهَا لَمْ يُسْمَعِ
بِنْتُ النَّبِىِّ فَيَالَهَا مِنْ دَوْحَةٍ
جَاءَتْ بِكلِّ مُقَلَّدٍ وَمُقَنَّعِ
أَحْيَتْ ظَلامَ اللَّيْلِ فى سَجَداتِها
والشَّمْسُ فى ليلِ الدُّجَى لم تَطْلُعِ
زَهراءُ فَاطمةُ الحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ
زَوجُ الإمامِ أبى الفَخَارِ الأَلْمَعِ
فى حضرةِ الأُنْسِ الخَفِىِّ بِرَبِّهَا
ضَاءَ الظَّلامُ بِنُورِها المُتَشَعْشِعِ
بَكَتِ النَّبِىَّ عَلَى الفِراقِ تَشَوُّقاً
وَالحُبُّ يُدْلِى بالبُكاءِ بِأَدْمُعِ

فلها النبىُّ يقولُ تبْشيراً لها

سُدْتِ الجميعَ بجنَّةِ المُتمتَّعِ

فاقتْ على أهْلِ الجنانِ بجدِّها

و بجُودِها وبقلْبِها المتبرِّعِ

ولأنَّها بنتُ النَّبىِّ مُحمَّدٍ

هى بضْعَةٌ من نُورِه لَمْ تُقْطَعِ

فإذَا وَصَلْتَ إلى النَّبىِّ فسلِّمَنْ

عِنْدَ الضَّريحِ فإنَّها فى المَجْمَعِ

وعَلى عَلىٍّ فالسَّلام تحيَّةٌ

وهُمُ هُناكَ منَ السَّلامِ بمَسْمَعِ

صَبَرَتْ تَفُوقُ الصَّابِراتِ بصَبْرِها

ولَدَى المكارِهِ نَفْسُها لَمْ تجْزَعِ

رَضِيتْ بِمَا يُرضِى الإلهَ ولَمْ تزلْ

فى زُهْدِها العَالِى ولَمْ تَتطلَّعِ

لزخارِفِ الدُّنيا ولَم تركَنْ إلى

هَذا الْحُطَامِ فإنَّه كالبَلْقَعِ

نَفَضَتْ يَدَيْها من غُبارِ حُطَامِها

كالحور فى الدنيا ولَمْ تَتمتَّعِ

كَم آثرَتْ كَمْ أَنْفَقَتْ فى حُبِّه

للمُعْوزِينَ المفلسينَ الْجُيَّعِ

جَمَعَتْ كِتَابَ اللّه تَتْلُو آيَهُ

للقَانِتَاتِ وغَيْرِهَا لَمْ تَجْمَعِ

يُضْوِى ظَلامَ الليلِ إنْ قَامَتْ به

فى رَغْبَةٍ وجَلادَةٍ و تَخَشُّعِ

وقال رضي الله تعالى عنه:

أَزَيْنَبُ أَنْتِ نُورٌ قَدْ تَشَعْشَعْ
مِنَ الْمُخْتَارِ بَيْنَ النَّاسِ يَنْفَعْ
وَشَمْسٌ قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ نَبِينَا
وَبُرْجُكِ بَيْنَنَا فِى خَيْرِ مَطْلَعْ
كَرِيمٌ قَدْ تَكَرَّمَ ذُو جَلَالٍ
فَجَاءَ بِزَيْنَبٍ لِلنَّاسِ تَشْفَعْ
بِنِسْبَتِهَا لِخَيْرِ الْخَلْقِ طَهَ
نَرَاهَا دُرَّةً فِى الْكَوْنِ تَلْمَعْ
قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا وِدَادٌ
لِأَهْلِ الْبَيْتِ يُرْسِلُهَا وَيَجْمَعْ
سُرُورٌ لِلْمُحِبِّ إِذَا رَآهُمْ
وَرَيْحَانٌ وَوَرْدٌ قَدْ تَرَعْرَعْ

إِذَا جَاءُوا لِزَيْنَبَ لَاحَ نُورٌ
عَلَى الزُّوَّارِ وَالْقُرْآنُ يُسْمَعْ
وَدَرْسُ الْعِلْمِ مَنْبَعُهُ نَبِينَا
حَدِيثُ الْمُصْطَفَى مِنْ خَيْرِ مَنْبَعْ
فَزُرْهَا إِنْ أَرَدْتَ شِفَاءَ قَلْبٍ
مِنَ الْوَسْوَاسِ لَا تَجْزَعْ وَتَطْمَعْ
لَهَا فَضْلٌ مِنَ الْمَوْلَى عَظِيمٌ
كَرَامَاتٌ لَهَا كَالْبَدْرِ تَطْلُعْ
زِيَارَتُهَا لِأَهْلِ الْحُبِّ نُورٌ
وَمَا رُؤْيَا الْمُحِبِّ لَهَا تَمَنَّعْ
يَسِيرُ إِلَيْهِمْ سَيْرًا حَثِيثًا
تَرَاهُ إِذَا دَنَا لِلنُّورِ أَسْرَعْ

يَلُوحُ النُّورُ مِنْ طَهَ عَلَيْهِ
وَمِسْكٌ مِنهُ مِنْ حُبٍّ تَضَوَّعْ
وَمَنْ عَرَفَ الأحِبَّةَ لاَ تَرَاهُ
لَدَى الأهْوَاءِ فى يَوْمٍ تزَعْزَعْ
فَحُبُّهُمُ كَحِصْنٍ فِيهِ أَمْنٌ
وَلَيْسَ مُحِبُّهُمْ يَوْماً يُفَزَّعْ
مَسَاجِدُهُمْ رِيَاضُ الْخُلْدِ فِيهَا
عِبَادُ اللَّهِ لِلرَّحْمَنِ رُكَّعْ
إِلَهَ العَرْشِ رِضْوَاناً عَظِيماً
يَدُومُ لِزَيْنَبٍ مَا البَرْقُ لَمَعْ
صَلاَتُكَ دَائِماً تَتْرَا تَدُومُ
عَلَى الْمُخْتَارِ مَا الوَرْقَاءُ تَسْجَعْ

وَآلِ مِنْهُ سَادَاتٍ كِرَامٍ
كَذَا التَّسْلِيمُ يَصْحَبُهَا وَيَتْبَعْ
مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً
لأَهْلِ الْبَيْتِ وَالأَحْبَابُ تَسْمَعْ

نظمت يوم الثلاثاء ١٥ صفر سنة
١٣٩٠هـ ٢١ أبريل سنة ١٩٧٠م

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه:

مَدحُوا المُلُوكَ لكَى يَنَالُوا رِفْعَةً
وأنَا الَّذى بمَديحكُمْ أَتشَرَّفُ
لاَ أَكْتَفِى منكُمْ بِطَيْف خَيَالكُمْ
حَتَّى أَرَاكُمْ ظَاهراً أَتَعَرَّفُ
وأَرَى الوِصَالَ مَعزَّتِى هُو بُغْيَتى
والبُعْدَ عَنْكُمْ سَادَتى أَتَخَوَّفُ
مَنْ زَارَكُمْ يَلْقَى المَسرَّةَ والهَنَا
وبَغيضُكُمْ يَاسَادَتى يَتَأَسَّفُ
يَا أَهْلَ بَيْت للنُّبُوة مَهْبطٌ
جِبْرِيلُ جَاءَ لجَدِّكُمْ يَتَشَرَّفُ
إِنّى حُسِبْتُ عَلَيْكُمو وإِليكمُو
وَجَّهْتُ حُبِّى والْفُؤَادُ يُرَفْرِفُ

شَوْقى إِلَيْكُمْ يَا أُهَيْلَ مُحَمَّدٍ
قَد جَاءنى عَفْواً بِغَيْرِ تَكَلُّفِ
يَأَيُّهَا الحَسَنَانِ يَامَنْ أَنْتُمَا
سِبْطَا رَسُولٍ لِلْقُلُوبِ يُؤَلِّفُ

* * *

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
القصيدة :	
١- يا آل أحمد أنتم الأمراء	٧
٢- آل بيت الحبيب أنتم شفائى	١٧
٣- يا سعد مادحكم فأنتم سادة	٢١
٤- أنت الشهيد ابن الشهيد وسيد	٢٤
٥- إن زرت يوما سيد الشهداء	٢٨
٦- يا عليا علاه رب السماء	٣٤
٧- يا من هم فى البعد عندى أقرب	٣٧
٨- طاب الزمان بكم بخير طابا	٤٧
٩- هم أهل بيت المصطفى ما مثلهم	٥٦
١٠- روائحكم تروحنا لنحيا	٦٨
١١- لأهل الحب في القلب	٧٤
١٢- سبحان من أعطاكم	٧٥
١٣- حاشا أضام وإننى	٧٨
١٤-أفاطم أنت فى الدنيا كشمس	٧٩
١٥- أزينب أنت في الدنيا كشمس	٨٤

الفهرس

رقم الصفحة

١٦- بجاهك عند ربي لا أخيب ٨٦
١٧- عبد السلام لك السلام تحية ٨٨
١٨- لابد إن شاء ربى أن أزوركما ٩١
١٩- لا تنثنى عن باب آل محمد ٩٢
٢٠- وللقمرين النيرين محبتى ٩٦
٢١- يرضى الإله عن التى ١٠١
٢٢-يا أيها القمر السارى بدورات ١٠٧
٢٣- يا زائرا روضة الأشراف ساداتى ١٢٠
٢٤-ذرية البطل الشهيد حسيننا ١٣٦
٢٥-الله طهركم الله فضلكم ١٤٣
٢٦- أنفيسة مازال قلبك عامرا ١٤٤
٢٧- عجل بالسعى لنحوهم ١٤٥
٢٨- يا قاصد الفيحاء فى سحر الدجى ١٤٩
٢٩- خضر الثياب إذا ما خالهم خَلَدى ١٥٥
٣٠- نور المختار لهم يسرى ١٥٦
٣١-نسلكم قد جاءكم يا سادتى ١٥٨
٣٢- يا آل أحمد يا كرام المحتد ١٦٤

الفهرس

رقم الصفحة

٣٣- أهل الصفا والوفا داموا بعزهم ١٦٨
٣٤- يا زائرين ضريح من لولاه ما ١٧١
٣٥- بزينب قد رضيت وجئت أسعى ١٧٧
٣٦-يا أيها البدوى باب المصطفى ١٨١
٣٧- أبشر بخير أنت فى حصن الذى ١٨٤
٣٨-يا من لهم فى القلب حب كامن ١٨٧
٣٩- يا أحمد الدردير جئتك قاصداً ١٩١
٤٠- يا أهل بيت رسول الله مدحكم ١٩٢
٤١- يا أهل بيت المصطفى ١٩٤
٤٢- حبكم يا آل طه قد سرى ٢٠٠
٤٣- بمدحهم نلنا الفضائل والبشرى ٢٠٤
٤٤- قرب الديار لروضة المختار ٢٠٦
٤٥- أنا فى جوار أحبة زهدوا الدنا ٢١٢
٤٦- زهراء بنت نبينا خير الورى ٢١٦
٤٧- شوقى إليك يزيد يا بدراً سَرى ٢٢٤
٤٨- هذا الحسين وهذه أنواره ٢٣٢
٤٩- زر للحسين بن الإمام علينا ٢٣٤

الفهرس

رقم الصفحة

٥٠- أهل الحسين لدى الحسين بنوره ٢٤٠
٥١- أشمس بدت فى مصر يسطع نورها ٢٤٤
٥٢- بنت الإمام لك المكارم والتقى ٢٥٥
٥٣- يا أهل بيت الود أنتم سادتى ٢٦٢
٥٤- يا سادة قد تولى الله أمرهم ٢٦٥
٥٥- هذا هو الحسن الإمام بحلمه ٢٧٠
٥٦- وحمزة سيد الشهداء حقا ٢٧١
٥٧- عرج على هذا الحبيب ٢٧٢
٥٨- إذا ما جاءنا عادى ٢٧٦
٥٩- ألف إلى الرب الكريم توجهت ٢٨٠
٦٠- وفاتحة الكتاب إليك تسعى ٢٨٦
٦١- يا سادتى لكم القبول ٢٩٠
٦٢- يا أحمد البدوى يا ابن على الرضا ٢٩١
٦٣- حبى لكم نعم الرجاء وينفع ٢٩٣
٦٤- زهراء سيدة النساء ٢٩٧
٦٥- أزينبُ أنت نور قد تشعشع ٣٠٠
٦٦- مدحوا الملوك لكى ينالوا رفعة ٣٠٤